سيرة حياة الملك فيصل الثاني

1935 - 1958

آخر ملوك العراق

طارق إبراهيم شريف









تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله
مجمع العساف التجاري - الطابق الاول
تلفاكس: 00962 5353402 6
خلوي: 00962 7 95667143
ص ب: 520946 عمان 11152 الاردن
darghidaa@gmail.com



سورية - دمشق - ص.ب: 3397
هاتف: 00963 11 22 13 095
تلفاكس: 00963 11 22 33 013
www.darsafahat.com
info@darsafahat.com

الكتاب: سيرة حياة الملك فيصل الثاني 1935-1958 آخر ملوك العراق

المؤلف: طارق ابراهيم شريف

الإصدار الأول 2011 م

عدد النسخ: 1000 / عدد الصفحات: 160

الترقيم الدولي ISBN

978-9933-402-71-6

سيرة حياة الملك فيصل الثاني
1958-1935
آخر ملوك العراق

طارق ابراهيم شريف

الطبعة الأولى
2011م - 1432هـ

الفهرس

المقدمة

قصة ملك.. وحكاية كتاب!

لم تحظ حياة ملك العراق الراحل فيصل الثاني باهتمام كافٍ من لدن المؤرخين والباحثين، لذا تبقى المكتبة العراقية والعربية بحاجة الى كتب تتناول جوانب من حياته ومدة حكمه.

صحيح ان هذا الملك عاش حياة قصيرة لم تتعد 23 عاماً و 72 يوماً، لكن حياته تبقى جديرة بالدراسة فقد تربع على عرش العراق مدة تجاوزت الخمسة اعوام كانت ايامها حافلة بالاحداث والتطورات السياسية البالغة الآهمية.

وهذا الكتاب الذي يصدر بعد 52 عاماً على غياب الملك هو محاولة لتوثيق قصة حياته ويومياته، وتسليط الضوء عليها بدءاً بولادته وطفولته وصباه ودراسته في انكلترا، ومرورا بعودته الى بلاده وتسلمه سلطاته الدستورية، وانتهاءً بمصرعه في حديقة قصر الرحاب، ومن خلال ذلك سوف يطلع القارئ على تفاصيل دقيقة وجوانب خفية من حياة الملك لم يشر اليها المؤرخون والباحثون من قبل!

ولاشك ان احداث الماضي ليست مُلك الذين عاصروها بل هي جزء من حركة التاريخ، لذلك فان افعال واقوال الملك فيصل الثاني هي مُلك للتاريخ ولابد للجيل المعاصر ان يطلع عليها ليعرف شيئا عن حياة آخر ملوك العراق.

لقد كان الملك الشاب- بعكس بعض اقطاب حكمه- موضع حب العراقيين ومحط آمالهم للسير بالبلاد نحو شواطئ الاستقلال والتحرر والتقدم، وقد قُدر لي ان ارى الملك في طفولتي اثناء زيارته الآخيرة لمدينتي- اربيل-

في آواخر نيسان 1958، ومازالت ذاكرتي تختزن مشاهد الترحيب به وكذلك مشاهد الزهور الملقاة على موكبه!

ولو امتد به العمر واتيحت له الفرصة الكاملة لممارسة سلطاته الدستورية، دون تدخلات الآخرين في شؤونها وخاصة خاله الآمير عبدالاله ولي العهد ونوري السعيد الشخصية السياسية القوية انذاك، لكانت للملك تجربته الخاصة في الحكم، لكن الاقدار لم تمهله اذ قتل مع افراد اسرته في صباح يوم 14 تموز 1958.

وقد استغرق مني اعداد هذا الكتاب اكثر من أربعة اعوام بحثتُ خلالها عن كل ما له علاقة بالملك فيصل الثاني فلم اترك شيئا عنه إلا وقراته، ولم يكن ذلك بالآمر اليسير إذ تطلب مني جهداً مضنياً واستعنتُ بمصادر عديدة اشرت اليها في خاتمة الكتاب مع نشر (30) صورة فوتغرافية للملك من بينها مجموعة صور تنشر لأول مرة!

واخيرا.. أتمنى ان يكون من شأن هذا الكتاب الذي تأخر صدوره زمناً نتيجة البحث عن دار نشر تتولى طبعه، تقديم اضافة جديدة للمكتبة العراقية والعربية بما يفيد القارئ والباحث المهتم بتاريخ العراق الحديث... و الله من وراء القصد.

طارق ابراهيم شريف
اربيل - كوردستان العراق
2010م

حياة الملك فيصل الثاني

في يوم الخميس الموافق 2 آيار 1935 وتحديداً في الساعة الثامنة والنصف صباحاً، وفي الغرفة اليسرى من الطابق العلوي بقصر الزهور الملكي في بغداد ولد فيصل الثاني (الأبن الوحيد لوالده الملك غازي بن الملك فيصل الأول ووالدته الملكة عالية بنت الملك علي) وقام بالاشراف على الولادة الدكتور كيندي والدكتور سندرسن طبيب العائلة المالكة في العراق.

وقد أذاعت الحكومة العراقية البيان الرسمي التالي:

"رزقت بلطفه تعالى حضرة صاحبة الجلالة مولوداً ذكراً، حوالي الساعة الثامنة والنصف من صباح هذا اليوم، وهما في صحة جيدة، وقد فتح دفتر التشريفات في البلاط الملكي العامر لمدة ثلاثة أيام، ابتداء من هذا اليوم من الساعة التاسعة الى الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر".

كما أذاعت الحكومة بياناً رسمياً آخر جاء فيه:

"تقرر تسيمة صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة العراقية فيصلاً، وابتهاجاً بالمولود الجديد وبهذا الحدث التاريخي المبارك تقرر اطلاق 21 اطلاقة مدفع في هذا اليوم وتعطيل جميع دواوين الحكومة يوم السبت الموافق 4 آيار 1935 واقامة معالم الزينات على المباني الرسمية لمدة ثلاثة أيام ابتداءً من هذا اليوم".

وبعد اذاعة البيانين المذكورين عم البشر في انحاء البلاد، وانهالت التهاني على والده الملك الشاب غازي من كافة الاقطار العربية والاسلامية والصديقة.. وكان الملك غازي قد سمى أبنه بأسم والده الملك فيصل الأول.

وفي يوم الخميس 7 تشرين الثاني 1935 جرت حفلة ختان ولي العهد فيصل الثاني في قصر الزهور وقد حضرها الأمير عبد الله أمير شرق الاردن واركان البيت الهاشمي وأمر الملك غازي بتوزيع الصدقات على الفقراء والمساكين. وتم في الميتم الاسلامي ختن خمسين يتيماً على حساب الملك ووزعت عليهم الحلوى المختلفة.

كما أقيمت مساء ذلك اليوم مأدبة ملكية لمناسبة الختان حضرها الأمير عبد الله ونجله الأمير نايف والأمير عبدالاله (خال ولي العهد فيصل) وياسين الهاشمي رئيس الوزراء وكبار الشخصيات العراقية.

وقد أعتنت بـ(فيصل الثاني) في طفولته والدته الملكة عالية وخالته الاميرة عابدية ومربيتان احداهما عراقية والاخرى انكليزية.

ثم خصص له جناح خاص في القصر الملكي يتألف من خمس غرف غير غرف مربياته الأولى لنومه والثانية لطعامه والثالثة لدراسته والرابعة للعبه والخامسة لجلوس زائريه، وحول هذا الجناح كانت هنالك حديقة فسيحة.. وقد كان للعناية الشديدة بتربيته اثر كبير في صحته فأكتمل نموه وقوي جسمه ونشط ذهنه فصار يتكلم العربية والانكليزية بطلاقة.

وقد عني والده بتنشئته تنشئة رياضية فأحب الرياضة وشغف بممارستها وبدأ يتعلم ركوب الخيل فأعد له حصاناً صغيراً وعهد بتمرينه الى مدرب خاص.

ولقد أراد والده الملك غازي ان يطبع ولي عهده على الروح العسكرية فأعتاد أن يصتحبه الى كل استعراض عسكري يقام في العاصمة بغداد حتى أصبح شغوفاً بمشاهدة الاستعراضات العسكرية.

وفي 21 آيار 1939 حضر فيصل الثاني ولي العهد احتفال العرض العسكري الذي اقيم في بغداد بمناسبة عيد ميلاد والده الملك غازي اذ كان عند وصوله مكان الاحتفال يمتطي حصانه الصغير وقد احاطت به الحاشية المرافقة.

وفي صباح يوم الثلاثاء 4 نيسان 1939 دوت في سماء بغداد 27 اطلاقة مدفع تعلن وفاة الملك الشاب غازي ملك العراق وكانت تلك الاطلاقات تشير الى عدد سنوات عمر الملك.

ففي الساعة التاسعة والنصف صباحاً اذيع من اذاعة بغداد بيان رسمي جاء فيه:

"بمزيد من الحزن والألم ينعي مجلس الوزراء الى الأمة العراقية انتقال المغفور له سيد شباب البلاد جلالة الملك غازي الأول الى جوار ربه أثر اصطدام السيارة التي كان يقودها بنفسه بالعمود الكهربائي الواقع في منحدر قنطرة النهر بالقرب من قصر الحارثية في الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة أمس وفي نفس الوقت الذي يتقدم فيه بالتعازي الخاصة الى اعضاء العائلة المالكة على هذه الكارثة العظمى التي حلت بالبلاد يدعو الله سبحانه وتعالى ان يحفظ للمملكة نجله الأوحد جلالة الملك فيصل الثاني ويلهم الشعب الكريم الصبر الجميل..".

وأجتمع مجلس الوزراء صباح اليوم نفسه في قصر الزهور وأتخذ عدة قرارات هي:

"اعلان سمو ولي العهد فيصل ملكاً على العراق بأسم صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني، وتسمية الأمير عبدالاله وصياً على جلالة الملك بالنظر لعدم بلوغه سن الرشد القانونية ونزولاً عند وصية جلالة الملك المغفور له غازي الأول المستندة الى أفادتي صاحبة الجلالة الملكة وسمو الاميرة راجحة شقيقة جلالته أمام مجلس الوزراء، ودعوة مجلس النواب المنحل تمهيداً لاجتماع مجلس الأمة للبت في أمر الوصاية نهائياً، واعلان الحداد العام في المملكة أربعين يوماً وتنكيس الاعلام لمدة سبعة أيام..".

وجرى في اليوم نفسه نقل جثمان الملك غازي من قصر الزهور الى البلاط الملكي حيث توافد الى هناك رجال الدولة لالقاء النظرة الاخيرة عليه.

وفي 5 نيسان 1939 جرى تشييع مهيب لجثمان الملك غازي الى مثواه الاخير في المقبرة الملكية في الاعظمية ببغداد حيث وري التراب بجانب قبر والده الملك فيصل الأول.

وأشترك في احياء مأتم الملك غازي أثنان من أشهر مقرئي القرآن الكريم هما الشيخ أبو العينين شعيشع والشيخ عبدالفتاح الشعشاعي وقد منحت الحكومة العراقية لكل منهما وساماً رفيعاً.

وفي 6 نيسان 1939 الساعة الثالثة والدقيقة 15 من بعد الظهر عقد مجلس الامة (الاعيان والنواب) جلسة مشتركة للبت في أمر الوصاية على عرش العراق حيث وافق مجلس الأمة بالاجماع على تعيين الأمير عبدالاله

وصياً على الملك فيصل الثاني الى أن يبلغ سن الرشد القانونية.. وفي تمام الساعة الثالثة والدقيقة 35 من بعد الظهر أدى الوصي اليمين القانونية أمام مجلس الأمة.

وعندما تم تنصيب ولي العهد فيصل الثاني ملكاً على العراق كان في الرابعة من عمره وكان خاله الامير عبدالاله الذي اصبح وصياً على عرش العراق في السادسة والعشرين من عمره.

وقد أثير الكثير من الشكوك والتساؤلات حول مصرع الملك غازي وقيل انه كان وراء ذلك دوافع سياسية!!

وفي 14 آيار 1939 أقيمت في بغداد حفلة تأبينية كبرى بمناسبة مرور (40) يوماً على وفاة الملك غازي والد الملك فيصل الثاني.

وفي 11 تموز 1939 وصل الملك فيصل الثاني الى لبنان بعد مضي حوالي ثلاثة أشهر على المناداة به ملكاً على العراق اثر مصرع والده الملك غازي حيث أرتأت العائلة المالكة وبالذات خاله الامير عبدالاله الوصي على العرش ان يبدأ الملك الطفل رحلات خارج العراق للترفيه عن النفس لكي لايسأل المربيات والخدم عن والده الراحل فأختير لبنان لقضاء بعض ايام الصيف فيه والتمتع بمناظر جباله الجميلة.

وكان قد تم ابلاغ السلطات الرسمية اللبنانية بواسطة رئيس الوزراء نوري السعيد الذي جاء خصيصاً الى بيروت قبل الزيارة بأيام لاعداد وسائل الراحة للملك واتخاذ الاجراءات اللازمة لزيارته ومن بينها اختيار السياسي اللبناني حبيب أبو شهلا ليكون في استقبال الملك.

وقد جاء اختيار لبنان البلد الأول الذي يزوره الملك فيصل الثاني حيث حتى ذلك الوقت لم يكن قد غادر العراق، وقد اعتبر اللبنانيون الزيارة نوعاً من التكريم لهم فأحاطوا الملك الطفل بالحب والاهتمام.

والمتبع ان الزائر الرسمي يتفقد مستقبليه وحرس الشرف سيراً على الاقدام يحيط به المرافقون ويتقدمهم المرافق الأقدم الا أن الملك تفقد المستقبلين يحمله مرافقه وسار الى جانبهما السياسي اللبناني حبيب أبو شهلا.

وقد أستغرقت زيارة الملك للبنان زهاء شهرين أمضى خلالها أيام الصيف في ربوعه الجميلة.

وفي 9 أيلول 1939 عاد الملك والحاشية المرافقة له الى بغداد.

وفي 3 كانون الأول 1939 وصل الملك فيصل الثاني الى البصرة بصحبة خاله الأمير عبدالاله الوصي على العرش وعم أبيه الامير زيد في زيارة أستغرقت ثلاثة أيام تم خلالها تفقد احوال المدينة والاطلاع على معالمها ومشاهدة شط العرب.. وفي يوم 6 كانون الأول عاد الجميع الى بغداد.

وفي 9 نيسان 1940 أهدت الجمعية الزراعية الملكية بمصر الى الملك فيصل الثاني جواداً عربياً مؤصلاً.. وفي آواخر الشهر نفسه أهدى الملك فاروق ملك مصر الى الملك فيصل الثاني ملك العراق سيارة فخمة تعبيراً عن المحبة.

وفي يوم 10 نيسان 1941 واثر الاحداث التي كانت قد تلاحقت بسرعة في الايام التي سبقته بسبب الأزمة التي نجمت عن هروب الأمير عبدالاله الوصي على الملك فيصل الثاني الى البصرة ولجوئه الى السفينة

الحربية البريطانية الراسية في شط العرب ثم توجهه بعد ذلك الى الاردن واستقالة وزارة طه الهاشمي وقيام رشيد عالي الكيلاني بتشكيل حكومة الدفاع الوطني بمساندة العقداء الاربعة (صلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد ومحمود سلمان وكامل شبيب) قام مجلس الأمة العراقي بعزل الوصي الامير عبدالاله لتركه واجباته الدستورية وتنصيب الشريف شرف (1) وصياً جديداً على عرش العراق.

وقد اذيع في اليوم نفسه البيان الرسمي التالي:

"في الساعة الثانية عشرة من يوم الخميس الموافق 10 أبريل 1941 أجتمع مجلس الأمة العراقي وقرر بالاجماع ما يأتي: تنحية الامير عبدالاله الوصي السابق وقيام سمو الشريف شرف وصياً على صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني وقد ادى سموه اليمين القانونية امام مجلس الأمة".

وفي 25 ايار 1941 عاد الامير عبدالاله وحاشيته الى العراق فنزل في قاعدة الحبانية التي كانت تعسكر فيها القوات البريطانية وقد قامت الطائرات البريطانية بتوزيع بيان صادر عن الامير يندد بالقائمين بالحركة ويتهمهم بالخيانة والغدر ويعد فيه الشعب العراقي باقامة حكومة جديدة.

وفي 28 آيار 1941 وبعد خطر اقتراب الجيوش البريطانية من العاصمة بغداد وحرصاً من حكومة الدفاع الوطني على سلامة العائلة المالكة خشية وقوع الأذى على افرادها من تطورات الاحداث.. فقد حضر الى قصر الزهور في الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه المقدم صالح زكي الطائي وكيل آمر الحرس الملكي ويوسف الكيلاني وكيل رئيس الديوان الملكي

حاملين معهما أمراً من الجهات العليا الى الملكة عالية بالاستعداد للسفر الى مصيف صلاح الدين في المساء مع نجلها الملك فيصل الثاني وافراد العائلة المالكة.

وعن الاحداث التي جرت مساء ذلك اليوم افادت الملكة عالية[2] بمايلي:

"في الساعة التاسعة حضر الى القصر المقدم صالح زكي وبعض الضباط وجنود آخرون من فوج الحراسة مع سيارات الجيش لنقل العائلة والحاشية الى محطة قطار باب المعظم وسيارة خاصة لركوبنا مع صاحب الجلالة، وفي الساعة الحادية عشرة نبهت صاحب الجلالة من منامه وحملته على كتفي ونزلت به الى السيارة، وبعد أن ركبنا السيارة وأستعد رئيس المرافقين ليأخذ محله بجانب السائق، تقدم صالح زكي بدون أذن منا وركب في محل رئيس المرافقين قبله وقال: انه مأمور بمحافظة صاحب الجلالة وعليه ان يركب سيارة جلالته، أما رئيس المرافقين فما كان منه الا ان قام بواجبه وركب بجنبه عندما رأى ان صالح زكي المذكور لم يراع حرمة جلالة الملك ومما هو جدير بالذكر ان تضييقاتهم كانت بارزة الى درجة حتى انها لم تخف على صاحب الجلالة وهو في سنه المبكر هذه حيث ان جلالته عندما خرجت بنا السيارة من باب قصرنا، وأدى الحرس التحية لجلالته ألتفت جلالته الى رئيس المرافقين قائلاً: عبدالوهاب بك راح يخلونه نطلع؟؟

فوجه صالح زكي الذي كان بجانب رئيس المرافقين في المقعد الامامي قائلاً:

- ان جلالته لم يأخذ فكرة صالحة عن الحالة.

فأجبته: ان جلالته قد رأى كل شئ بعينه فلا يحتاج الى تنبيه".

وبعد الساعة الحادية عشرة مساء غادرت العائلة المالكة محطة قطار باب المعظم ببغداد متوجهة بالقطار الى كركوك ومنها الى أربيل في طريقها الى مصيف صلاح الدين وكان افراد العائلة المالكة هم كل من الملكة عالية ونجلها الملك فيصل الثاني ووالدتها الملكة نفيسة وشقيقات الملكة عالية الاميرات عابدية وبديعة وجليلة وعمتها الاميرة صالحة، ورافقهم عبدالوهاب عبداللطيف السامرائي (رئيس مرافقي الملك فيصل الثاني) وعقيلته والمقدم صالح زكي الطائي آمر الحرس الملكي اضافة الى مجموعة من جنود فوج الحراسة.

وقبل مغادرة العائلة المالكة لبغداد كان رشيد عالي الكيلاني قد أجرى اتصالاً هاتفياً في نهار ذلك اليوم مع الملا أبو بكر أفندي في أربيل كما ذكر ذلك للمؤلف نجله المرحوم عزالدين الملا[3] حيث أطلعه من خلال الاتصال الهاتفي على رغبة الحكومة بانتقال العائلة المالكة الى قصره بأربيل وعلى اثر ذلك قام الملا افندي باخلاء القصر من افراد عائلته ليكون مهيئاً لاقامة العائلة المالكة فيه.

وفي 29 آيار 1941 الساعة العاشرة صباحاً وصلت العائلة المالكة ومعها الملك فيصل الثاني الى كركوك بالقطار قادمة من بغداد في طريقها الى أربيل..

وعن الاحداث التي جرت للعائلة المالكة بعد وصولها الى كركوك في ذلك اليوم افادت الملكة عالية أيضاً بما يلي:

"بقينا في القطار اكثر من ساعة ونصف، حتى ان الحر أثر على جلالة الملك فطلبنا أن نسافر فلم يوافق صالح زكي على السفر الا بعد ان يخرج جنود الحرس أمتعتهم من القطار ويشحنوها في السيارات لكي يسافروا معنا فعليه لابد من بقائنا في القطار الى ان يتم ذلك.. وقد استغرق ذلك نحو الساعة والنصف وبعد ذلك احضروا سياراتنا التي كانت قد تقدمتنا الى كركوك فركبناها، وعند ركوبنا وجلالته الملك في سياراتنا الخاصة تقدم صالح زكي وركب في المقعد الامامي بجانب السائق بدون ان يراعي حرمة المكان فلم يكن من رئيس المرافقين الا الركوب بجانبه وسافرنا من كركوك بين الساعة الثانية عشرة والواحدة صباحاً، وبين آلتون كوبري وكركوك أخبرنا صالح زكي ان وجهة السفر ليست الى صلاح الدين وانما هي قصر الملا افندي الواقع قرب أربيل فلما سألناه عن السبب قال: ان المكان هناك لايزال بارداً فلم يكن أمامي الا الموافقة بعد الاعتماد على الله.."

وبعد ظهر اليوم نفسه وصلت العائلة المالكة الى قصر الملا افندي في منطقة (باداوه) بضواحي أربيل حيث كان باستقبالهم الملا افندي شخصياً مع افراد عائلته عند وصولهم الى هناك وبقيت العائلة المالكة اثناء فترة اقامتها في قصر الملا افندي بأربيل تتابع مجريات الاحداث في بغداد من خلال الاذاعة.

وفي 30 آيار 1941 تلقت العائلة المالكة من خلال الاذاعة نبأ مغادرة الشريف شرف الوصي على عرش العراق ورشيد عالي الكيلاني والعقداء

الاربعة (صلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد ومحمود سلمان وكامل شبيب) للحدود العراقية- الايرانية عن طريق خانقين متوجهين الى طهران كلاجئين سياسين.

وفي 31 آيار 1941 أجرى الامير عبدالاله اتصالاً هاتفياً من الحبانية مع العائلة المالكة في أربيل وأطمأن على احوالها وذلك قبل عودته الى بغداد مع حاشيته.

وفي 1 حزيران 1941 الساعة العاشرة صباحاً عاد الامير عبدالاله الى بغداد ليتربع من جديد على كرسي الوصاية على عرش العراق بعد أن شغله الشريف شرف خمسين يوماً.. وفور وصوله قصد الامير عبدالاله قصر الزهور حيث استقبل استقبالاً رسمياً من قبل نوري السعيد وعلي جودت الايوبي وداود الحيدري وغيرهم.

وفي3 حزيران 1941 غادرت العائلة المالكة (ومعها الملك فيصل الثاني) أربيل عائدة بالسيارات الى كركوك ومنها بالقطار الى بغداد بعد أن أقامت في قصر الملا افندي بأربيل زهاء أسبوع.

وحول معاناة افراد العائلة المالكة مع الاحداث خلال فترة اقامتها بأربيل قال المرحوم عزالدين الملا للمؤلف ما يلي:

"كانت شخصية الملكة عالية جريئة واعصابها قوية فلم يظهر عليها أي توتر يذكر ولكن بعض الاميرات كانت أعصابهن متوترة.. أما الملك فيصل الثاني فقد كان في السادسة من عمره يومذاك ولم يكن يعرف شيئاً عما يجري حوله من احداث ولكنه كان دائم السؤال عن خاله الامير عبدالاله الوصي

على العرش وفي كل مرة كانوا يجيبونه عنه بأنه قد سافر الى خارج العراق وان مجيئهم الى أربيل أنما هو لغرض الاصطياف!!".

وفي 30 حزيران 1941 ألقت الملكة عالية خطاباً في الحفل الخاص الذي اقامته لعائلات الوزراء والسفراء ببغداد جاء فيه:

"كان للشعور الرفيع الذي أظهره الشعب العراقي النجيب ابان الحوادث المؤسفة نحو بيتنا وأسرتنا والعرش المفدى تأثير عميق في نفس ولدي صاحب الجلالة وشقيقي سمو الوصي المعظم وفي نفسي أنا التي أخاطبكم عن شكرنا..أخواتي ان القصد من هذا الحفل هو سماع منقبة مولد جدي الاعظم خاتم الانبياء (صلى الله عليه وسلم) لنرفع اليه شكرنا على نجاة الوطن العراقي والأمة الكريمة، وعلى رأسها البيت المالك من الكارثة التي كادت تؤدي بهذه البلاد الى مصير لايسر المخلصين..".

وفي 10 كانون الأول 1942 وابتداءً من هذا التاريخ أعد للملك فيصل الثاني جناح خاص في البلاط الملكي حيث جعل منه مدرسة يتلقى فيها دروسه الأولية على أيدي اساتذة عراقيين وانكليز اكفاء سالكين المناهج المتبعة في مدارس العراق الرسمية وقد اختار خاله الأمير عبدالاله ثلاثة من صغار الطلاب الذين هم بسنه للتعلم معه لانه وجد ان تركه بمفرده في غرفة الدرس وهو يتلقى دروس اساتذته قد يولد في نفسه الملل والضجر من الدراسة فأمر بانتخاب ثلاثة من الطلاب الصغار ليكون عنصر المنافسة والمثابرة بارزاً في نفوس طلاب الصغار من بين ابناء الشعب..

وكان يقوم بتدريس الملك الصغير عدد من الاساتذة منهم الدكتور مصطفى جواد وعبدالغني الدلي وعبد الله الشيخلي وناجي عبدالصاحب واكرم شكري وقاسم ناجي وجليل مطر والمستر سايدبوتم والمستر بيت رفرز ثم أضيف اليهم البروفيسور هملي مستشار وزارة المعارف. ونتيجة لذلك اصبح الملك فيصل الثاني يجيد اللغة العربية اجادة تامة ويتكلم الانكليزية بطلاقة.

وفي 11 آذار 1943 توجه الملك فيصل الثاني الى عمان بصحبة والدته الملكة عالية وجدته الملكة نفيسة في زيارة أستغرقت بضعة أيام قام خلالها بزيارة المسجد الاقصى في القدس ومن عمان واصل سفره الى القاهرة حيث أعد له هناك منهاج حافل وجولات للاطلاع على المعالم الاثرية والحضارية فيها وشملت تلك الجولات زيارة المتحف الحربي المصري.. وفي 30 نيسان 1943 عاد الجميع الى بغداد.

وفي تموز 1944 وصل الملك فيصل الثاني الى الاسكندرية لقضاء العطلة الصيفية على شواطئ البحر الابيض المتوسط بصحبة والدته الملكة عالية والعقيد عبدالوهاب عبداللطيف رئيس مرافقي الملك والدكتور مصطفى جواد استاذ اللغة العربية والمسس (مديس) مدرسة اللغة الانكليزية والعلوم والمستر (سايد بوتوم) مدير التربية البدنية في وزارة المعارف حيث اقلتهم الباخرة اليها من بيروت.

وكان تحسين العسكري وزير العراق المفوض في مصر قد أعد (كابيناً) ضخماً بسيدي بشر حيث كان الملك يمضي مع الأمير رعد نجل الامير زيد ساعات الصباح في السباحة والترويض على الرمال في شواطئ الاسكندرية.

أما الملكة عالية وحاشيتها فقد أفرد لها جناح خاص مطل على البحر في فندق (سان استيفانو) أحيط بسياج من الخشب تحجبه عن بقية الفندق، طبقاً للتقاليد الشرقية كما أعد لهذا الجناح سلم خاص غير السلم العام للفندق.

وخلال وجود الملك فيصل الثاني هناك قام بزيارة المعامل والمصانع والمتاحف وحضور الحفلات العامة والالتقاء باصدقائه من ابناء الاسر الرفيعة في مصر.. وقد توطدت المودة بوجه خاص بينه وبين الملك فاروق الذي اعتاد على زيارته دون المراسم الرسمية وكان يسر الملك فيصل الثاني ان يخاطبه الملك فاروق بـ(أخي العزيز).

وبعد أن أمضى الجميع أشهر الاصطياف في الاسكندرية عادوا الى بغداد في 10 تشرين الاول 1944.

وفي 13 كانون الأول 1945 قام الملك فيصل الثاني بزيارة دار الاثار العربية في خان مرجان يرافقه الأمير رعد نجل الامير زيد ورئيس المرافقين العقيد عبدالوهاب عبداللطيف وكان في استقبال الملك الدكتور ناجي الاصيل مدير الاثار العام وطه باقر مدير المتحف العراقي وسيتون لويد المستشار الفني بمديرية الاثار العامة وداود ضياء مدير متحف الاثار العربية وسالم الالوسي دليل المتحف.. وقد تجول الملك والامير رعد في قاعات العرض المختلفة

وتـولى الـدكتور نـاجي الأصـيل والـدكتور مصـطفى جـواد شرح الاثـار والمعروضـات للملـك، وفي ختـام الزيـارة جـرى توديـع الملـك مـن قبـل أولئـك المسؤولين.

وفي 17 آيار 1946 غادر الملـك فيصـل الثـاني بغـداد متوجهـا الى انكلـترا بصحبة والدته الملكة عالية وجدته المللكـة نفيسـة والامـيرات عابديـة وبديعـة وجليلة وزوجها الشريف حازم والدكتور سندرسن طبيب العائلة المالكة وافـراد الحاشية، حيث ركب الملك البحر لأول مرة من ميناء الاسـكندرونة مـن خـلال يخت نقله الى مرسيليا ومنها سافر الى باريس ثـم الى لنـدن وقـد امضىـ الملـك اربعة اشهر في القصر الريفي في لندن وخلال وجـوده هنـاك تعـرف عـلى ملـك انكلترا وملكتها حيث دعاه الملك الى حفلة لسباق الخيل وآخرى لسباق الزوارق البخارية كما زار مجلس العموم البريطاني والمتـاحف ومعاهـد ابحـاث البـترول ومعرض السيارات في لندن. كذلك تحدث من اذاعة لندن لتلاميذ المدارس وقال لهم انه مسرور لوجوده في انكلـترا بـرغم الامطـار وفيضـان الانهـار وشرح لهـم جغرافية بلاده وذكر أنه تعلم خلال وجـوده في انكلـترا أيضـاً ركـوب الـدراجات وصار مغرماً بها.. وقد غادر الجميع لندن يوم 3 ايلـول 1946 قاصـدين بـاريس ثم مرسيليا فالاسكندرية ثم بيروت حيث قضوا ليلة هانئة في قصر بيت الـدين التاريخي الـذي بنـاه الامـير بشـير الشـهابي عـلى اجمـل رابيـة مـن روابي لبنـان الساحرة وفي 6 تشرين الاول 1946 غادر الركب الملـكي بـيروت بالقطـار قاصـداً بغداد ماراً ببعلبك- حمص- حماه- حلب- الموصل- بغداد حيـث وصـلها الركـب يوم 8 تشرين الاول 1946.

وفي كانون الأول 1946 ساءت صحة الملك فيصل الثاني بسبب مرض (الربو) الذي كان قد أصيب به منذ صغره.. وقد أذاعت الحكومة نشرات طبية صادرة عن هيئة الاطباء عن مراحل تطور صحته.. ومن بين الاطباء الذين أشرفوا على علاجه الدكتور سندرسن طبيب العائلة المالكة.. وقد تحسنت صحة الملك تدريجياً وشفي من مرضه.

وفي 2 آيار 1947 وبمناسبة ذكرى عيد ميلاد الملك فيصل الثاني أقام الحرس الملكي حفلة كبرى في قصر الزهور في الحارثية حضرها الملك والامير عبدالاله الوصي على العرش والامير رعد نجل الامير زيد والوزراء وكبار رجال الدولة واعيان العاصمة ووجهاءها.

وفي 27 تموز 1947 غادر الملك فيصل الثاني بغداد بطريق السيارات متوجها الى بيروت ومنها ركب البحر الى لندن تصبحه والدته الملكة عالية وعمته الاميرة عابدية والامير رعد نجل الامير زيد وذلك للالتحاق بمدرسة (ساندرويد) التحضيرية بعد ان اكمل دراسته الابتدائية التي نظمت له بصورة خاصة في البلاط الملكي.

وكانت امانة العاصمة قد أقامت قبل ذلك حفلة بمناسبة مغادرته الى لندن للدراسة وقد حضر الحفلة الملك والامير عبد الاله الوصي على العرش والوزراء وكبار رجال الدولة.

وقد ودع الملك فيصل الثاني لدى مغادرته بغداد توديعاً مهيباً واستقبل في دمشق وبيروت استقبالاً ودياً مما حمل هيئة الوصاية في العراق على ارسال برقية الى كل من رئيس الجمهورية السورية واللبنانية تتضمن

الشكر على ما لقيه الملك من استقبال حافل، ولما وصل الملك الى الاسكندرية استقبله الملك فاروق استقبالاً أخوياً وحيته المدفعية المصرية باطلاقات الترحيب ثم واصل سفره الى العاصمة البريطانية (لندن) لمواصلة الدراسة هناك.

وفي لندن سكن الملك فيصل الثاني في منطقة كنكستون في ضاحية (ستينس) في المسكن الذي اشتري له، والمطل على مطار هيثرو محاذياً لسياج المطار.

وفي 8 تشرين الثاني 1947 أنتهى الفصل الاول من السنة الدراسية الأولى للملك فيصل الثاني في مدرسة (ساندرويد) بلندن، وقد رفعت ادارة المدرسة تقريراً مفصلاً الى خاله الامير عبدالاله الوصي على العرش، وهو أول تقرير تربوي يرفع عنه في انكلترا. وقد ورد في تقرير استاذ الرياضة البدنية مايلي:

"ان جلالته يتقن كافة الالعاب الرياضية والملاكمة على وجه الخصوص، اذ هو يهواها كل الهواية ويتقنها اتقاناً تاماً.. ويهوي جلالته ركوب الخيل، وهو يفوق في ذلك طلبة المدرسة جميعاً وعددهم مائة، كما ان جلالته يمارس لعبة كرة القدم في كل يوم تقريباً. وقد غلبت عليه هذه الهواية حتى شكل فرقة بأسمه لكرة القدم تفوق بها على جميع فرق المدرسة في مبارياته معها.. ويميل جلالته الى الأدب ميلاً عظيماً فهو يطالع كل ما أحتوته مكتبة المدرسة من كتب أدبية الى جانب كتبها العلمية والاجتماعية والثقافية".

وقد أنهى الملك عامه الدراسي بعد ذلك واجتاز امتحانات مدرسة (ساندرويد) بتفوق، وأصبح بامكانه الالتحاق بكلية (هارو) الشهيرة[4].

وفي 11 كانون الثاني 1948 أصيب الملك فيصل الثاني بكسر في ساقه عند تزحلقه على الجليد في فيلارد في سويسرا، عندما كان يقضي عطلة رأس السنة في تلك الربوع، كما أصيب بجرح بسيط وتولى علاجه الاخصائي السويسري الشهير الدكتور ديكر بعد الكشف عليه بالاشعة واعادة العظمة المكسورة في ساقه ولم تحدث للملك مضاعفات وقد تماثل للشفاء بعد فترة وجيزة.

وكان الدكتور مصطفى جواد مدرس الملك فيصل الثاني قد أصيب هو الآخر في نفس الساعة بكسر في ساقه عندما كان يتزحلق على الجليد بمعية تلميذه الملك!

وفي 4 نيسان 1948 وبعد شفاء الملك من اصابة ساقه أنتهز مناسبة ذكرى انتقال العرش اليه فصدرت الارادة الملكية بخفض مدد الاحكام التي اكتسبت درجتها القطعية.

وفي 2 آب 1948 عاد الملك فيصل الثاني الى بغداد منتهزاً فرصة العطلة الصيفية حيث أمضى فيها نحو شهرين وفي 30 أيلول 1948 عاد الى انكلترا حيث صحبه خاله الامير عبدالاله الوصي على العرش الى بيروت.

وفي 7 آيار 1949 أذاعت رئاسة التشريفات الملكية بياناً جاء فيه:

"تلقى حضرة صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم بتاريخ اليوم برقية من حضرة صاحب الجلالة المعظمة تفيد بأن حضرة صاحب

الجلالة فيصل الثاني المعظم قد قبل في كلية (هارو) في صف أعلى بعد اجتيازه امتحان الدخول الخاص بتفوق".

وفي شهر آيار نفسه ألتحق الملك فيصل الثاني بكلية (هارو) في لندن وكان في الرابعة عشرة من عمره وقد أبدت والدته الملكة عالية رغبتها في أن يعامل نجلها مثل بقية التلاميذ الاخرين وان لاتعطى له أية امتيازات خاصة.

وفي30 آذار 1950 عاد الملك الى بغداد قادماً من لندن حيث كان يتابع دراسته هناك ومر في طريق عودته بدمشق ومكث فيها ساعة. وقد وصل معه الأمير زيد (عم والده) سفير العراق في لندن.

وفي 4 نيسان 1950حضر الملك السباق الرياضي العام لمنتخبات مدارس الالوية العراقية والذي اقيم في ملعب الكشافة ببغداد.

وفي 5 نيسان 1950 زار الملك مع والدته الملكة عالية وخاله الامير عبدالاله الوصي وولي العهد العتبات المقدسة في كربلاء والنجف والكوفة.

وفي 8 نيسان 1950 حضر الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله الوصي على العرش السباق العام لفصائل الكلية العسكرية الملكية الذي أقيم في ملاعبها بالرستمية مساء اليوم نفسه وعند وصولهما مكان السباق كان في استقبالهما توفيق السويدي رئيس الوزراء والوزراء ومتصرف بغداد ووكيل مدير الشرطة العام ومعاون رئيس اركان الجيش وكبار رجال الدولة.. وبعد ان بدا استعراض طلاب الكلية المشاركين في السباق، جرت سباقات العاب الساحة والميدان وبعض الالعاب المسلية. وبعد انتهاء السباق وزع الملك بيده الجوائز على الفائزين.

وفي 10 نيسان 1950 توجه الملك والامير عبدالاله مع عدد من افراد العائلة المالكة الى البصرة بقطار خاص حيث أمضوا فيها اربعة أيام ثم عاد الجميع الى بغداد.

وفي 24 نيسان 1950 توجه الملك والامير عبدالاله مع عدد من افراد العائلة المالكة الى الموصل بقطار خاص حيث تجولوا في بعض اقضيتها ثم زاروا اربيل وكركوك وجرى لهم استقبال كبير في كل مدينة زاروها واستغرقت زيارتهم اسبوعا عادوا بعدها الى بغداد.

وفي 2 ايار 1950 انتهز الملك فيصل الثاني فرصة وجوده في بغداد ومناسبة ذكرى عيد ميلاده فخاطب الشعب العراقي من محطة اذاعة بغداد بكلمة جاء فيها:

"شعبي العزيز: تغيبت عن وطني العزيز فترة من الزمن وانا في شوق وتطلع الى العراق الحبيب ولهذا اغتنمت عطلتي المدرسية لأقضيها مع خالي العزيز وبين شعبي المجيد، ولأجتلي ربوع بلادي العزيزة حفظها الله وصانها من كل مكروه ومما ضاعف سروري وابتهاجي مالمسته من مظاهر الحفاوة والشعور الطافح بولاء شعبي وتعلقه العظيم بشخصي في كل مكان حللت فيه سواء في العاصمة أوفي سائر انحاء العراق جنوباً ووسطاً وشمالاً واني اذ اشكر لشعبي الحبيب وده وولاءه، أعود عما قريب الى متابعة دراستي وفي نفسي- ذكريات حبيبة لاتمحى للأيام السعيدة القصيرة التي تمتعت بها في بلادي داعياً المولى العلي القدير دوام تقدمكم ورفاهيتكم راجياً ان يوفقني لخدمة وطني العزيز".

وفي 4 آيار 1950 قام الملك فيصل الثاني صباحاً بزيارة بعض وحدات صنف المدفعية المرابطة في معسكر الوشاش حيث استقبله هناك الزعيم الركن صالح صائب رئيس اركان الجيش والزعيم عمر موفق امر وحدات المدفعية الملكية وعدد من كبار ضباط المدفعية. وبعد وصول الملك الى ساحة العرض تجول بين وحدات المدفعية وتفقد بعض المدافع ثم باشرت احدى الكتائب بالتدريب أمامه حيث سره نشاط الجنود وجودة التدريب. بعدها جرى تمرين لرمي المدفعية على منضدة الرمي التي أعدت لهذا الغرض.. وفي ختام الزيارة شكر الملك آمري وحدات المدفعية على ما شاهده من حسن التنظيم والتدريب والتقطت له الصور التذكارية مع ضباط المدفعية.

وفي 8 آيار 1950 غادر الملك فيصل الثاني بغداد جواً قاصداً انكلترا لمتابعة دراسته هناك بصحبة والدته الملكة عالية والأمير زيد سفير العراق في لندن. وخلال اقامة الملكة عالية في لندن شكت من اوجاع في بطنها ثم اشتد عليها المرض فيما بعد.

وفي 7 آب 1950 غادر الامير عبدالاله بغداد متوجهاً بالطائرة الى انكلترا للاشراف على العملية الجراحية التي تقرر اجراءها لشقيقته الملكة عالية المقيمة في لندن بصحبة نجلها الملك فيصل الثاني.. وقد بذل الامير عبدالاله اقصى الجهود لانقاذ حياة شقيقته الملكة عالية من مرضها حيث اجريت لها عملية اولية مستعجلة لرفع الانسداد في الامعاء ثم اجريت لها عملية ثانية وذلك بعد مرور ثلاثة اسابيع لاستئصال الورم ذاته الا انه تبين استحالة هذا الاستئصال.

وفي 23 تشرين الاول 1950 عاد الملك فيصل الثاني الى بغداد قادماً من لندن مع والدته الملكة عالية وخاله الامير عبدالاله الوصي وولي العهد بناءً علي رغبة الملكة المريضة لكي تموت في أرض الوطن بعد أن ثبت للاطباء الاخصائيين ان المرض السرطاني قد أستفحل في أسفل بطنها وأصاب كل عضو فيه ولم يبق في وسع الاطباء سوى استعمال المهدئات للآلام المبرحة التي يثيرها مرضها الخبيث وقد استولى عليها الهزال تدريجياً.

وبعد عودتهم الى بغداد ونزولاً عند اقتراح الملكة نفيسة (والدة الملكة عالية والأمير عبدالاله وجدة الملك فيصل الثاني) فقد قام الملك فيصل الثاني وخاله الامير عبدالاله ووالدته المريضة عالية بزيارة قبر الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية حيث سافروا الى هناك بالطائرة وعادوا منها خلال يوم واحد.

وقد أشرف على معالجة الملكة عالية بعد عودتها الى بغداد عدد من الاطباء الاخصائيين منهم الطبيب الانكليزي دكسن فرث والطبيب العراقي كمال السامرائي الذي كان دائم التواجد في قصر الزهور الملكي حيث كانت تقيم الملكة المريضة وذلك لتلبية طلباتها العاجلة.

وفي 1 تشرين الثاني 1950 أذاعت رئاسة التشريفات الملكية بياناً جاء فيه:

"بالنظر لاشارة الاطباء بضرورة اقامة حضرة صاحبة الجلالة الملكة عالية المعظمة في محل دافئ يلائم حالتها الصحية وتطميناً لرغبة جلالتها في أن تكون مع جلالة الملك فقد تم الاتفاق مع ادارة (هارو) على ان يسافر جلالته

مع جلالتها الى بغداد ويواصل دراسته فيها بموجب منهج الكلية ويؤدي الامتحان فيما بعد بالكلية نفسها في وقته المعين ونظراً لهذا الترتيب المتخذ فقد اختير لتدريس جلالته في المواضيع المقررة حسب منهج الكلية الاساتذة المختصون..". وكان عددهم ثمانية اساتذة عراقيين وانكليز وهكذا واظب الملك فيصل الثاني على دراسته في بغداد بعد ان اضطر الى مرافقة والدته المريضة التي أضناها المرض اللعين.

وفي 26 تشرين الثاني 1950 اهدى الملك فيصل الثاني نسخة من مؤلفه (اساليب الدفاع عن النفس) الى والدته المريضة الملكة عالية وسجل عليها كلمات الاهداء بخط يده وتوقيعه وقد جاء فيها:"ستي العزيزة الوالدة المعظمة، أرجو التفضل بقبول كتابي هذا كهدية بسيطة من ولدك.. فيصل.. 1950/11/26".

وكان المؤلف المذكور عبارة عن كتاب صغير وهو اول ثمرة من ثمرات الجهد الادبي للملك الذي كانت عملية الكتابة والتأليف قد أستهوته انذاك، وقد تم تأليف الكتاب بالتعاون مع الضابطين العراقيين يوسف النائب وماجد عبدالستار وباشراف الدكتور خالد الهاشمي وقد اعد رسومه التوضيحية الرسام اكرم شكري.

وقد طبعت منه نسخ قليلة على الالة الطابعة في كلية الملكة عالية ببغداد وتضمنت محتوياته بعض الاساليب العلمية البسيطة للدفاع عن النفس. وأهدى الملك فيصل الثاني بخط يده نسخاً آخرى من الكتاب الى عمه الكبير الملك عبد الله ملك شرق الاردن والى خاله الامير عبدالاله، والى الشريف

حسين، والشريف حازم، زوجي خالتيه، والى جدته الملكة نفيسة والى السيد محمد الصدر رئيس الوزراء السابق ورئيس مجلس الاعيان والى عبدالرحمن عزام امين عام الجامعة العربية.

وفي 21 كانون الأول 1950 الساعة التاسعة والدقيقة العشرين صباحاً، وفي قصر الزهور ببغداد، توقفت والى الابد نبضات قلب الملكة عالية (والدة الملك فيصل الثاني) بعد ان كانت وطأة المرض قد أشتدت عليها في اليوم الذي سبقه..

وقطعت اذاعة بغداد برامجها لتعلن البيان الصادر عن قصر الزهور وقد جاء فيه:

"كانت صاحبة الجلالة الملكة عالية المعظمة قد أصيبت منذ عدة أشهر بورم من النوع السرطاني في أسفل البطن أدى الى انسداد في الامعاء فأجريت لجلالتها عملية أولية مستعجلة لرفع هذا الانسداد أردفت بعملية ثانية وذلك بعد مرور ثلاثة اسابيع لاستئصال الورم ذاته الا انه تبين مع الأسف استحالة هذا الاستئصال بالمرة نظراً لانتشار الورم الى جميع الاحشاء المجاورة وقد بذلت اقصى الجهود واستشير أشهر الاطباء لمعالجة جلالتها وانقاذ حياتها الغالية، الا ان الارادة الالهية شاءت ان تفشل تلك الجهود والمحاولات وقد تحملت جلالتها آلام المرض ومتاعبه برباطة جأش وايمان صادق وكان صبر جلالتها باعثاً للاعجاب وقد ساءت صحة جلالتها في الايام الاخيرة واستولى عليها الضعف والهزال تدريجياً الى ان اختارها الله لجواره ففاضت روحها الطاهرة صباح اليوم".

ووقعت على البيان هيئة الاطباء التي ضمت الدكتور دكسن فيرث والدكتور هاشم الوتري والدكتور كمال السامرائي والدكتور مهدي فوزي والدكتور هادي الباجه جي.

وكان الامير عبدالاله الوصي وولي العهد قد ألقى بنفسه البيان الذي نعي فيه شقيقته وشكر الشعب العراقي على ما أبداه من شعور نبيل واخلاص طيلة مدة مرضها.

ثم أذيعت بعد ذلك من محطة اذاعة بغداد البيانات التالية:

- "حداداً على انتقال حضرة صاحبة الجلالة الملكة عالية المعظمة الى جوار ربها ستنكس الاعلام في البلاط الملكي وفي جميع القصور الملكية لمدة أربعين يوماً واعتباراً من يوم الدفن سيعلن الحداد في البلاط الملكي لمدة ستة أشهر..".
- "سيقام مجلس الفاتحة على روح المغفور لها حضرة جلالة الملكة عالية المعظمة في البلاط الملكي لمدة ثلاثة أيام اعتباراً من يوم غد الجمعة المصادف 1950/12/22 وستكون من الساعة الثالثة الى الساعة السادسة مساءً في يوم الجمعة ومن الساعة العاشرة الى الثانية عشرة صباحاً ومن الثالثة الى السادسة مساء في يومي السبت والاحد..".

وكان الملك عبد الله ملك المملكة الاردنية الهاشيمة (عم الملكة عالية) وامراء البيت الهاشمي قد وصلوا الى بغداد بالطائرة قادمين من عمان في حوالي الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم لمشاركة العائلة

المالكة احزانها.. وقد استقبلهم في مطار بغداد وكيل وزارة الخارجية والوزير المفوض للمملكة الاردنية الهاشمية وامين العاصمة ومتصرف لواء بغداد ومدير الشرطة العام وعبدالرزاق الهلالي من موظفي دائرة التشريفات في البلاط الملكي.

وفي الساعة الخامسة من بعد ظهر ذلك اليوم نقل جثمان الملكة عالية من قصر الزهور الى البلاط الملكي حيث سجي الجثمان هناك وكان الجثمان محمولاً داخل سيارة اسعاف مقفلة الابواب سارت وراءها مجموعة من السيارات على شكل رتل طويل. وكانت جموع المواطنين تقف على جانبي الشوارع التي مر بها الجثمان وهي تبكي معبرة عن اللوعة والألم.

وفي صباح يوم الجمعة 22 كانون الأول 1950 تم تشييع جثمان الملكة عالية الى مثواها الاخير في المقبرة الملكية في الاعظمية ببغداد باحتفال رسمي، وعندما وري الثرى اطلقت المدفعية مائة اطلاقة واطلاقة تحية الوداع للملكة الراحلة.. وبعد انتهاء مراسيم الدفن وقف الملك فيصل الثاني والملك عبد الله ملك المملكة االاردنية الهاشمية والامير عبدالاله الوصي وولي العهد وامراء البيت الهاشمي ورئيس الوزراء والوزراء ورئيس الديوان الملكي وتقبلوا تعازي المعزين.

وكانت الصحف العراقية قد صدرت صباح اليوم نفسه مكللة بالسواد وقد تناولت مقالاتها الافتتاحية الحديث عن وفاة الملكة عالية.. ثم انهالت برقيات التعازي من جميع انحاء العالم وظلت وفود الالوية والاقضية العراقية تتواصل على العاصمة شهراً كاملاً لمواساة العائلة المالكة باحزانها.

ولقد توفيت الملكة عالية وهي في أوج شبابها، ولم يمهلها القدر لتحقق امنيتها الكبرى وتشهد يوم تتويج ولدها الوحيد الملك فيصل الثاني على عرش العراق وتسلم مهامه الدستورية. وتركت وفاتها حزناً عميقاً في نفس ولدها الملك فيصل الثاني الذي وجد نفسه بعد رحيلها وحيداً في هذه الدنيا بلا والد ولا والدة ولا شقيق ولاشقيقة وقد ظل بعد فراقها يعاني من وحدة قاتلة لأن الملكة عالية كما ذكر المرحوم الدكتور كمال السامرائي: "كانت تحب ولدها فيصل الثاني حباً يفوق التصور، فاذا خرج من القصر لاترتاح الا اذا عاد اليه بسلام فيلج مخدعها ويقبل كف يدها وتقبله بحنانها العظيم"[5].

وفي آواخر كانون الثاني 1951 وبعد مضي أسابيع قليلة على وفاة والدته الملكة عالية أصيب الملك فيصل الثاني بنكسة مرضية كادت تؤدي بحياته جراء مضاعفات مرض الربو الذي كان يعاني منه منذ طفولته.. وخلال فترة مرضه كان الملك موضع رعاية خاصة من جميع افراد العائلة المالكة ولاسيما خاله الامير عبدالاله وجدته الملكة نفيسة وخالاته الاميرات.

وقد اشرف على علاج الملك في تلك الايام عدد من الاطباء الاجانب والعراقيين منهم الدكتور هادي الباجه جي حيث بذلوا كل ما في وسعهم لعلاجه ولكن دون جدوى. ثم استدعى قصر الرحاب الملكي الدكتور محمد حسن سلمان لعلاجه فبذل جهوداً كبيرة تحسنت على اثرها صحة الملك وشفي من مرضه.

وفي 6 شباط 1951 توجه الملك فيصل الثاني الى لندن لمواصلة دراسته في كلية هارو بصحبة خاله الامير عبدالاله وجدته الملكة نفيسة وخالتيه

الاميرتين عابدية وجليلة والشريف حازم كما رافقه الدكتور ناصر الحاني والعقيد الركن احمد محمد يحيى وقد استقبل موكبهم استقبالاً حافلاً في سورية ولبنان عند مرورهم من هناك في طريقهم الى انكلترا.. وكانت قد تألفت هيئة للوصاية من كل من محمد الصدر وجميل المدفعي والشريف حسين بن علي صهر الامير عبدالاله.. وقد عاد الامير عبدالاله الى بغداد في 20 آذار 1951.

وفي 16 كانون الأول 1951 عاد الملك فيصل الثاني الى بغداد قادماً من لندن مغتنماً عطلة اعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية في انكلترا ليقضي العطلة بين افراد عائلته وشعبه وعاد معه ايضا الامير عبدالاله الذي كان قد اجريت له هناك عملية لاستئصال الزائدة الدودية.

وفي 5 كانون الثاني 1952 زار الملك فيصل الثاني وخاله الامير عبدالاله الوصي وولي العهد البصرة حيث أمضيا فيها أسبوعاً.

وفي 12 كانون الثاني 1952 زار الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله كربلاء والنجف والكوفة واستغرقت زيارتهما يومين ثم عادا الى العاصمة.

وفي 20 كانون الثاني 1952 اقامت امانة العاصمة حفلة استقبال كبرى على شرف الملك فيصل الثاني بمناسبة سفره الى انكلترا لاكمال دراسته في كلية هارو.

وفي 21 كانون الثاني 1952 غادر الملك فيصل الثاني بغداد جواً قاصداً العاصمة البريطانية (لندن) لمواصلة دراسته في كلية هارو بعد أن امضى خمسة اسابيع في بغداد بين افراد عائلته وشعبه.

وفي 2 آيار 1952 احتفل العراق حكومة وشعباً بذكرى عيد ميلاد الملك فيصل الثاني حيث أعدت دار الاذاعة العراقية منهاجاً خاصاً وأصدرت الصحف والمجلات العراقية الصادرة في ذلك اليوم اعداداً خاصة بالمناسبة كما أصدرت دائرة البريد العامة مجموعة من الطوابع البريدية التذكارية تحمل صورة الملك فيصل الثاني.

وكان الملك قد وجه رسالة الى الشعب العراقي بمناسبة ذكرى عيد ميلاده جاء فيها:

" عزيزٌ عليّ حقاً ان اكون بعيداً عن وطني المحبوب في يوم ميلادي فاشارككم افراحكم ولكن مواصلة الدراسة التي اراها لازمة لي لاعداد نفسي للمهام التي تنتظرني قد اضطرتني الى هذا الابتعاد. انني فخور بكم وبشهامتكم وفي الوقت الذي ابارك فيه شعوركم الفياض وعواطفكم النبيلة التي تغمرها الافراح في هذا اليوم من كل عام لم أنس ما تحملتم من الالام في فجيعتنا بأمي المحبوبة التي كانت أختاً لكباركم وأما لصغاركم وقد قاسمتموني الحزن والصبر على البلوى".

وفي 19 حزيران 1952 صدر بيان من التشريفات الملكية يعلن قبول الدعوة الموجهة من المستر هاري ترومان رئيس الولايات المتحدة الامريكية الى الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله لزيارة الولايات المتحدة الامريكية " كي تتاح الفرصة لصاحب الجلالة فيطلع على مراحل التقدم الصناعي والزراعي في تلك البلاد..". وقد غادر الأمير عبدالاله بغداد يوم 16 تموز 1952 متوجهاً

الى لندن ليصحب الملك فيصل الثاني في زيارته المقررة الى الولايات المتحدة الامريكية.

وفي 13 آب 1952 وصل الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله الوصي وولي العهد الى ميناء نيويورك على متن الباخرة (كوين ماري) فاستقبلا استقبالاً رسمياً وتولت الادارة الاميريكية الرسيمة تنفيذ البرنامج المعد لهذه الزيارة الخاصة التي استغرقت اربعة أسابيع زار خلالها الملك والوصي نيويورك وواشنطن وديترويت وشيكاغو ودنفروسان فرنسيكو ولوس انجلوس وغيرها من كبريات الولايات الاميريكية.

وزار الملك اثناء مكوثه في تلك المدن الكثير من المواقع التاريخية والمراكز العلمية ومنها دار جورج واشنطن، والنصب التذكاري لابراهم لنكولن، والكابيتول، ومعهد الدراسات الشرقية وجامعة شيكاغو والكلية البحرية كما زار مقر هيئة الامم المتحدة وبناية (الامبايرستيت) أعلى ناطحة سحاب في الولايات المتحدة.. وشهد مؤسسات احياء الاراضي ومشاريع الري الكبرى والسدود العظيمة، ثم زار مركز ضخ المياه للزراعة، وشهد كيفية ارواء المساحات الواسعة من الاراضي من جراء تنظيم الري وكيف تنطلق القوة الكهربائية من مساقط المياه في تلك المشاريع فوقف على خير الطرق للافادة من مياه الانهار.

ثم زار المرصد الكبير في نيفادا وشهد الاستعراض العسكري الكبير الذي اقيم في معسكر (نوكس فورت) كما زار جامعة كاليفورنيا والجامع الاسلامي في واشنطن وتبرع له بمبلغ (2800) دولار.

كما ألتقى بالرئيس الامريكي هاري ترومان.. وحيث ان الملك كان يهـوى السينما ويتتبع اخبار نجومها ومشاهيرها لذلك حرص عـلى ان يتضـمن برنـامج زيارته لاميركا زيارة استوديوهات السينما في عاصـمتها العالميـة هوليـود واثنـاء زيارته لاستوديو (مترو غولدين ماير) مع خالـه الامـير عبدالالـه ألتقـى بـبعض نجوم السينما العالميين ومنهم الممثل روبرت تايلور والممثلة أنا غادرنر والممثـل جيمس ميسن.

وفي 17 أيلـول 1952 غـادر الملـك فيصـل الثـاني بصـحبة خالـه الامـير عبدالاله اميركا متوجهين الى انكلترا لتلبيـة الـدعوة التـي وجهتهـا الـيهما الملكـة اليزابيت الثانية ملكة بريطانية ونزلا في ضيافة الملكة في قصر بالمورال التاريخي في سكوتلاندا.

وفي 22 تشرين الاول 1952 غادر الملك فيصـل الثـاني الجـزر البريطانيـة عائداً الى وطنه العراق عن طريـق فرنسـا فـالبحر الابـيض المتوسـط عـلى ظهـر الباخرة أسبيريا التي أقلت أيضاً الحاشية المرافقة للملك.

وفي 23 تشرين الأول 1952 أصدرت رئاسة التشريفات الملكية في بغـداد بياناً أعلنت فيه عن انتهاء دراسـة الملـك فيصـل الثـاني في كليـة هـارو واحـرازه الشهادة الرسمية بتفوق ومغادرته لندن وهو في طريق عودته الى العراق.

وكـان الملـك قـد تلقـى في كليـة هـارو دراسـة اللغـة اللاتينيـة والادب الانكليزي والرياضيات والتاريخ والجغرافية والعلوم الطبيعية، واللغة الفرنسية، والموسيقى، والالعاب الرياضية والفروسية والتدريب العسكري..

وأصبح الملك يجيد اللغة الانكليزية اجادة تامة ويحسن اللغة الفرنسية الى جانب لغته العربية السليمة.

وفي 28 تشرين الأول 1952 رست الباخرة التي تقل الملك فيصل الثاني والامير رعد بن الامير زيد والعقيد الركن احمد محمد يحيى أحد المستشارين العسكريين للملك والحاشية المرافقة في ميناء الاسكندرية بمصر- حيث عج الشاطئ بالالاف من ابناء مصر- الذين جاءوا لاستقبال ملك العراق وفي مقدمتهم اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية المصرية وأركان القيادة العامة وكبار الشخصيات المصرية ونجيب الراوي سفير العراق في مصر-. وفي اليوم التالي غادرت الباخرة ميناء الاسكندرية وهي تقل الملك وحاشيته متجهة الى ميناء بيروت.

وفي 30 تشرين الأول 1952 رست الباخرة أسبيريا في ميناء بيروت وعلى متنها الملك فيصل الثاني حيث كان في استقباله عند وصوله الرئيس اللبناني كميل شمعون وكبار الشخصيات اللبنانية وكذلك بعثة الشرف العراقية المكلفة باستقباله من على ظهر الباخرة والمؤلفة من حسام الدين جمعة وزير الدفاع وتحسين قدري رئيس التشريفات الملكية، وكانت البعثة المذكورة قد وصلت الى بيروت في وقت سابق وبعد استراحة قصيرة غادر الملك فيصل الثاني وحاشيته بيروت على متن طائرة عراقية خاصة عائداً الى بغداد حيث وصلها مساء اليوم نفسه فاستقبل استقبالاً حافلاً شاركت فيه وفود كافة الالوية العراقية.

وفي مساء يوم 2 تشرين الثاني 1952 وجه الملك فيصل الثاني من دار الاذاعة العراقية الكلمة التالية الى الشعب العراقي:

"شعبي العزيز.. في الوقت الذي أعود فيه الى بلادي العزيزة لايسعني الا ان اتقدم اليكم بوافر الشكر على ما أبديتموه نحوي من ترحيب وولاء مما ترك أعمق الاثر في نفسي، وانه ليسرني أن أعود الى الوطن بعد استكمال دراستي، وسيكون في وسعي أن أتلمس حاجات شعبي وامانيه عن كثب، دارساً ومستقصياً ما يعود نفعه على البلاد بالخير ، واني لآمل بفضل تآزركم وتعاونكم الوثيق ان تتحقق للبلاد امانيها.. وختاماً اكرر شكري ودعائي لكم.. سائلاً المولى العلي القدير ان يأخذ بيد الجميع لما فيه خير الشعب وعز البلاد و الله ولي التوفيق".

وفي 18 تشرين الثاني 1952 أفتتح الملك فيصل الثاني خطاً جديداً لانابيب نفط كركوك (قطره ثلاثين عقدة ويوصل النفط العراقي الى بانياس على سواحل البحر الابيض المتوسط) وحضر حفل الافتتاح الامير عبدالاله الوصي على العرش ورئيس الوزراء والوزراء وعدد من النواب والاعيان ووجهاء كركوك.

وفي 22 شباط 1953 توجه الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله الى كربلاء والنجف فأستقبلا فيهما استقبالاً كبيراً وبعد ان أمضيا أياماً في القصر الملكي في الكوفة سافرا الى لوائي الديوانية والحلة وتفقدا أقضيتهما ثم عادا الى العاصمة يوم 5 آذار بعد أن أستغرقت جولتهما نحو عشرة أيام.

وفي 15 آذار 1953 توجه الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله بالقطار الى لوائي الناصرية والكوت حيث تفقدا أقضيتهما وأقيمت على شرفهما المآدب ثم عادا الى بغداد يوم 20 آذار بعد ان استغرقت جولتهما خمسة أيام.

وفي مساء يوم 24 آذار 1953 حضر الملك فيصل الثاني حفلة العشاء التي أقامها الامير عبدالاله الوصي على العرش في البلاط الملكي على شرف كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية بمناسبة زيارته للعراق.

وفي 5 نيسان 1953 توجه الملك فيصل الثاني بالطائرة الى البصرة بصحبة خاله الامير عبدالاله الوصي وولي العهد ونوري السعيد وزير الدفاع وبعد أن تفقد معالمها أستقل اليخت الملكي الى الكويت فأستقبل فيها استقبالاً حافلاً وأقيمت على شرفه مآدب كبرى ولما عاد الى البصرة تابع تفقد أوضاعها ودراسة مشكلاتها ثم توجه الى لواء العمارة وبعد ان تجول في ارجائها عاد الى مدينة البصرة ومنها أستقل الطائرة مع الامير عبدالاله ونوري السعيد وعادوا الى بغداد في 18 نيسان.

وفي 1 آيار 1953 أنتهى حكم وصاية الامير عبدالاله على عرش العراق بعد ان أستمر 14 عاماً وذلك اثر بلوغ الملك فيصل الثاني سن الرشد حيث تولى في اليوم التالي سلطاته الدستورية كملك للعراق.. واذاع الامير عبدالاله مساء اليوم نفسه كلمة بهذه المناسبة من دار الاذاعة أعلن فيها انتهاء حكم وصايته على عرش العراق.

وكانت الاستعدادات لحفلات التتويج قد اكتملت في هـذا اليـوم حيـث أقيمت أقواس النصر في الشوارع والساحات وزينت المباني الحكومية والمحـلات العامة بالاعلام العراقية والمصابيح الكهربائية الملونة.

وكان قد أعلن عن تعطيل الدوام في دوائر الدولة والمدارس لمـدة أربعـة أيام بمناسبة اعتلاء الملك فيصل الثاني عرش العراق.

وفي مساء اليوم نفسه أطلقت في سماء بغداد مئـات الاسـهم والالعـاب الناريـة التـي اسـتمرت لمـدة سـاعتين، وأنتشر الالاف مـن سـكان العاصـمة في الميادين العامة وفوق الجسـور وشرفـات المبـاني للتمتـع بمشـاهدة انوارهـا وفي الوقت نفسه كانت خمس سفن نهرية مشـعة بـالانوار ومعـالم الزينـة تسـير في مياه دجلة وعلى متن احداها الملك فيصل الثـاني الـذي شـارك شـعبه في افراحـه بتتويجه. وكانت وفود من 33 دولة مـن مختلـف انحـاء العـالم قـد وصـلت الى بغداد للمشاركة في افراح العراق بمناسبة حفلات التتويج.

وفي 2 آيار 1953 أحتشد الآلاف من سكان العاصـمة عـلى الشرفات وفي الشوارع التي مر بها موكب الملك في طريقه الى قاعـة البرلمـان العراقـي لاجـراء مراسيم تسنم سلطاته الدستورية كملك للعراق بعـد بلوغـه السـن القانونيـة.. وعند وصول الموكب الملكي الى هناك عزفت الموسيقى العسكرية السلام الملـكي، ثم عقد مجلس الامة (النواب والاعيان) جلسـة مشـتركة بحضـور الملـك والامـير عبدالاله ولي العهـد ورئـيس الـوزراء والـوزراء وأفتـتح الجلسـة السـيد محمـد الصدر رئيس مجلس الامة، وأمـام المنصـة أدى الملـك الـذي كـان يرتـدي البـزة العسكرية الملكية اليمين الدستورية وهذا نصها:

"أقسم بالله العظيم بأنني احافظ على احكام القانون الاساسي واستقلال البلاد وأخلص للأمة والوطن".

ثم ألقى الملك الكلمة التالية:

"حضرات الاعيان والنواب.. أحييكم وأحيي الشعب العراقي الكريم بكم، بحول اللـه وقدرته سأمارس منذ اليوم واجباتي الدستورية وذلك بمؤازرة المسؤولين في ادارة المملكة ومعاضدة شعبي العزيز وممثليه، ملكاً دستورياً حريصاً على الاسس الديمقراطية داعياً اللـه عزوجل أن يعاضدني ويأخذ بيدي لخدمة شعبي العزيز، وللترفيه عنه بكل الوسائل الممكنة لدي، كما انني أحصر كل جهودي لتأمين أسمى غاياته، واني اتضرع اليه تعالى ان يوفقني واياكم لخدمة وطننا العزيز، ولي عظيم الثقة بانكم ستشدون أزري بتوحيد صفوفكم وجهودكم الصادقة لنتعاون جميعاً لتحقيق أهدافنا القومية.

وقبل أن أختم كلمتي هذه لابد لي أن أشكر خالي العزيز على ادائه واجب الوصاية على العرش بكل حرص واخلاص، وعلى عنايته الفائقة في اعدادي لهذا اليوم كأب شفوق، ولابد لي أيضاً ان أشيد في هذا اليوم أيضاً بذكرى أمي الحنون رحمها اللـه، أمي الفاضلة التي حرصت على تربيتي، وأحتضنتني طيلة أيام حياتها القصيرة بكل حنان وتضحية ونكران للذات، وغذتني بالفضيلة وحب الخير للجميع وهيأتني لكم ولأقوم بخدمة شعبي على أحسن مايرام، و اللـه تعالى ولي التوفيق".

بعد ذلك غادر الملك قاعة المجلس الى بهو البرلمان حيث استراح لبضع دقائق قدم اليه خلالها الامير عبدالاله ولي العهد عصا الماريشالية وهي من

الذهب الخالص نقشت عليها آيات قرآنية كريمة.. ثم غادر الملك وولي العهد بناية البرلمان متوجهين الى البلاط الملكي بعربة ملكية فخمة تقودها ستة خيول وهناك تقبل الملك التهاني من رؤساء الوفود العربية والاجنبية واعيان البلاد.

وكانت اذاعة بغداد قد أعدت برامج خاصة بمناسبة تتويج الملك ونقلت اذاعياً الوصف الكامل للموكب الملكي اثناء مروره في شوارع بغداد من قصر الرحاب الى بناية البرلمان ثم الى البلاط الملكي وقد تولى وصف الموكب للمستمعين عدد من المذيعين منهم فيصل حسون وحافظ القباني وسعاد الهرمزي وعادل نورس ومحمد علي كريم وقاسم نعمان السعدي وناظم بطرس وغيرهم.

وفي مساء اليوم نفسه أقيمت حفلة ساهرة كبرى في حدائق قصر الرحاب حضرها الملك وولي العهد ورئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة وحوالي ألف مدعو ومدعوة، ألقى خلالها الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري قصيدة بعنوان (يوم التتويج) جاء فيها:

يـــا أيها الملـــك الأغر وهـــذه	دنياك تزخر بالنعيم السرمدِ
ما أهون الدنيا اذا لم تمتحن	بمسير في الطيبات مخلدِ
جبت بالعراق وأنت قبلة أهلـــه	وقصدت منه وأنت عين المقصدِ
وشممت تربته بحيث تشربت	بدماء أهلك في الزمان الأبعدِ

وغنى فيها المطرب العراقي المعروف محمد القبانجي مجموعة من أغانيه وأمر الملك بتكريمه بوسام الرافدين من الدرجة الثانية، وأستمرت الحفلة التي نقلت اذاعة بغداد وقائعها للمستمعين حتى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل.

وفي الوقت نفسه كانت الجمعية العراقية- البريطانية في لندن قد أقامت حفلة كبرى بمناسبة تتويج الملك العراقي في قاعة الاحتفالات بدالتون هوس حضرها نخبة من افراد الجالية العراقية هناك.

وكانت العاصمة الاردنية عمان قد شهدت في اليوم نفسه احتفالات كبرى مماثلة بمناسبة تتويج الملك حسين بن طلال (أبن عم الملك فيصل الثاني) ملكاً للمملكة الاردينة الهاشيمة.

وفي 3 آيار 1953 صباحاً، أقيم عرض عسكري كبير لوحدات الجيش العراقي في ساحة العرض امام البلاط الملكي، حضره الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد ورئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة، وعند وصول الموكب الملكي عزفت موسيقى الجيش السلام الملكي، ثم بدأ الاستعراض ووقف الملك الذي كان يرتدي البزة العسكرية الملكية ليرد التحية بعصا الماريشالية للقطعات المستعرضة من أمامه والتي بلغ طولها (15) كيلومتراً، وأشتركت في العرض اسراب من طائرات القوة الجوية، وكان ضيوف الشرف قد جلسوا على منصة قريبة من الملك، وأستمر العرض لمدة ثلاث ساعات.

وفي 4 آيار 1953 صباحاً، أقيم استعراض لمواكب وزارة المعارف العراقية في ساحة العرض امام البلاط الملكي، حضره الملك وولي العهد

ورئيس الوزراء والـوزراء والوفـود المشـاركة في احتفـالات التتـويج، وفي منصة الشرف وقف الملك الـذي كـان يرتـدي الملابـس المدنيـة ليحيـي المواكـب البديعة المستعرضة من أمامه والابتسامة على محيـاه، وكانـت مديريـة التربيـة البدنية قد أشتركت مع طلاب وطالبات بغداد في اعداد هذه المواكـب الجميلـة التي سارت في شوارع العاصـمة ونـثرت عليهـا الزهـور والريـاحين مـن شرفـات المباني، وأستمر الاستعراض لمدة ساعتين.

وفي مسـاء ذلـك اليـوم أقيمـت حفلـة سـاهرة في حـدائق بهـو امانـة العاصمة حضرها الملك وولي العهد ورئيس الوزراء والوزراء والوفود المشاركة في احتفالات التتويج.

وكان الملك فيصل الثاني قد أفتتح عهد ممارسة سلطاته الدسـتورية بـأن أمر بصرف مبالغ الهدايا الكثيرة التي قدمت اليه بهذه المناسبة على اعمال البرو والاحسان، كما أصدر ارادة ملكية بتخفيض مدة محكوميات المساجين، وتبـديل عقوبات الاعدام المبرمة الى السجن المؤبد، ونال موظفو الدولة الذين يتقاضـون راتباً يقل عن 18 ديناراً راتباً شهرياً اضافياً بهذه المناسبة.

وفي 5 آيار 1953 وقع الملك فيصل الثاني أول ارادة ملكية بقبول استقالة وزارة جميـل المـدفعي السادسـة حيـث قـدم رئـيس الـوزراء اسـتقالته حسـبما تقتضي به الاعراف الدستورية عندما يتسنم ملك جديد سـلطاته. فقبلهـا الملـك ثم عهد اليه مرة أخرى بتشكيل وزارة جديـدة فشـكل جيمـل المـدفعي وزارتـه السابقة بعد يومين أي في 7 آيار.

وفي 18 آيار 1953 أستقبل الملك في البلاط الملكي (جون فوستر دالس) وزير الخارجية الامريكي والوفد المرافق له بمناسبة زيارتهم للعراق ضمن جولة في عدد من دول الشرق الاوسط.

وفي 27 حزيران 1953 وصل الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية الى بغداد وجرى له استقبال رسمي حافل في مطار بغداد وكان الملك فيصل الثاني في مقدمة المستقبلين.. وقد رافقت الملك الاردني في زيارته والدته الملكة زين ورئيس وزرائه الدكتور فوزي الملقي والشريف حسين بن ناصر. وأجرى الملك حسين خلال زيارته محادثات مع ابن عمه الملك فيصل الثاني وأقيمت على شرفه المأدب الفخمة.. كما جرت مباحثات بين رئيس الوزارتين العراقية والاردنية تناولت الامور ذات الاهتمام المشترك والمصالح المتبادلة.

وفي 17 تموز 1953 توجه الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد الى مصيف سرسنك في كردستان العراق للاستجمام وقضاء أيام موسم الحر في تلك الربوع.. وفي اليوم التالي زارا خلال وجودهما هناك معسكر (سكرين) الطلابي قرب مصيف سرسنك للاطلاع على حياة الطلاب وتدريباتهم العسكرية فيه حيث استمعا الى شرح مفصل قدمه العقيد الركن علاء الدين محمود آمر الكلية العسكرية عن حياة الطلاب في المعسكر.. وفي مساء 20 تموز حضر الملك وولي العهد حفلة السمر التي أقامها الطلاب المشاركون في المعسكر.. وفي يوم 9 آب عاد الملك وولي العهد الى بغداد بعد أن امضيا في مصيف سرسنك زهاء ثلاثة اسابيع..

وفي 18 آب 1953 توجه الملك فيصل الثاني الى عمان لرد الزيارة للعاهل الاردني بصحبة ولي العهد الامير عبدالاله ووزير الخارجية توفيق السويدي ووزير المالية علي ممتاز الدفتري وقد عاد الملك الى العراق يوم 26 آب.

وفي 13 تشرين الأول 1953 وصل الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد الى مدينة اربيل بالطائرة بصحبة الدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس الوزراء والفريق حسين مكي خماس وزير الدفاع وعبدالكريم الازري وزير المالية وعلي حيدر سليمان وزير الاعمار وتحسين قدري رئيس التشريفات الملكية واللواء الركن رفيق عارف رئيس اركان الجيش وقد جرى لهم استقبال كبير ومنها توجه الركب الملكي الى منطقة راوندوز حيث كان الجيش العراقي يقيم هناك تمارينه العسكرية الخريفية التي أطلق عليها اسم تمارين (سارية الجبل)، وبعد ظهر ذلك اليوم شاهد الملك وولي العهد ورئيس الوزراء والوزراء واعضاء الوفود العسكرية من الدول العربية والاجنبية واعضاء لجنة الشؤون العسكرية في مجلس النواب تمريناً عسكرياً بالعتاد الحقيقي نفذته وحدات من الجيش العراقي هناك. وفي اليوم التالي 41 تشرين الأول تفقد الملك وولي العهد المواقع العسكرية في معسكر َلي علي بك. وفي 51 تشرين الأول شاهد الملك وولي العهد والمدعوون عملية انزال من الجو والمعركة التي أعقبتها.

وفي 16 تشرين الأول 1953 أشرف الملك وولي العهد من قمة جبلية يبلغ ارتفاعها (5000) قدم على غارة جوية نفذتها القوة الجوية الملكية

العراقيـة، وفي 17 تشرـين الأول 1953 حضرـ الملـك وولي العهـد المـؤتمر الختامي للضباط الذين اشتركوا في التمارين العسكرية الخريفية بحضور مديري الصنوف المختلفة للجيش العراقي وقـد ألقـى رئـيس اركـان الجـيش ثـم الملـك كلمتين بالمناسبة.

وفي 18 تشرين الأول 1953 صباحاً حضر الملـك وولي العهـد والمـدعوون عرضاً عسكرياً كبيراً أقيم في سهل ديانا حيا خلالها الملـك القطاعـات العسـكرية المستعرضة من امام قاعدة التحية. وبعد ظهر اليوم نفسه تحرك الموكب الملـكي متوجهاً بالسيارات الى أربيل وعلى امتداد الطريق بـين مضـيق (كـلي عـلي بـك) وأربيل كانت جموع الاهالي الغفيرة تحيي الملك وتهتف مرحبة بمقدمه ونحرت الذبائح ابتهاجاً بزيارته.

وفي أربيل أستقبل الركب الملكي بحفاوة بالغة وكانت اقـواس النصرـ قـد أقيمت في الشوارع والساحات العامة وزينت مباني الدوائر الرسـمية والمحـلات بالاعلام العراقية والمصابيح الكهربائية الملونة.

وفي مساء ذلك اليوم أقيمـت في دار متصرـف اللـواء حفلـة عشـاء عـلى شرف الملك وولي العهد حضرها كبار موظفي اللواء ورؤسـاء العشـائر والوجـوه الاجتماعية، وألقى رئيس بلدية اربيل محسن محمد آغا كلمة ترحيبية بمناسـبة زيارة الملك ثم القيت كلمات وقصائد ترحيبية آخرى.

وفي اليوم التالي 19 تشرين الأول، الساعة التاسـعة والنصـف صـباحاً زار الملك وولي العهد مدرسة ثانوية اربيل للبنـين حيـث كـان في اسـتقبالهما مـدير المعارف ومدير الثانوية واعضاء الهيئة التدريسية فيها، وكان قد اقيم

قوس النصر في باب المدرسة ورفعت اللافتات الترحيبية بمقدم الملك، وبعد أن زار الملك صفوف المدرسة، وقف بين الطلاب والتقطت له الصور التذكارية معهم، بعدها زار الملك وولي العهد مدرستي خانزاد للبنات وابن المستوفي للبنين ثم بناية مستشفى الامومة والطفولة التي كانت قد شيدت بمناسبة تسلم الملك سلطاته الدستورية، وكانت جموع الاهالي قد أحتشدت على جانبي الشوارع التي مر فيها الركب الملكي للترحيب به.. وفي الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم غادر الملك وولي العهد أربيل عائدين بالطائرة الى بغداد حيث جرى لهما في المطار العسكري توديع حافل.

وفي 9 تشرين الثاني 1953 وصل الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد الى جلولاء وبصحبتهما محمد فاضل الجمالي رئيس الوزراء والفريق حسين مكي خماس وزير الدفاع وعبدالكريم الازري وزير المالية وعبدالرحمن الجليلي وزير الاقتصاد وعبدالمجيد القصاب وزير المعارف، للاشراف على التمارين العسكرية التي أقامها الجيش العراقي في منطقة ديالى والتي أطلق عليها أسم (تمرين المثنى).

وقد شاهد الملك وولي العهد والمدعوين والملحقين العسكريين للدول العربية والاجنبية التمارين العسكرية خلال أربعة أيام على التوالي أستمع خلالها الملك وولي العهد الى شروحات مفصلة عن سير تنفيذ التمارين.

وفي عصر يوم 14 تشرين الثاني حضر الملك وولي العهد المؤتمر الختامي الذي عقد في قاعة معسكر جلولاء بمناسبة انتهاء التمارين العسكرية، وقد ألقى الملك كلمة للضباط المشاركين في التمارين العسكرية، وحضر

المؤتمر اللواء الركن رفيق عارف رئيس اركان الجيش ومدراء صنوف الجيش العراقي. وفي مساء ذلك اليوم حضر الملك وولي العهد ورئيس الوزراء والوزراء والضيوف دعوة العشاء التي اقامها رئيس اركان الجيش في معسكر جلولاء.

وفي 15 تشرين الثاني 1953 صباحاً، حضر الملك وولي العهد استعراضاً عسكرياً أقيم في مفرق طريق جلولاء - خانقين للقطعات التي كانت مشتركة في التمارين العسكرية المذكورة.

وفي ظهر ذلك اليوم - غادر الركب الملكي عائداً الى بغداد ومودعاً بالحفاوة من قبل كبار ضباط الجيش.

وفي 1 كانون الأول 1953 أفتتح الملك فيصل الثاني اعمال مجلس الامة في اجتماع دورته الاعتيادية الثانية بالقائه خطاب العرش الذي كانت وزارة محمد فاضل الجمالي قد هيأته ليكون بمثابة منهاج الوزارة.

وفي 10 كانون الأول 1953 أفتتح الملك فيصل الثاني خط السكة الحديدية بين سدة الهندية وكربلاء وتم ربطه بالخط الرئيسي بين البصرة وبغداد وذلك لتيسير الزيارات الى العتبات المقدسة.

وفي 5 شباط 1954 لبى الملك فيصل الثاني دعوة الكلية العسكرية الملكية التي اقيمت في نادي صيد ابن آوى بمعسكر الرستمية بمناسبة حفل الصيد الذي شارك فيه مائة فارس، وقد كان في استقبال الملك وتوديعه اللواء الركن رفيق عارف رئيس اركان الجيش وآمر الكلية العسكرية الملكية وضباطها.

وفي 28 شباط 1954 وصل الملك حسين بن طلال ملك الاردن والحاشية الملكية المرافقة له الى بغداد قادماً من عمان، حيث أستقبله في المطار المدني الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد ورئيس الوزراء والوزراء.. وفي اليوم التالي توجه الملك حسين والملك فيصل الثاني والامير عبدالاله الى البصرة حيث أمضوا هناك أربعة أيام، وفي يوم الخامس من آذار عادوا الى بغداد، وفي اليوم التالي عاد الملك حسين الى بلاده وجرى له توديع حافل وكان في مقدمة المودعين الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد.

وفي 12 آذار 1954 توجه الملك فيصل الثاني بصحبة الامير عبدالاله ولي العهد الى كراجي في زيارة رسمية لباكستان بناءً على الدعوة الموجهة من حاكم باكستان العام، ورافقهما في الزيارة نوري السعيد وعبدالغني الدلي وزير الزراعة والدكتور ضياء جعفر وخليل ابراهيم مدير التوجيه العام.. وكان الغرض من سفر نوري السعيد مع الركب الملكي هو حمل الهند وباكستان على الدخول في الحلف العسكري المزمع عقده.. وقد عاد الركب الى بغداد في 28 آذار بعد اختتام الزيارة التي أستغرقت اكثر من أسبوعين.

وفي 5 نيسان 1954 توجه الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد الى الكويت في زيارة أستغرقت بضعة أيام وقد شكلت هيئة للنيابة في غياب الملك برئاسة السيد محمد الصدر.

وفي 29 نيسان 1954 وقع الملك فيصل الثاني ارادة ملكية بقبول استقالة وزارة محمد فاضل الجمالي الثانية ثم كلف أرشد العمري المعروف

بولائه للبلاط الملكي بتشكيل الوزارة الجديدة وعلى اثر ذلك غضب نوري السعيد لأن أحداً من اعضاء حزبه أو اتباعه لم يدخل تلك الوزارة فغادر العراق الى فرنسا تعبيراً عن احتجاجه!!.

وفي 2 آيار 1954 وجه الملك فيصل الثاني خطاباً من دار الاذاعة العراقية بمناسبة ذكرى عيد ميلاده والذكرى السنوية الاولى لتسنمه سلطاته الدستورية وعبر في كلمته عن امتنانه للدول الشقيقة والصديقة على ما أبدوه من نبيل المواساة وكريم الشعور ازاء كارثة الفيضان التي كانت قد تعرضت لها بغداد.

وفي 26 تموز 1954 حضر الملك فيصل الثاني الاجتماع الغير الاعتيادي لمجلس الامة (النواب والاعيان) في دورته الانتخابية الرابعة عشرة حيث ألقى الملك خطاب العرش ثم انتخب النواب عبدالوهاب مرجان رئيساً لمجلسهم الجديد.

وفي 27 تموز 1954 توجه الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله الى مصيف سرسنك بكردستان العراق للاصطياف هناك.

وفي 31 تموز 1954 كلف الملك فيصل الثاني نوري السعيد بتشكيل الوزارة حيث قدم السعيد مذكرة الى الملك تضمنت شروطه لتشكيل الوزارة الجديدة ومنها حل مجلس النواب واجراء بعض الاصلاحات وقد وافق الملك على ذلك.

وفي 16 آب 1954 أجتمع الملك فيصل الثاني في مقر اقامته في القصر الملكي الصيفي في مصيف سرسنك بكردستان العراق مع صلاح سالم وزير

الارشاد القومي المصري الذي كان قد وصل قبل يوم الى مدينة الموصل على رأس وفد مصري قادماً من القاهرة على متن طائرة حربية خاصة ثم توجه منها الى مصيف سرسنك.

وبدأت صباح اليوم نفسه المحادثات العراقية - المصرية وقد حضرها عن الجانب العراقي نوري السعيد رئيس الوزراء وشاكر الوادي وكيل وزارة الخارجية ونجيب الراوي سفير العراق في مصر وعبد الله بكر رئيس الديوان الملكي والفريق رفيق عارف رئيس اركان الجيش.. وحضرها عن الجانب المصري صلاح سالم وزير الارشاد القومي وتوفيق قطامشي- سفير مصر- في العراق ومحمود رياض سفير مصر في سوريا.. وبعد يومين صدر بيان مشترك عن نتائج المحادثات التي عقدت بين الجانبين العراقي والمصري في مصيف سرسنك.

وفي 18 أيلول 1954 توجه الملك فيصل الثاني الى لندن حيث أمضى- هناك نحو خمسة أسابيع ثم عاد الى بغداد في 24 تشرين الأول 1954.

وفي 25 تشرين الأول 1954 أفتتح الملك فيصل الثاني المعرض التجاري البريطاني الذي أقيم في جانب الكرخ ببغداد وهو أول معرض بريطاني يقام في الاقطار العربية.. وحضر حفل افتتاح المعرض الامير عبدالاله ولي العهد ونوري السعيد رئيس الوزراء وكبار رجال الدولة ووكيل وزير الخارجية البريطانية مع لفيف من رجال المال والصناعة البريطانيين الذين قدموا من لندن لهذا الغرض.. وقد تجول الملك وولي العهد والمدعوون في اجنحة المعرض الذي بلغت تكاليف انشائه حوالي نصف مليون دينار

وقدرت البضائع المعروضة فيه بـ(12) مليون دينار وقد دام المعرض شهراً كاملاً.

وفي 18 تشرين الثاني 1954 توجه الملك فيصل الثاني الى عمان بالطائرة بصحبة الامير عبدالاله ولي العهد واحمد مختار بابان نائب رئيس الوزراء وموسى الشابندر وزير الخارجية ورئيس الديوان الملكي.. ورافق طائرة الملك سرب من الطائرات الحربية العراقية اظهاراً لقوة العراق.. وقد أمضى الملك وولي العهد والوفد المرافق لهما يومين في عمان قوبلوا خلالهما بالحفاوة البالغة.

وفي 20 تشرين الثاني 1954 وصل الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد الى بيروت بالطائرة قادمين من عمان لرد الزيارة للرئيس اللبناني كميل شمعون الذي سبق أن زار العراق في آذار 1953 حيث استقبلا استقبالاً رسمياً وشعبياً.. وقد أعد للملك برنامج حافل فأقام الرئيس اللبناني مأدبة عشاء على شرف الملك في دار الجامعة اللبنانية تبودلت خلالها الكلمات الودية بين الملك العراقي والرئيس اللبناني، كما أقام رئيس مجلس النواب اللبناني عادل عسيرات ورئيس الوزارة اللبنانية سامي الصلح مأدبتين على شرفه، وأقيمت استعراض سباق الخيل وحفلة في قصر الاونيسكو على شرف الملك حضرهما الرئيس اللبناني.

وكان الامير عبدالاله ولي العهد قد قطع زيارته للبنان وعاد الى بغداد للمشاركة في تشييع جثمان اثنين من الضباط الطيارين كانا قد لقيا مصرعهما

نتيجة اصطدام طائرتيهما الحربيتين اللتين رافقتا طائرة الملك خلال الطيران من عمان الى بيروت.

وتزامن وجود الملك العراقي في لبنان مع عيد الاستقلال اللبناني (22 تشرين الثاني) فحضر الملك والرئيس اللبناني حفل الاستعراض الكبير الذي اقامه الجيش اللبناني.. وكان مقرراً ان يعود الملك الى العراق يوم 23 تشرين الثاني لكن رداءة الجو حالت دون ذلك فبقي في لبنان حتى يوم 24 تشرين الثاني حيث سافر بالسيارة الى دمشق ومنها عاد بالطائرة الى بغداد.

وفي 14 شباط 1955 وصل الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية الى بغداد في زيارة استغرقت ثلاثة أيام حيث جرى له في مطار بغداد استقبال كبير شارك فيه الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد وكبار رجال الدولة.

وفي 3 آذار 1955 وخلال وجود وزير خارجية بريطانيا انطوني ايدن في بغداد مع قرينته وعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية تناولوا طعام العشاء على مائدة الملك فيصل الثاني.. بعدها أجرى وزير الخارجية البريطانية مباحثات مع رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد.

وفي 5 آذار 1955 وصل الى بغداد رئيس الجمهورية التركية جلال بايار تلبية لدعوة سابقة وجهها اليه الملك فيصل الثاني وأستقبل استقبالاً رسمياً كبيراً خلال فترة زيارته وقد أقيمت على شرف الضيف التركي مأدبة عشاء تبادل خلالها الملك العراقي والرئيس التركي الكلمات الودية بالمناسبة وفي 10 آذار عاد الرئيس التركي الى انقرة.

وفي 27 آذار 1955 حضر الملك فيصل الثاني الاحتفال الذي أقامتـه وزارة الزراعة بمناسبة يوم الشجرة في المركز الاجتماعي الكـائن في تـل محمـد ببغـداد الجديدة.. وعند وصول الملك الى مكان الاحتفـال أسـتقبله احمـد مختـار بابـان نائب رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولـة ثـم عزفـت موسـيقى الجـيش السلام الملكي.. وكان مكان الاحتفال قد أُعد اعداداً جمـيلاً حيـث اقامـت امانـة العاصمة سرداقين كبيرين لراحة المدعوين زينته اغصان الاشجار وانـواع الزهـور وبعد استراحة قصيرة ألقى رشدي الجلبي وكيل وزير الزراعة كلمة بالمناسبة ثم قام الملك وغرس بيده شجرة من اشجار الصنوبر بـين مظـاهر البهجـة.. بعـدها غادر الملك مكان الاحتفال مودعاً بالحفاوة، وأقتدى الوزراء والمـدعوون بالملـك فغرسوا اشجاراً مختلفة كانت قد أعدتها مديرية الغابات العامة لزرعها هناك.

وفي 28 آذار 1955 توجه الملك فيصـل الثـاني الى عـمان في زيـارة خاصـة لحضور حفل خطوبة أبن عمه الملك حسـين بـن طـلال ملـك المملكـة الاردينـة الهاشمية على الاميرة دينا عبدالحميد وقد أستغرقت زيارة الملك ثلاثة أيام عاد بعدها الى بغداد وكان قد ناب في غيابه ولي العهد الامير عبدالاله.

وفي 17 نيسان 1955 وصل الملك فيصل الثاني بصـحبة الامـير عبدالالـه ولي العهد الى عمان حيث جرى لهما عند وصولهما الى مطار عمان استقبال كبير شارك فيه الملك حسين بن طلال ملك المملكـة الاردنيـة الهاشـمية وكبـار رجـال الدولة والجيش في الاردن.

وفي 19 نيسان 1955 حضر الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد في عمان حفلة عقد قران الملك حسين بن طلال والاميرة دينا عبدالحميد والتي جرت في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة من بعد الظهر في قصر زهران العامر، وبعد انتهاء مراسيم عقد القران تلقى الملك حسين تهاني المدعوين في الصالة الكبرى في الطابق الأول.

وفي الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم نفسه جرت حفلة الزفاف في قصر رغدان العامر ثم أقيمت حفلة العشاء الكبرى وتلتها في الساعة العاشرة والنصف حفلة ساهرة أحياها الموسيقار فريد الاطرش وغنى فيها الاغنية التي مطلعها:

يا أغلى من أمانينا
وأحلى من أغانينا
يا زينة الدنيا يا دينا

وكانت قد أقيمت حفلتان الأولى للرجال والاخرى للنساء وذلك عملاً بالتقاليد الاسلامية.. وبعد انتهاء مراسيم عقد القران أصبحت الاميرة دينا تحمل لقب الملكة دينا.

وتلقى الملك حسين هدايا بالمناسبة من الملك فيصل الثاني والامير محمد آل سعود والرئيس ايزنهاور والحكومة الاردنية ومجلس البرلمان ورجال السلك الدبلوماسي وشركة نفط العراق.

وقد عاد الملك فيصل الثاني الى بغداد يوم 12 نيسان ثم عاد بعده الأمير عبدالاله ولي العهد بعد أن مر بلبنان.

وفي 2 آيار 1955 وضمن الاحتفالات التي جرت في العراق بذكرى عيد ميلاد الملك فيصل الثاني تم رفع العلم العراقي على قاعدتي الحبانية والشعيبة الجويتين حيث ارادت الحكومة العراقية ان يجري تسليم مطاري الحبانية والشعيبة من الايدي البريطانية الى الايدي العراقية في يوم ذكرى عيد ميلاد الملك.

وفي صباح اليوم نفسه توجه الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد بالطائرة من بغداد الى قاعدة الحبانية يرافقهما نوري السعيد رئيس الوزراء وعبدالوهاب مرجان رئيس مجلس النواب وعدد من كبار الشخصيات العراقية.. وفي ساحة القاعدة كان الجنود البريطانيون يصطفون والى جانبهم الجنود العراقيون حيث أستعرضهم الملك عند وصوله الى هناك، ثم ألقى السفير البريطاني في العراق مايكل رايت، ووزير الخارجية العراقي موسى الشابندر كلمتين بالمناسبة، بعدها بدأت مراسيم التسليم فانزل العلم البريطاني في القاعدة ورفع العلم العراقي وبدأت مفارز البريطانيين تنسحب من الميدان لتحل محلها مفارز العراقيين، كما ان سرباً من طائرات السلاح الملكي البريطاني غادر القاعدة وأرض العراق وهبط بعده سرب من الطائرات العراقية رمزاً لانتهاء عملية التسليم والتسلم.. وشهد الاحتفال العديد من وفود الاقطار العربية واركان السلك الدبلوماسي في العراق.

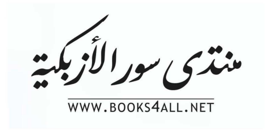
بعد ذلك غادر الملك وولي العهد ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب والمدعوون قاعدة الحبانية بعد أن تم رفع العلم العراقي فيها عائدين الى بغداد.

وفي 23 ايار 1955 وصل الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية وعروسه الملكة دينا عبدالحميد الى مدينة الموصل وتوجها منها الى مصيف سرسنك حيث أمضيا ايام عيد الفطر في ضيافة الملك فيصل الثاني هناك.

وفي 22 حزيران 1955 غادر الملك فيصل الثاني بغداد الى بيروت بالطائرة بصحبة رئيس الديوان الملكي ورئيس التشريفات الملكية وبعض المرافقين، وكان الامير عبدالاله ولي العهد قد سبقه الى هناك يوم 19 حزيران، ومن بيروت أستقل الجميع اليخت الملكي (عالية) الى تركيا في زيارة رسمية رد بها الملك الزيارة لرئيس الجمهورية التركية جلال بايار الذي كان قد زار العراق عام 1954.

وقبل ذلك بايام كان قد وصل الى استانبول مدير التوجيه والاذاعة العام خليل ابراهيم مع وفد صحفي عراقي مكون من خمسة صحفيين ومصور ليكونوا في استقبال الملك عند وصوله الى تركيا وتغطية انباء زيارته.

وفي فجر يوم 27 حزيران 1955 وصل اليخت الملكي الذي يحمل الملك وولي العهد الى المياه التركية في (جنة قلعة) فاستقبلته مدمرتان تركيتان رافقتاه الى ميناء استانبول حيث حيت وحدات الاسطول التركي الملك باطلاق احدى وعشرين اطلاقة مدفع ثم صعد الى اليخت رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس ورئيس الوزراء العراقي نوري السعيد (كان قد وصل الى تركيا قادماً من لندن ليكون في استقبال الركب الملكي) وسفير العراق في انقرة ومحافظ استانبول وغيرهم من كبار المستقبلين الذين رحبوا بالملك وولي



العهد، بعد ذلك ترك الملك وولي العهد اليخت واستعراضا حرس الشرف العسكري ثم استقلا قطاراً خاصاً الى انقره وبصحبتهما رئيسا الوزراء التركي والعراقي والحاشية الملكية، وكانت محطة قطار استانبول قد زينت بالاعلام العراقية والتركية وكذلك كانت سائر المحطات التي مر بها القطار الملكي.

وفي محطة (بانديك) صعدت فتاة تركية الى القطار وقدمت للملك العراقي باقة من الزهور تقبلها بالسرور، وكان القطار يمر على طول الطريق الى انقرة وسط مظاهر الحفاوة والترحيب.

وفي صباح يوم 28 حزيران 1955 وصل القطار الى انقرة حيث كان في استقبال الركب الملكي رئيس الجمهورية التركية جلال بايار وكبار رجال الدولة، وقدم الملك الى الرئيس التركي اعضاء الحاشية الملكية، ثم أطلقت المدفعية 12 اطلاقة مدفع تحية للملك وعزفت الموسيقى النشيدين العراقي والتركي، بعدها استعرض الملك وولي العهد حرس الشرف ثم استقلوا السيارات الى قصر الضيافة وسط صفوف ابناء الشعب التركي الذين اصطفوا في الشوارع لاستقبال وتحية الملك وكانت انقرة تعيش يوماً تاريخياً في ذلك اليوم.

وبعد فترة الاستراحة سار الموكب الملكي في شوارع انقرة المزينة باقواس النصر التي كتبت عليها عبارات الترحيب باللغة العربية لأول مرة، ثم توجه الموكب الملكي الى ضريح مؤسس تركيا الحديثة كمال اتاتورك حيث وضع الملك اكليلاً من الزهور على الضريح، بعد ذلك تناول الملك وولي العهد والحاشية الملكية طعام الغداء مع رئيس الجمهورية التركية.

وفي مساء اليوم نفسه أستقبل الملـك في قصر الضـيافة رؤسـاء الهيئـات الدبلوماسية، واقام رئيس الجمهوريـة التركيـة حفلـة عشـاء رسـمية عـلى شرف الملك العراقي تناول خلالها المدعوون طعام العشاء في اطباق من الذهب!

وألقى الرئيس التركي والملك العراقي كلمتين بالمناسبة، وقد أعقبت حفلة العشاء التي أقيمـت في قصر جنقايـا حفلـة اسـتقبال كـبرى في حـدائق القصر أمتدت حتى سـاعة متـأخرة مـن الليـل دارت خلالهـا الاحاديـث عـن الصـداقة العراقية - التركية والعلاقات التي تـربط البلـدين والشـعبين الصـديقين، وكانـت حدائق القصر قد زينت باجمل زينـة ولمعـت فيهـا الاضـواء السـاطعة، وكانـت الاسهم النارية تملأ السماء بالوانها الزاهية الجميلة.

وفي 29 حزيران 1955 حضر الى قصر الضـيافة محـافظ انقـرة ورئـيس بلديتها بالوكالة على رأس وفد من اعضاء المجلس البلدي حيـث أسـتقبل الملـك وولي العهد رئيس واعضـاء الوفـد، وبعـد التعـارف ألقـى محـافظ أنقـرة كلمـة بالمناسبة وبعد انتهائها أعرب الملك عن امتنانه للحفاوة البالغـة التـي لقيهـا في تركيا كما أعرب عن شكره لأهالي انقرة على المحبة التي أبدوها تجاهـه وطلـب من المحافظ ابلاغ شكره لهم، ثـم قـدم المحـافظ هديـة للملـك رسـمت عليهـا صورة بارزة لضريح اتاتورك وضعت في صندوق نفيس ثـم قـدم هديـة مماثلـة لولي العهد عبارة عن طقم للمكتب عليه صورتان بارزتان للضريح ولقلعة أنقرة وأعرب الملـك وولي العهـد عـن اهـتمامهما بهـذه الهـدايا الثمينـة ذات القيمـة المعنوية العالية.

بعد ذلك زار الملك وولي العهد والحاشية الملكية المرافقة المبنى الجديد للمجلس الوطني التركي ومدرسة تعليم الفنون المنزلية للبنات ثم حديقة الحيوانات وكان الالاف من المواطنين الاتراك يقفون على طول الطريق لتحية الملك والهتاف بحياته واستمرار دوام الصداقة العراقية - التركية.

وفي مساء اليوم نفسه أقام رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس حفلة استقبال كبرى على شرف الملك وولي العهد في فندق (انقرة بالاس) وعند وصول الملك وولي العهد الى الفندق عزفت الموسيقى النشيدين العراقي والتركي، ثم تناول المدعوون طعام العشاء وأمتدت السهرة الى ساعة متأخرة من الليل تم خلالها تبادل الاحاديث الودية بين الجانبين العراقي والتركي.

وفي 30 حزيران 1955 توجه الملك وولي العهد والحاشية الملكية المرافقة الى كلية الزراعة حيث شاهدوا أقسامها وأهديت للملك وولي العهد شارة الكلية من قبل عميد الكلية وألتقى الملك بالطلبة العراقيين فيها، ثم زاروا بعدها المتحف الطبيعي ومتحف المخطوطات الاثرية، وكان الموكب الملكي يستقبل من المواطنين الاتراك بالتصفيق والهتاف المتواصلين.

واقام والي انقرة حفلة غداء على شرف الملك وولي العهد والحاشية الملكية المرافقة في كازينو سد نهر جوبيك الساحر حيث شاهدوا معالم السد العظيم وفي اليوم نفسه شاهد الملك وولي العهد والحاشية الملكية استعراضاً عسكرياً اشتركت فيه صنوف مختلفة من وحدات الجيش التركي.

وفي 1 تموز 1955 زار الملك وولي العهد الكلية العسكرية التركية حيث أستقبلا بالحفاوة وأطلعا على سير الدراسة فيها وأهدي للملك صورة

خاصة لاتاتورك ثم أهدي للملك ولولي العهد وافراد الحاشية الملكية شارة الكلية التي سبق ان تخرج منها نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي وتحسين قدري رئيس التشريفات الملكية.

وفي عصر اليوم نفسه تناول الملك وولي العهد وافراد الحاشية الملكية الشاي في نادي الكولف، وفي المساء أقيمت بأمر الملك حفلتان في قصر الضيافة وقصر وزارة الخارجية، كانت الأولى حفلة عشاء حضرها الرئيس التركي جلال بايار وعقيلته ورئيس الوزراء التركي عدنان مندريس ورئيس الوزراء العراقي نوري السعيد وكبار الشخصيات العراقية والتركية، وكانت الثانية حفلة استقبال حضرها جمع غفير من المدعوين، وكانت الحفلتان على شرف الرئيس التركي وهما حفلتا التوديع.

بعد ذلك غادر الملك انقرة بقطار رئاسة الجمهورية التركية الخاص متوجهاً الى (كروك قلعة) لزيارة المصانع العسكرية فيها مع الرئيس التركي جلال بايار ورئيس الوزراء العراقي نوري السعيد، وكان قد جرى للملك في محطة قطار انقرة توديع رسمي وشعبي حيث أستعرض الملك العراقي والرئيس التركي وقائد حامية أنقرة حرس الشرف العسكري قبل تحرك القطار وقد حيا الملك الجنود الاتراك بالتركية فرد جميع افراد حرس الشرف التحية العسكرية للملك.

وكان الامير عبدالاله ولي العهد قد غادر انقرة بالطائرة الى استانبول مع وزير الدفاع التركي، وكان في توديعه في مطار انقرة رئيس الوزراء التركي

عدنان مندريس ورئيس المجلس الوطني التركي والوزراء ورئيس اركان الجيش التركي وغيرهم.

وفي (كروك قلعة) أستقل الملك العراقي والرئيس التركي ونوري السعيد رئيس الوزراء العراقي سيارة مكشوفة شقت طريقها بصعوبة بين الجماهير الغفيرة اثناء توجهها الى المعامل الصناعية هناك حيث أطلع الملك على سير الاعمال فيها وأعرب العمال فيها عن ترحيبهم بهذه الزيارة وقدمت للملك ولرئيس الوزراء العراقي هدايا من صنع تلك المعامل.

ثم واصل الركب الملكي سيره الى مدينة (كربك) وميناء (زونغولداق) حيث أطلع الملك ورئيس الوزراء العراقي على المصانع في المدينة ومناجم الفحم في الميناء.

بعد ذلك توجه الركب الملكي من ميناء (زونغولداق) الى استانبول على ظهر مدمرتين تركيتين وخلال هذه الرحلة قدمت هدايا ثمينة للملك ولرئيس الوزراء العراقي بأسم البحرية التركية.

وعندما أشرفت المدمرتان على مياه (البوغاز) جاءت الزوارق العسكرية لاستقبالهما، وأدى جنود البحرية التركية التحية العسكرية للملك، وعند جزيرة (بيوك تره) توقفت المدمرة التي كانت تقل الملك وذلك لاستقبال الامير عبدالاله ولي العهد الذي كان قد وصل الى هناك ليكون مع الملك عند وصوله الى استانبول.

وفي ميناء (حيدر باشا) جرى استعراض لوحدات الاسطول التركي وكان الملك وولي العهد يرتديان البز ة العسكرية ويردان التحية حيث دام

الاستعراض أربعين دقيقة وأطلقت احدى البواخر العسكرية (24) أطلاقة تحية للملك وولي العهد.

بعد ذلك شقت المدمرة التي تقل الملك طريقها في بحر مرمرة حيث أستقبلها الاهالي بزوارقهم الصغيرة ثم رست في ميناء (دولمه بقجه) فصعد اليها محافظ استانبول ونائب رئيس بلديتها لتحية الملك ثم نزل الجميع على ظهر أحد الزوارق الى الميناء حيث توجه الركب الملكي الى (قصر- يلدز) وكانت الجماهير تنثر الزهور عليه على امتداد الطريق.

وفي اليوم التالي زار الملك العراقي والرئيس التركي وولي العهد وافراد الحاشية الملكية المدرسة الحربية في جزيرة (هيدلي اده) ومنشأة التدريب البحرية في جزيرة (ياس اده) ثم القاعدة البحرية في (كولجك) وجرى بعض الاستعراضات البحرية على شرف الملك وأهدي اليه سيف من سيوف رجال البحرية.

وفي قاعدة (كولجك) البحرية تجولوا في منشأتها البحرية وقدمت للملك وولي العهد هدية نفيسة من صنع معامل القاعدة وهي عبارة عن مركب شراعي مصغر من النوع الذي كان يستخدم في القرن السادس عشر، كما قدمت هدية لرئيس الوزراء العراقي نوري السعيد بعد ذلك تجولوا في مدرسة المطافي ثم حضروا حفلة عشاء اقامتها قيادة القوات البحرية وخلال الحفلة أطلقت الاسهم النارية من البواخر الراسية امام الميناء ثم غادر الجميع قاعدة (كولجك) عائدين الى استانبول.

وفي اليـوم التـالي حضرـوا المنـاورات البحريـة والجويـة التـي اقيمـت في (ترمس) وشاهدوا بعد ظهر اليوم نفسه الالعاب البحرية في (برزخ تورا).

وفي يوم 6 تموز 1955 أنتهت الزيارة الرسمية واختتمت بحفلة استقبال كبرى اقامها الرئيس التركي على شرف الملك العراقي في (قصر يلدز) في استانبول.

ثم مكث الملك والحاشية الملكية المرافقة مدة آخرى من الزمن في تركيـا وبعد ان مكث اليخت الملكي في مياه البوسفور زهاء سـتة اسـابيع توجـه في 20 آب الى فرنسا وفي 12 أيلول وصل الى لندن ومن هناك عاد الملك الى بلاده في 14 تشرين الاول 1955، وكان الامير زيد سفير العراق في لندن قـد نـاب عـن الملـك خلال مدة غيابه عن العراق.

وفي 3 تشرين الثـاني 1955 توجـه الملـك الى مدينـة السـليمانية لحضـور المناورات العسكرية التي اجراهـا الجـيش العراقـي بالاعتـدة الحيـة في اطـراف السليمانية وحضرتها وفود عسكرية من سورية ولبنان والاردن ومصر والسودان واليمن وباكستان وتركيا وايران.

وفي 15 تشرين الثاني 1955 توجه الأمير عبدالاله ولي العهد الى باريس لتهنئة سلطان مـركش محمـد الخـامس بمناسـبة عودتـه مـن منفـاه الى عرشـه الشرعي، وكان الامير يرغب في خطبة ابنـة السـلطان الأمـيرة عائشـة(6) للملـك فيصل الثاني لكن المسألة لم تتعد اطار الرغبة..

وفي 26 تشرين الثاني 1955 أفتتح الملك مؤتمر المهندسين العـرب الـذي عقد في بغداد وحضره ممثلون عن المهندسين العرب في سورية ولبنان

والاردن ومصر- وجامعة الدول العربية حيث اتخذ المؤتمر قرارات تتعلق بأمور الري وتنمية الانتاج الزراعي وتنسيق سياسة التصنيع.

وفي 28 تشرين الثاني 1955 حضر الملك فيصل الثاني وولي العهد الامير عبدالاله حفل افتتاح مصفى الدورة بالقرب من بغداد وعندوصولهما الى منشأت المصفى كان في استقبالهما نوري السعيد رئيس الوزراء والوزراء والاعيان والنواب وكبار رجال الدولة، وكانت ادارة المصفى قد أعدت سرداقات خاصة للملك وولي العهد زينت بالاعلام العراقية وبدأت فرقة موسيقى الجيش بعزف أنغامها الشجية وبعد استراحة قصيرة ألقى نديم الباجه جي وزير الاقتصاد كلمة أشار فيها الى ان مشروع المصفى هو أضخم مشروع صناعي في الشرق الاوسط وان قيمة ماينتجه سنوياً يبلغ أثنا عشر- مليون دينار وهي تفوق مجموع مايصدره العراق من الحبوب والتمور.. ثم قام الملك فرفع الستارة عن لوحة تذكارية صنعت من النحاس وعلقت على احدى بنايات المصفى وقد خطت عليها عبارات تثبت تاريخ افتتاح المصفى من قبل الملك بعدها قدم رئيس مجلس ادارة المصفى قلمين ذهبيين الى الملك وولي العهد فسجلا بهما الكلمات في سجل الزيارات ثم تفقد الملك وولي العهد منشأت المصفى واقسامها المختلفة وفي الختام ودعا بمثل مااستقبلا به من حفاوة.

وفي 15 كانون الأول 1955 بعث الملك فيصل الثاني ببرقية مواساة الى رئيس جمهورية لبنان اثر الفيضانات العارمة التي اجتاحت مدينة طرابلس وأدت الى مقتل 171 شخصاً وبقاء اكثر من ألفي شخص بلا مأوى.

وفي 6 كانون الثاني 1956 حضر الملك فيصل الثاني الاستعراض العسكري الكبير الذي أقيم في ساحة مطار معسكر الرشيد بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس الجيش العراقي حيث وصل الملك الى ساحة الاستعراض في الساعة العاشرة صباحاً بصحبة الامير عبدالاله ولي العهد ثم أعتلى قاعدة التحية وبعد أن عزف السلام الملكي قام الملك بتفتيش القطاعات بسيارة جيب عسكرية بعد ان قدم له أمر المعسكر موجود القطاعات ثم جرى استعراض القطعات التي حيت الملك عند وصولها الى قاعدة التحية. وقد أستغرقت مراسيم الاستعراض ثلاث ساعات أستعرض خلالها (51) الف جندي مجهزين بـ(11) الف قطعة من من الاسلحة الحديثة المختلفة.

وحضر الاستعراض نوري السعيد رئيس الوزراء ووكيل وزير الدفاع والوزراء واللواء الركن رفيق عارف رئيس اركان الجيش وكبار رجال الدولة ورجال السلك الدبلوماسي في بغداد. وساهمت الاذاعة العراقية بنقل وقائع الاستعراض من ساحة الاستعراض مباشرة كما قدمت برامج خاصة بهذه المناسبة.

وفي 8 كانون الثاني 1956 ألتقى الملك فيصل الثاني في البلاط الملكي باوديت سمرسكل وزيرة العمل في وزارة العمال البريطانية بمناسبة زيارتها للعراق تلبية لدعوة الحكومة العراقية والتي استغرقت أسبوعاً.

وفي 28 كانون الثاني 1956 ألتقى الملك فيصل الثاني بداك همرشولد الامين العام للامم المتحدة بمناسبة زيارته للعراق ضمن جولته لعدد من اقطار الشرق الاوسط.

وفي 5 شباط 1956 ألتقى الملك فيصل الثاني في قصر الرحاب مع سمير الرفاعي رئيس وزراء الاردن وبهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي الاردني بمناسبة زيارتهما للعراق حيث سلما الملك العراقي رسالة خاصة من الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية.. وقبيل مغادرة الوفد الاردني بغداد ألتقى به الملك مرة ثانية للاستئذان بالسفر والوداع حيث تسلم الوفد رسالة الملك العراقي الجوابية على رسالة الملك الاردني.

وفي 27 آذار 1956 أفتتح الملك فيصل الثاني معرض الانتاج الحيواني في ساحة سباق الخيل في المنصور والذي اقامته الادارة المحلية في متصرفية لواء بغداد وحضر حفل افتتاح المعرض الأمير عبدالاله ولي العهد والوزراء ورجال السلك الدبلوماسي وبعد أن ألقى عبدالجبار فهمي متصرف لواء بغداد كلمة بالمناسبة، قام الملك وولي العهد بجولة في اقسام المعرض وشاهدوا نماذج للحيوانات المعروضة فيه واقسام الشركات ذات العلاقة بالانتاج الحيواني.

وفي 2 نيسان 1956 أفتتح الملك فيصل الثاني مشروع الثرثار وسد سامراء ضمن احتفالات اسبوع الاعمار وأقيم في موقع المشروع احتفال حضره رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة.

وفي 5 نيسان 1956 وضمن احتفالات اسبوع الاعمار أيضاً أفتتح الملك فيصل الثاني مشروع الحبانية وسدة الرمادي خلال احتفال حضره رئيس الوزراء والوزراء وعدد من المسؤولين في الدولة.

وفي 2 آيار 1956 وبمناسبة ذكرى عيد ميلاده أفتتح الملك فيصل الثاني محطة تلفزيون بغداد التي هي أول محطة تلفزيون تقام في الشرق الاوسط وحضر حفل الافتتاح الامير عبدالاله ولي العهد ونوري السعيد رئيس الوزراء والوزراء. وبعد أن ألقى خليل ابراهيم مدير التوجيه والاذاعة العام كلمة بالمناسبة قام الملك وولي العهد بجولة في اقسام المحطة ومنها الاستوديو وغرف التسجيل والمحولات وألتقى بالمهندسين العراقيين الثلاثة الذين تدربوا على هندسة التلفزيون في انكلترا. وقام التلفزيون بنقل وقائع حفل الافتتاح للآلاف من مشاهديه.. وفي ختام الحفل وجه الملك كلمة الى ابناء شعبه نقلت عبر التلفزيون وجاء فيها:

"شعبي العزيز.. يسرني ان اخاطبكم بمناسبة ذكرى عيد ميلادي الذي تحتفلون به في مثل هذا اليوم من كل عام شاكراً لكم جميعاً ماتشعرون به نحوي من نبيل العواطف وصادق الولاء.. ويسعدني أن أعرب لكم عن اغتباطي باعمال اعمار البلاد، تلك الاعمال التي بدأت تعطي في هذا الموسم ثمرتها الاولى حيث قمت منذ بضعة أسابيع بافتتاح مشروعي الثرثار وسد الرمادي لوقاية بلادنا من شر الفيضانات ولخزن المياه لاغراض الري، وآمل ان تجني البلاد خلال الاعوام المقبلة ثمرات مشاريع الاعمار الاخرى التي ستكفل بهمة المخلصين الحياة السعيدة والرخاء العميم لجميع المواطنين..

وختاماً ابتهل الى اللـه تعالى في هذا الشهر المبارك أن يمـن عـلى العـالم بنعمة السلام ويعلي كلمة المسلمين ويؤلف بين قلوب العـرب ويجمـع شـملهم في وحدة تحقق ماتصبو اليه الأمة العربية من عـزة ومنعـة ورفعـة تضـمن لهـا حقها في البقاء والارتقاء وان يوفقنا جميعاً الى العمل على مافيه الخير والصـلاح لوطننا المحبوب والسلام عليكم..".

وكان المذيع محمد علي كـريم أول مـذيع تلفزيـوني نطـق بعبـارة (هنـا محطة تلفزيون بغداد) وأول من قرأ نشرة اخبارية من تلفزيون بغداد.

وفي 15 آيار 1956 توجه الملك فيصل الثاني بالطائرة الى اسبانيا بصحبة الامير عبدالاله ولي العهد واحمد مختار بابان نائب رئيس الـوزراء وعبـد اللــه بكر رئيس الديوان الملـكي وتحسـين قـدري رئـيس التشر-يفات والـدكتور نـاجي الاصيل مدير الاثار العام. وتشكلت هيئة النيابة برئاسة جميل المـدفعي رئـيس مجلس الاعيان. وقد أستقبل الملك في مدريد استقبالاً رسمياً حـافلاً وزار خـلال أيام زيارته غرناطة وأشبيلية ومدناً آخرى..

وتلقى الملك خلال وجـوده في مدريـد دعـوة مـن ملـك مـراكش محمـد الخامس لزيارة عاصمة بلاده الرباط فقبل الدعوة وقصدها في 27 آيار ثم توجه منها الى باريس وروما وعاد الى بغداد في 31 ايار 1956.

وفي 15 حزيران 1956 حضر الملك فيصل الثـاني حفـل عقـد قـران خالـه الامير عبدالاله ولي العهد(7) على الانسة هيام كريمة الشيخ محمد الحبيب أمير ربيعة، وحضر الحفل أيضاً نوري السعيد ورئيسا مجلسي الاعيان والنواب

وكبار الشخصيات العراقية، والشيخ عبد اللـه السالم الصباح أمير الكويت الذي كان يزور بغداد في تلك الاثناء يصحبه بعض شيوخ الكويت.

وفي 21 تموز 1956 توجه الملك فيصل الثاني الى عمان في زيارة عائلية خاصة للاردن بصحبة الامير عبدالاله ولي العهد وبعض الاميرات من افراد العائلة المالكة، وعند وصول الملك الى مطار عمان كان في استقباله الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية وكبار رجال الدولة والجيش والاعيان في الاردن.. وكانت قد شكلت هيئة نيابة برئاسة عبدالهادي الجلبي نائب رئيس مجلس الاعيان لحين وصول الامير زيد الذي ناب عن الملك خلال فترة غيابه عن العراق.

وفي 16 تموز 1956 وصل الملك فيصل الثاني الى العاصمة البريطانية لندن قادماً من عمان وجرى له استقبال في محطة فكتوريا من قبل الملكة اليزابيث الثانية واعضاء الاسرة المالكة البريطانية ثم أستقل الملك عربة مكشوفة مع الملكة في طريقهما الى قصر باكنغهام.. وخلال زيارة الملك لـ(لندن) أقامت الملكة اليزابيت ملكة بريطانيا في قصر باكنغهام وليمة تكريماً للملك ألقت خلالها الملكة كلمة ترحيبية بالمناسبة.

وخلال أيام الزيارة زار الملك العراقي الحي المالي الرئيسي في لندن وتناول طعام الغداء مع اللورد (ماير) أمين العاصمة في غلد هول، وأقامت له الحكومة البريطانية حفل استقبال في لانكستر هاوس، كذلك زار القاعدة الجوية في أودهام وكلية هارو التي كان قد تلقى دراسته فيها.. وأقام الملك

حفل عشاء للملكة اليزابيت في السفارة العراقية بلندن كما حضر حفل عشاء آخر في الجمعية العراقية - الانكليزية.

وفي 26 تموز 1956 حضر الملك فيصل الثاني حفل العشاء الذي أقامه على شرفه انتوني أيدن رئيس وزراء بريطانيا في قاعة الطعام بمقره الرسمي في دوانج سترين بلندن وحضره كذلك نوري السعيد رئيس الوزراء وبعض الساسة العراقيين والبريطانيين واثناء تناول العشاء تلقى الجميع نبأ اعلان الرئيس جمال عبدالناصر قرار مصر بتأميم قناة السويس.

وسرعان ماأنتهى حفل العشاء وبعد أن ودع انتوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا الملك فيصل الثاني وأنصرف الضيوف، عقد مجلس الوزراء البريطاني اجتماعاً عاجلاً لبحث الموقف بعد تأميم قناة السويس وكان المشاركون في الاجتماع يرتدون ملابس السهرة التي كانوا قد حضروا بها حفل العشاء!!

وفي أوائل شهر آب 1956 وخلال وجود الملك فيصل الثاني في لندن وفي الايام التي أعقبت زيارته الرسمية، قام بزيارة قرية هارويل ومعهد الابحاث ومحطة توليد الطاقة الذرية هناك. وبعد أن أستغرقت زيارة الملك للعاصمة البريطانية زهاء خمسة أسابيع عدا الى بغداد بصحبة الامير عبدالاله ولي العهد في 22 آب 1956.

وفي 14 أيلول 1956 وصل الملك حسين بن طلال الى قاعدة الحبانية وعقد اجتماعاً قصيراً مع الملك فيصل الثاني حضره من الجانب العراقي نوري السعيد رئيس الوزراء والفريق الركن رفيق عارف رئيس اركان الجيش ومن الجانب الاردني بهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي الاردني وعدد

من الضباط الاردنيين وقد جرى البحث حول خطورة الموقف الناجم من التهديد والاستفزاز الصهيوني ومايجب اتخاذه من تدابير سريعة وفقاً لمعاهدة الاخوة والصداقة المعقودة بين البلدين.

وفي 20 أيلول 1956 توجه الملك فيصل الثاني الى مدينة الدمام في المملكة العربية السعودية حيث اجتمع هناك بالعاهل السعودي الملك سعود بن عبدالعزيز وجرت بينهما محادثات تتعلق باملاك الهاشميين في الحجاز ومستقبل العلاقات بين المملكتين العراقية والسعودية.. ورافق الملك في زيارته كل من احمد مختار بابان وعبد الله الدملوجي وعبد الله بكر.. وأستغرقت الزيارة يومين عاد بعدها الملك والوفد المرافق له الى بغداد في 22 أيلول وقد بعث العاهل العراقي الى العاهل السعودي برقية شكره فيها على حسن الاستقبال وكرم الضيافة.

وفي 1 تشرين الثاني 1956 قام الملك فيصل الثاني بصحبة الامير عبدالاله ولي العهد والفريق الركن رفيق عارف رئيس اركان الجيش بزيارة مواقع قطعات اللواء التاسع عشر المرابطة في منطقة ايج ثري على الحدود العراقية - الاردنية.

وكانت الحكومة العراقية قد قررت ارسال قطعات هذا اللواء الذي كان آمره الزعيم الركن عبدالكريم قاسم الى الاردن لمساعدته في مواجهة التهديدات الاسرائيلية اثر حدوث العدوان الثلاثي على مصر.

وخلال وجود القوات العسكرية العراقية في تلك المواقع أوفدت الاذاعة العراقية بعثة اذاعية الى هناك حيث سجل الزعيم الركن عبدالكريم

قاسم كلمة لموفد الاذاعة المذيع فيصل حسون أذيعت من اذاعة بغداد تحدث فيها عن استحضارات القوات العراقية واستعدادها الكامل لاداء الواجب الموكل اليها.

وفي 10 تشرين الثاني 1956 توجه الملك فيصل الثاني الى العاصمة اللبنانية بيروت لحضور اجتماع رؤساء وملوك الدول العربية هناك بدعوة من رئيس الجمهورية اللبنانية كميل شمعون لبحث الموقف العربي اثر العدوان الثلاثي على مصر.. ورافق الملك وفد ضم رئيسي مجلسي الاعيان والنواب جميل المدفعي وعبدالوهاب مرجان ونائب رئيس الوزراء احمد مختار بابان ووزيري الخارجية والمواصلات برهان الدين باش اعيان وصالح صائب الجبوري ورئيس الديوان الملكي عبد اللـه بكر.. وقد عاد الملك والوفد المرافق له الى بغداد في 15 تشرين الثاني.

وفي 19 تشرين الثاني 1956 عقدت في بغداد بحضور الملك فيصل الثاني ورئيس الجمهورية الباكستانية اسكندر مرزا وعلى مدى أربعة ايام اجتماعات لرؤساء وزارات العراق وباكستان وتركيا ووزير خارجية ايران لبحث الوضع الخطير السائد في المنطقة نتيجة وقوع العدوان الثلاثي على مصر.

وفي 32 كانون الأول 1956 عادت القوات المصرية الى مدينة بورسعيد بعد أن كانت قوات الطواريء الدولية قد أتمت في اليوم الذي سبقه تسلم المدينة من القوات البريطانية والفرنسية بعد العدوان الثلاثي على مصر.

وبمناسبة انسحاب القوات المعتدية من بورسعيد بعث الملك فيصل الثاني الى الرئيس المصري جمال عبدالناصر بالبرقية التالية:

"حضرة صاحب السيادة الرئيس جمال عبدالناصر- رئيس الجمهورية المصرية- القاهرة:

تلقيت بسرور بالغ نبأ انسحاب القوات المعتدية من بورسعيد واني أنتهز هذه المناسبة لأعرب لسيادتكم وللشعب المصري الكريم عن أصدق مشارع الاغتباط والاعجاب، راجياً ان يتحقق في وقت قريب بفضل تظافر جهود العرب ووحدة كلمتهم جلاء قوات الغدر الاسرائيلية عن صحراء سيناء وقطاع غزة لتعود هذه الاراضي العربية الى احضان وطننا العربي".

وقد بعث الرئيس المصري جمال عبدالناصر الى الملك فيصل الثاني بالبرقية الجوابية التالية:

"حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني، ملك العراق - بغداد:

أشكر جلالتكم أجمل الشكر على برقيتكم الرقيقة التي حملت اليّ كريم تهنئتكم وصادق مشاعركم بناسبة خروج الاعداء من بورسعيد وان كفاح مصر المجيدة في معركة الحرية والكرامة قد أنقذ الأمة العربية من المستعمرين ومآربهم، وان انسحاب قوى الشر والعدوان من أرض بورسعيد المدينة الخالدة، رمز البطولة والغداء، قد أعز جانب العروبة، وصان للشعوب العربية كيانها. ان لمن أحب أمانيّ ان تتوحد كلمة العرب، وتتساند قواهم لعلاء مكانة القومية العربية وتدعيم سيادتها، واني لأتمنى لكم قلبياً الصحة والسعادة وللشعب العراقي الشقيق المجد والسؤدد والازدهار و الله اسأل ان

يلهمنا سبل الرشاد ويتم علينا نعمة الوئام والتضامن ويأخذ بيدنا جميعاً لما فيه خير الامة العربية ووحدتها".

وفي 26 كانون الثاني 1957 توجه الملك فيصل الثاني الى لواء البصرة في زيارة غير رسمية أستغرقت بضعة ايام تفقد خلالها عدداً من المؤسسات والمنشأت الحديثة ودار الايتام فيها وقد رافق الملك خلال تفقده لتلك المؤسسات مزاحم ماهر متصرف اللواء وكبار شخصيات اللواء.. وقد عاد الملك الى بغداد في 31 كانون الثاني.

وفي 9 شباط 1957 أفتتح الملك فيصل الثاني مستشفى الحاج عبدالهادي الجلبي للاطفال في الكاظمية وأقيم بالمناسبة حفل حضره نوري السعيد رئيس الوزراء وعبدالوهاب مرجان رئيس مجلس النواب وكبار الشخصيات الرسمية.. وفي بداية الحفل تناول الملك المقص الذهبي وقطع الشريط معلناً بذلك افتتاح المستشفى ثم ألقى الدكتور عبدالامير علاوي وزير الصحة كلمة بالمناسبة أشار فيها الى ان هذا المستشفى قدشيد على نفقة الحاج عبدالهادي الجلي حيث قدمه هدية للحكومة ليكون في خدمة الاطفال والفقراء لذلك ارتأت الوزارة اطلاق اسمه عليه ليكون عمله قدوة للآخرين.. وقد ضم المستشفى نحو ثمانين سريراً للامراض الباطنية والجراحية مع صالة كاملة للعمليات وملحقات ضرورية للامراض الباطنية والجراحية مع صالة كاملة للعمليات وملحقات ضرورية آخرى جهزت باحدث الاجهزة وبلغت كلفته خمسين الف دينار.

وفي 14 شباط 1957 أفتتح الملك فيصل الثاني معرض بغداد للرسم والنحت السنوي في نادي المنصور وحضر حفل افتتاح المعرض نوري السعيد رئيس الوزراء وضم المعرض لوحات زيتية واعمالاً نحتية لعدد من الفنانين العراقيين البارزين مثل عطا صبري وجواد سليم وغيرهما..

وخلال شهر شباط 1957 قام الملك فيصل الثاني بزيارة خاصة لمدينة البصرة أمر خلالها بتعمير مقام الصحابي طلحة وجامع الصحابي الزبير بن العوام (رضي الله عنهما) كما تبرع بمبالغ نقدية للجمعيات الخيرية والمبرات والفقراء هناك..

وفي آواخر شباط 1957 تسلم الملك فيصل الثاني في البلاط الملكي أوراق اعتماد كل من سفيري ايران واسبانيا ووزيري ليبيا والنرويج المفوضين في بغداد.

وفي ظهر يوم 22 آذار 1957 عقد الملك فيصل الثاني اجتماعاً قصيراً في قصر الرحاب مع الرئيس كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية اثناء مروره ببغداد في طريق عودته الى بلاده بعد انتهاء زيارته للمملكة العربية السعودية وحضر الاجتماع الامير عبدالاله ولي العهد ونوري السعيد رئيس الوزراء واحمد مختار بابان نائب رئيس الوزراء.

وفي مساء اليوم نفسه استقبل الملك فيصل الثاني في قصر- الرحاب عبد الله خليل رئيس وزراء السودان بمناسبة زيارته للعراق على رأس وفد ضم محمد احمد محجوب وزير خارجية السودان..

وفي 23 آذار 1957 أفتتح الملك فيصل الثاني جسر الملكة عالية(8) في الباب الشرقي ببغداد والذي يربط الرصافة بالكرخ وبلغت كلفة انشائه مليون وستمائة الف دينار وكان قد بوشر بانشائه في تشرين الثاني 1953 من قبل شركتي سيمنس وكتانه باشراف وزارة الاعمار، وحضر حفل افتتاح الجسر الامير عبدالاله ولي العهد ونوري السعيد رئيس الوزراء وضياء جعفر وزير الاعمار وكبار رجال الدولة..

وفي 24 آذار 1957 أفتتح الملك فيصل الثاني مشروع الاسكان في منطقة غربي بغداد قرب قرية الوشاش حيث أقيم هناك احتفال حضره الامير عبدالاله ولي العهد ونوري السعيد رئيس الوزراء وعبد الله خليل رئيس وزراء السودان وكبار رجال الدولة، وبعد ان القى الدكتور ضياء جعفر وزير الاعمار وعبدالرسول الخالصي وزير الشؤون الاجتماعية كلمتين بالمناسبة أطلع الملك على دور مشروع الاسكان ثم أفتتح المدرسة المهنية وتوجه بعد ذلك الى مدينة الطوبجي التي انشأت فيها مجموعات من الدور للموظفين والمستخدمين.

وفي 27 آذار توجه الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد بالطائرة الى الموصل لرعاية مشروعات الاعمار في الالوية الشمالية وعند وصولهما الموصل جرى لهما استقبال كبير شارك فيه متصرف اللواء وكبار شخصيات اللواء بعدها توجها الى معمل الغزل والنسيج وهناك ألقى الدكتور ضياء جعفر وزير الاعمار كلمة اشار فيها الى أن انتاج المعمل يبلغ (20) مليون متر مربع من القماش القطني سنوياً ثم افتتح الملك المعمل وتفقد

اقسامه.. بعد ذلك وضع الملك حجر الاساس لمعمل السكر في الموصل الذي أعد لانتاج (10) الاف طن من السكر البنجر و(25) الف طن من سكر القصب سنوياً.

وبعد ظهر اليوم نفسه توجه الملك وولي العهد الى مصيف سرسنك حيث جرى افتتاح مطار بامرني هناك وأمضى الملك وولي العهد والمدعوون من العراقيين والضيوف ليلتهم في سرسنك.

وفي 28 آذار 1957 غادر الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد والمدعوون مطار بامرني بالطائرة في طريقهم الى كركوك التي كانت قد أزدانت بالاعلام واقواس النصر وبعد استراحة قصيرة فيها توجها الى مدينة السليمانية حيث كان في استقبالهما هناك عمر علي متصرف اللواء وكبار شخصيات اللواء.

وفي الساعة الخامسة من عصر اليوم نفسه توجه الملك وولي العهد والمدعوون الى سرجنار لافتتاح معمل السمنت هناك حيث ازاح الملك بيده الستار عن لوحة تذكارية كتبت عليها عبارة "افتتح هذا المعمل من قبل صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني في يوم 28 اذار سنة 1957" ثم تجول الملك وولي العهد في ارجاء المعمل وفي قاعة الاستقبال ألقى امام الجامع الكبير في السليمانية قصيدة بالمناسبة كما ألقى الدكتور ضياء جعفر وزير الاعمار كلمة اشار فيها الى ان المعمل ينتج (350) طناً من السمنت يومياً وقد بلغت تكاليفه مليونين ونصف مليون دينار كما أن العمل قد بوشر بانشاء (400) داراً للعمال قرب المعمل.

وفي 29 اذار 1957 وصل الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد في الساعة الثانية عشرة ظهراً الى موقع مشروع سد دوكان حيث وضع الملك الحجر الاساس للمشروع والقى مفتش معارف السليمانية قصيدة بالمناسبة ثم القى الدكتور ضياء جعفر كلمة اشار فيها الى أهمية سد دوكان لصد اخطار الفيضان والسيطرة على المياه الفائضة من دجلة والاستفادة منها لاسقاء واحياء ملايين المشارات من الاراضي.. بعد ذلك القى الملك كلمة وجهها الى شعبه بمناسبة انتهاء الاحتفالات باسبوع الاعمار الثاني ثم ألقى عمر علي متصرف السليمانية ترجمة كلمة الملك باللغة الكردية كما ألقى عبد الله بكر رئيس اليوان الملكي ترجمة الكلمة باللغة الانكليزية.

وبعد ان تناول الملك وولي العهد والمدعوون طعام الغداء في بناية الشركة التي تقوم بانشاء مشروع السد غادروا دوكان بالطائرة الى كركوك.

وفي مطار كركوك عزفت موسيقى الجيش السلام الملكي ثم فتش الملك حرس الشرف وبعد أن قام متصرف اللواء وكبار شخصيات اللواء بالسلام على الملك وولي العهد استقلا الطائرة عائدين الى بغداد.

وفي 30 اذار 1957 زار الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد في الساعة العاشرة صباحاً معامل الجيش حيث تفقدا معمل الاحذية ومعمل الخياطة لشهداء الجيش ومعمل الغزل والنسيج الصوفي القديم ومعمل الجواريب لشهداء الجيش ثم اتجه الموكب الملكي الى معسكر الرشيد فزار الملك وولي العهد الابنية الخرسانية ومعمل الغزل والنسيج الجديد ثم القاعات الجديدة ومطعم الكلية العسكرية في الرستمية.

وفي 31 اذار 1957 أفتتح الملك فيصل الثاني في بغداد أول مركز للطاقة الذرية يؤسس في الشرق الأوسط. يدرس فيه علماء العراق وايران وباكستان وتركيا وسائل استخدام القوة الذرية في الطب والزراعة والصناعة تحت اشراف خبراء من الاقطار الاربعة ومن بريطانيا ويشرف على المركز المجلس العلمي التابع لحلف بغداد.

وفي آواخر نيسان 1957 أفتتح الملك فيصل الثاني مستشفى مرجان للامراض الصدرية في مدينة الحلة والذي شيده الحاج عبدالرزاق مرجان وعبدالعباس مرجان وبلغت كلفته ربع مليون دينار وجهزته وزارة الصحة باحدث الادوات الطبية وعينت له الاطباء.

وحضر حفل افتتاح المستشفى الامير عبدالاله ولي العهد وعبدالوهاب مرجان رئيس مجلس النواب والدكتور عبدالامير علاوي وزير الصحة حيث ألقيت الكلمات والقصائد بالمناسبة ثم أعلن عبد الله بكر رئيس الديوان الملكي عن أمر الملك بمنح الحاج عبدالرزاق مرجان وعبدالعباس مرجان وسام فيصل الأول من النوع المدني ومن الدرجة الثالثة تقديراً لخدماتهما واعمالهما الخيرية.

وفي 11 آيار 1957 وصل الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية الى بغداد صباحاً حيث كان في استقباله في المطار المدني الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد ونوري السعيد رئيس الوزراء والوزراء والاعيان والنواب وكبار رجال الدولة.

وقد عانق الملك سعود الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد ثم صافح مستقبليه وبعد استراحة قصيرة في المطار غادر الركب الملكي الى قصر الزهور حيث حل الملك سعود ضيفاً على الملك فيصل الثاني ملك العراق، وحل افراد الحاشية في القصر الابيض وبعض القصور والفنادق الاخرى.

وقد رافق الملك سعود في زيارته عدد من الامراء منهم الامير فهد بن عبدالعزيز ومحمد بن سعود نجل الملك السعودي اضافة لافراد الحاشية ومنهم رجال الحرس الخاص بسيوفهم المذهبة وبزاتهم المزركشة.. وبدت العاصمة العراقية بأبهى زينة خلال ايام زيارة العاهل السعودي حيث ازدانت الشوارع باقواس النصر والاعلام العراقية والسعودية ومعالم الزينة التي رفعت على مباني مؤسسات الدولة.. وقد مر موكب العاهلين السعودي والعراقي من شارع الرشيد وشوارع العاصمة الاخري.

وفي مساء اليوم نفسه اقام الملك فيصل الثاني مأدبة عشاء ملكية في قصر الرحاب تكريماً للعاهل السعودي وقد أهدى الملك فيصل الثاني سيفاً ذهبياً لضيفه الملك سعود وحمل السيف عبارة اهداء نصها:"من فيصل الثاني ملك العراق الى جلالة الملك سعود آل سعود- بغداد شوال 1376 مايس 1957".

وفي اليوم التالي بدأت المحادثات بين الجانبين العراقي والسعودي ثم حضر الملك سعود والملك فيصل الثاني حفلة الاستقبال التي أقامتها امانة العاصمة في بهوها.

وفي 14 ايار 1957 حضر الملك سعود والملك فيصل الثاني سباق الخيل الذي أقيم عصراً في ساحة المنصور حيث جرى السباق على كأس ثمين قدمه العاهل السعودي.. وكان الملك سعود قد زار بعض منشأت الجيش العراقي وشاهد استعراضاً عسكرياً كبيراً في معسكر الرشيد.

وفي 16 ايار 1957 حضر الملك سعود والملك فيصل الثاني الاستعراض الجوي الكبير الذي اقامته القوة الجوية الملكية في معسكر الحبانية وحضره الامير عبدالاله ولي العهد والوزراء وكبار رجال الدولة.

وفي 17 ايار 1957 غادر العاهل السعودي بغداد الى البصرة بالطائرة بعد اختتام زيارته الرسمية للعراق والتي استقرقت اسبوعاً حيث جرى له توديع حافل في المطار المدني شارك فيه الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد ورئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة.. ومن البصرة واصل سفره عائداً الى بلاده.

وفي أواخر ايار 1957 أفتتح الملك فيصل الثاني المعرض السنوي لجمعية الفنانين العراقيين الذي أقيم في النادي الرياضي الملكي، وحضر حفل افتتاح المعرض الامير عبدالاله ولي العهد وكبار رجال الدولة، وعرضت فيه اعمال فنية لعدد من الرسامين المعروفين امثال فائق حسن وخالد الجادر وجواد سليم واكرم شكري وجبرا ابراهيم جبرا وحافظ الدروبي ومحمود صبري واسماعيل الشيخلي والنحات خالد الرحال.

وفي 1 حزيران 1957 أفتتح الملك فيصل الثاني المعرض الزراعي الصناعي الذي اقامته متصرفية لواء بغداد في الملعب الرياضي للادارة المحلية

عند مدخل مدينة المنصور، وحضر حفل الافتتاح الامير عبدالاله ولي العهد والوزراء وكبار رجال الدولة واصحاب المصانع والمعامل والشركات والوطنية والاجنبية، وألقى عبدالجبار فهمي متصرف بغداد كلمة بالمناسبة اشار فيها الى ان هذا المعرض سيمهد السبيل لاقامة معرض دولي ببغداد في العام القادم، ثم تجول الملك وولي العهد والمدعوون في اجنحة المعرض المتنوعة واطلعوا على معروضاتها، وقد استمر الاقبال على المعرض في الايام التالية حيث قدر عدد زواره باربعمائة الف زائر.

وفي 20 حزيران 1957 جرى تدشين اول طائرة من نوع (بريتانيا) المروحية للسفر بين لندن وطوكيو عن طريق بغداد واقامت شركة الخطوط الجوية البريطانية عرضاً جوياً بالمناسبة فوق سماء بغداد حيث أستقل الطائرة الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد وعدد من كبار رجال الدولة والممثل العام لشركة نفط العراق وبعض اعضاء مجلس الاعمار ورجال السلك الدبلوماسي حيث أمضوا ساعة ممتعة محلقين بالطائرة في سماء بغداد.

وفي 22 حزيران 1957 وصل الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية الى بغداد فاستقبله الملك فيصل الثاني واركان حكمه وقد جرت مباحثات أخوية بين العاهلين الاردني والعراقي ورجال حكومتهما وأنتهت الزيارة الملكية في 24 حزيران حيث عاد العاهل الاردني الى عمان.

وفي 4 تموز 1957 توجه الملك فيصل الثاني الى استانبول بالطائرة بصحبة الامير عبدالاله ولي العهد لتمضية موسم الصيف على ضفاف البسفور وقد ناب عن الملك في فترة غيابه الامير زيد سفير العراق في لندن.

وفي آب 1957 عقدت في قصر يلدز باستنبول المحادثات بين الجانبين العراقي والتركي حضره عن الجانب العراقي الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد وفاضل الجمالي وتوفيق السويدي والفريق الركن رفيق عارف رئيس اركان الجيش واللواء الركن غازي الداغستاني وحضره عن الجانب التركي جلال بايار رئيس الجمهورية التركية وعدنان مندريس رئيس الوزراء ووزير الداخلية وعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية التركية.

وفي 4 ايلول 1957 جرت في استانبول خطوبة الملك فيصل الثاني على الاميرة فاضلة ابنة الامير محمد علي وحضر حفل الخطوبة الامير عبدالاله ولي العهد وعلي جودت الايوبي رئيس الوزراء ونوري السعيد وداود الحيدري وحكمت سليمان وشخصيات عراقية آخرى.. وقد اقام نجيب الراوي سفير العراق في تركيا مأدبة عشاء في فندق هيلتون في استانبول تكريماً للملك فيصل الثاني وخطيبته الاميرة فاضلة التي هي من سلالة آل عثمان.

وفي 14 ايلول 1957 عاد الملك فيصل الثاني بصحبة الامير عبدالاله ولي العهد الى بغداد قادمين من استانبول بعد أن أمضيا ايام الصيف هناك وقد أستغرقت زيارتهما اكثر من شهرين.

في 16 ايلول 1957 أذيع من محطتي اذاعة وتلفزيون بغداد بيان رسمي يعلن نبأ خطوبة الملك فيصل الثاني جاء فيه:

"بناءً على رغبة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بالزواج من الاميرة فاضلة بنت الامير محمد علي بن محمد وحيد الدين بن ابراهيم احمد

بن احمد رفعت بن محمد علي الكبير، ووالدتها الاميرة خانزاد بنت الامير عمر فاروق بن الخليفة عبدالمجيد، فقد أمر بأن يجتمع المجلس الخاص للاطلاع على هذه الرغبة السامية، وعليه اجتمع المجلس برئاسة جلالته وعضوية كل من اصحاب الفخامة والمعالي رئيس الوزراء ونائب رئيس مجلس الاعيان ونائب رئيس مجلس النواب(9) ووزير العدلية ووزير الداخلية وأعلن عن ترحيبه بهذه الرغبة الملكية السامية مبتهلاً الى الله تعالى ان يجعل هذا الزواج الملكي المبارك مقروناً باليمن والاقبال".

وقرر مجلس الوزراء اعتبار يوم 16 ايلول عطلة رسمية، وقدمت دار الاذاعة العراقية منهاجاً خاصاً بالمناسبة أذيعت خلاله أغاني البهجة والسرور.

وفي اليوم نفسه توجه الى استانبول بالطائرة علي جودت الايوبي رئيس الوزراء وعبد الله بكر رئيس الديوان الملكي لاكمال مراسيم الخطبة وتقديم خاتم الخطوبة الى الاميرة فاضلة.

وفي 2 تشرين الاول 1957 افتتح الملك فيصل الثاني شارع الملكة عالية الذي يبدأ من الباب الشرقي ويتوسط شارعي الرشيد وغازي مخترقاً قلب مدينة بغداد.. وحضر حفل افتتاح الشارع الامير عبدالاله ولي العهد وعلي جودت الايوبي رئيس الوزراء واحمد مختار بابان نائب رئيس الوزراء

والوزراء وفخري الفخري امين العاصمة وكبار موظفي الدولة.. وعند السرداق الملكي الذي اقيم في مكان الاحتفال القى امين العاصمة كلمة اشار فيها الى ان شارع الملكة عالية هو أهم شارع انجزته امانة العاصمة حتى الان وقد شق هذا الشارع ليحل مشكلة المرور في جزء حيوي من جانب

الرصافة.. بعدها قام الملك بقص الشريط الحريري بالمقص الذهبي معلناً افتتاح شارع الملكة عالية الجديد فيما كانت الفتيات الصغيرات ينثرن الورود على الملك وحاشيته.. بعد ذلك توجه الملك وولي العهد والركب الملكي الى الكاظمية حيث افتتح الملك هناك شارع باب القبلة.

وفي 18 تشرين الاول 1957 توجه الملك فيصل الثاني الى العاصمة الايرانية طهران بالطائرة بصحبة الامير عبدالاله ولي العهد تلبية للدعوة الموجهة من شاه ايران محمد رضا بهلوي حيث قوبل الملك بحفاوة بالغة، وخلال وجود الملك هناك حضر مع شاه ايران عرضاً عسكرياً كبيراً في مدينة كرمنشاه كما ذهبا معاً الى بحر قزوين وتبادل الطرفان خطب المجاملة المعتادة واقيمت لهما المآدب التكريمية.

وكان قد رافق الملك وولي العهد خلال الزيارة وفد ضم رئيس الوزراء ووزيري الخارجية والصحة علي ممتاز وعبدالامير علاوي والحاشية الملكية. وقد عاد الملك وولي العهد والوفد المرافق لهما الى بغداد في 28 تشرين الاول وصدرت بمناسبة الزيارة طوابع بريدية ايرانية تحمل صورتي شاه ايران وملك العراق.

وفي 31 تشرين الاول 1957 أفتتح الملك فيصل الثاني مصفى الدهون الجديد في الدورة قرب بغداد واقيم هناك احتفال كبير حضره كبار الشخصيات ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وبعد أن القى الدكتور نديم الباجه جي وزير الاقتصاد كلمة بالمناسبة قام الملك يصحبه علي جودت الايوبي رئيس الوزراء والوزراء برفع الستار عن اللوحة التذكارية

الخاصة بمناسبة افتتاح المصفى ثم تجول في وحدات المصفى وأطلع على سير العمل فيها.. بعدها غادر الملك مكان الاحتفال مودعاً بالحفاوة. وقد بلغت تكاليف المصفى (4) ملايين و(150) الف دينار أما انتاجه فكان (78) نوعاً من الدهون.

وفي 5 تشرين الثاني 1957 زار الملك فيصل الثاني يرافقه علي جودت الايوبي رئيس الوزراء وسامي فتاح وزير الداخلية مدينة السليمانية للوقوف على اضرار الفيضان الذي كان قد اجتاح المدينة يوم 18 تشرين الأول 1957 حيث واسى الملك بصحبة متصرف اللواء عبدالمطلب الامين المنكوبين والمفجوعين من جراء الفيضان.

وفي 6 تشرين الثاني 1957 وبعد انتهاء زيارة الملك لمدينة السليمانية توجه عن طريق كركوك الى مدينة اربيل وعند وصوله الى التون كوبري كانت قد أعدت خيمة لاستراحته حيث كان في استقباله متصرف اللواء خالد النقشبندي وكبار شخصيات اللواء وقد ترجل الملك ووقف امام الخيمة لمصافحة مستقبليه.. وفي الطريق بين التون كوبري ومدينة أربيل كان افراد الشرطة الخيالة قد توزعوا على جانبي الشارع اضافة الى طلبة المدارس في القرى القريبة منه للترحيب بقدوم الملك.

وفي مدينة اربيل التي كانت قد أزدهت باقواس الزينة ولافتات الترحيب باللغتين العربية والكردية تجمهر المواطنون على جانب الشوارع لتحية الملك الذي اخترقت سيارته شوارع المدينة بصعوبة بسبب الزحام حيث كان طلبة المدارس ينثرون الورود على ملكهم ونحرت الذبائح من قبل

البلدية والقصابين.. ثم حل الملك ومرافقوه في ضيافة متصرف اللواء للاستراحة.. بعدها واصل موكب الملك طريقه الى مصيف صلاح الدين تتبعه عشرات السيارات.. وفي المصيف تناول الملك طعام الغداء ثم ألقى محسن محمد آغا رئيس بلدية أربيل كلمة ترحيبية بالمناسبة..

وفي الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر غادر الملك ومرافقوه مصيف صلاح الدين الى راوندوز للاطلاع على مناورات الجيش العراقي هناك عادوا بعدها الى بغداد.

وفي 14 تشرين الثاني 1957 حضر الملك فيصل الثاني حفلة الاستقبال الكبرى التي أقيمت في بهو امانة العاصمة بمناسبة مرور (25) عاماً على تأسيس جمعية الهلال الاحمر العراقية وألقى الملك خلال الحفلة الكلمة التالية:

"شعبي العزيز: يتيح لي الاحتفال باليوبيل الفضي لجمعية الهلال الاحمر العراقية فرصة طيبة أتحدث فيها اليكم وأجدد عهدي بكم.. واني لأشعر اعمق الشعور إذا أحيي جمعية الهلال الاحمر بهذه المناسبة شعور مبعثه الاعجاب بما قدمت هذه الجمعية من خدمات للمجتمع العراقي وماانذرت نفسها له من واجب انساني.. واني لأحس نحو هذه الجمعية برابطة عاطفية خاصة ذلك ان جدي المغفور له الملك فيصل الأول كان هو الذي أسسها ورعاها ثم خلفه والدي المغفور له الملك غازي الأول في رعايتها وكانت والدتي المغفور لها الملكة عالية رئيسة الفرع النسوي لهذه الجمعية وكانت متعلقة بها لجهودها وخدماتها الاجتماعية والوطنية والانسانية.. يسرني في هذه المناسبة أن أنوه بجهود هذه الجمعية وبما ندبت نفسها للقيام به من واجب

انساني ووطني وماقامت به من اعـمال الاغاثـة والمواسـاة في الظـروف الحرجة التي مرت ببلادنا العزيزة وبالبلاد الشقيقة والصـديقة المجـاورة ولـيس هذا بالامر الغريبب على تقاليـدنا العربيـة والاسـلامية التـي تـدعو الى النجـدة وتحث على اغاثة الملهوف.. وختاماً أسأل اللـه عزوجل ان يمـد جمعيـة الهـلال الاحمر بروح من عنده وان يعينها على الاسهام في الخدمـة الاجتماعيـة العامـة انه سميع مجيب..".

ثم ألقى أرشد العمـري رئـيس جمعيـة الهـلال الاحمـر العراقيـة كلمـة بالمناسبة، بعدها تجول الملك في حدائق البهو وشـاهد الفعاليـات التـي اقامتـه الجمعية بالمناسبة وشملت سوقاً خيرية ومعرضاً للزهور والفن العراقي واحـاط الملك يتيمات الهلال الاحمر بعطفه ورعايته.. وغنت المطربة العراقية المعروفـة عفيفة اسكندر مجموعة من اغانيها في حفلة الجمعية.

وفي 17 تشريـن الثـاني 1957 أفتـتح الملـك فيصـل الثـاني المـؤتمر الثقـافي العربي ومؤتمر الاثار العربي وقد حضرهما ممثلون عن مصر والسـودان وسـورية ولبنان والاردن والسعودية وتونس والكويت.

وفي 2 كانون الأول 1957 توجه الملك فيصـل الثـاني الى المملكـة العربيـة السعودية بصحبة الأمير عبدالاله ولي العهد وعلي جودت الايوبي رئيس الـوزراء ووزيري الخارجية والشؤون الاجتماعية تلبية للدعوة الموجهة من الملـك سـعود عاهل المملكة العربية السعودية، وتشكلت هيئة نيابة برئاسة جميـل المـدفعي رئيس مجلس الاعيان.. وقد أستقبل الملك وصحبه استقبالاً كبيراً

اشترك فيه الامراء السعوديون وقد شاهد الملك العراقي مناورة عسكرية بالذخيرة الحية جرت هناك.

وفي 5 كانون الأول 1957 وخلال وجود الملك فيصل الثاني والوفد العراقي في المملكة العربية السعودية جرى في قصر البديعة بالرياض ابرام الاتفاقية الاقتصادية بين الحكومتين العراقية والسعودية والموقع عليها في بغداد في منتصف ايار من العام نفسه.. وبعد ان استغرقت زيارة الملك وولي العهد والوفد المرافق لهما خمسة ايام، عادوا الى بغداد في 7 كانون الأول.

وفي 11 كانون الاول 1957 توجه الامير عبدالاله ولي العهد الى لندن ليسجل الأميرة فاضلة محمد علي خطيبة الملك فيصل الثاني في احدى المدارس البريطانية لتواصل دراستها هناك.

وفي 22 كانون الاول 1957 حضر الملك فيصل الثاني الفعاليات الختامية لمعرض الخيل الملكي والتي اقيمت في ساحة الكشافة كما حضرها عبدالوهاب مرجان رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة وسفراء الدول العربية والأجنبية في بغداد حيث قدمت فعاليات متنوعة ابرزها قيام امير اللواء عبيد عبد الله المضايفي بقفزة بارعة على جواده فوق سيارة جيب عسكرية نالت الاستحسان وقد اهداه الملك كأساً فضية لبراعته وكذلك التمارين الجميلة لخيالة الحرس الملكي، وبعد انتهاء الفعاليات وزع الملك الجوائز على الفائزين.

وفي 9 كانون الثاني 1958 حضر الملك فيصل الثاني الاستعراض العسكري الكبير الذي أقيم في معسكر الرشيد ببغداد بمناسبة ذكرى تأسيس

الجيش العراقي كما حضره الامير عبدالاله ولي العهد وعبدالوهاب مرجان رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة والملحقون العسكريون العرب والاجانب في بغداد وألقى كل من الملك ورئيس الوزراء خطاباً بالمناسبة. وكان آمر هذا الاستعراض العسكري هو الزعيم الركن عبدالكريم قاسم آمر اللواء التاسع عشر، وقد تأجل اجراء الاستعراض من يوم 6 كانون الثاني الى يوم 9 كانون الثاني بسبب فاجعة ناحية السعدية يوم 4 كانون الثاني اثر تعرضها لسيول الامطار الغزيرة.

وفي 15 كانون الثاني 1958 توجه الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد وعبدالوهاب مرجان رئيس الوزراء الى ناحية السعدية التي تبعد 134 كيلومتراً عن بغداد لتفقد أحوال أهلها والاطمئنان الى راحتهم بعد أن تعرضت مبانيهم الى سيول الامطار الغزيرة وغرقت بساتينهم فأصبحوا بدون مأوى.

وفي 8 شباط 1958 أجتمع الملك فيصل الثاني في البلاط الملكي مع (وليم هيتر) وكيل وزارة الخارجية البريطانية لأمور الشرق الاوسط بمناسبة زيارته للعراق والتي استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها المباحثات الخاصة بميثاق بغداد.

وفي 11 شباط 1958 توجه الملك فيصل الثاني الى عمان على رأس وفد عراقي رفيع المستوى تلبية لدعوة الملك حسين بن طلال ملك الاردن وجرت بين الجانبين العراقي والاردني مباحثات توصل فيها الطرفان الى عقد اتفاق بقيام الاتحاد العربي بين العراق والاردن حيث أعلن الاتفاق يوم 14

شباط وفي اليوم نفسه عاد الملك فيصل الثاني والوفد المرافق له الى بغداد. ووجه كل من الملكين العراقي والاردني كلمتين الى شعبيهما بمناسبة اعلان الاتحاد العربي كما تلقيا سيلاً من برقيات التهاني من ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية والصديقة.

وفي 17 شباط 1958 حضر الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد الجلسة المشتركة لمجلسي الاعيان والنواب لتصديق اتفاق الاتحاد العربي بين العراق والاردن والمعقود في عمان.

وفي آواخر شباط 1958 وصلت الاميرة فاضلة خطيبة الملك فيصل الثاني الى بغداد بصحبة والدها الامير محمد علي ووالدتها الاميرة خانزاد فأستقبلت بحفاوة وترحاب من الهيئات الرسمية وغير الرسمية حيث كان الجميع يريد التعرف على الملكة المقبلة البالغة من العمر ستة عشر عاماً والتي ماتزال تواصل دراستها وتجيد اللغات الفرنسية والانكليزية والتركية فضلاً عن لغتها الاصلية العربية، وتميل الى الرياضة والموسيقى ولها دراية واسعة في العلوم العامة وذوق مرهف للفنون الجميلة.. وقيل يومها انها ستصبح أصغر ملكة في العالم.

وقد أقيمت على شرفها حفلة في بهو امانة العاصمة تعرفت خلالها الاميرة على سيدات المجتمع العراقي وألقت كلمة ذكرت فيها انها ستنتهج نهج الملكة عالية في احتضان مشاريع الامومة والطفولة.. كذلك اقام الاتحاد النسائي العراقي حفلة على شرفها في نادي الاتحاد حضرتها والدتها الاميرة خانزاد.. كما زارتا معاً العتبات المقدسة في كربلاء والنجف(10).

وفي آوائل آذار 1958 زار بغداد (سلوين لويد) وزير الخارجية البريطاني واجتمع خلال وجوده فيها مع الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد ونوري السعيد رئيس الوزراء وتوفيق السويدي نائب رئيس الوزراء.

وفي 4 آذار 1958 أستقبل الملك فيصل الثاني في البلاط الملكي نوري السعيد رئيس الوزراء مع اعضاء وزارته حيث قدموا الشكر للملك على ثقته بهم بمناسبة صدور الارادة الملكية بتشيكل الوزارة الجديدة.

وفي 6 آذار 1958 أفتتح الملك فيصل الثاني مهرجان عيد الشجرة الذي أقيم في جانب الكرخ ببغداد وحضره الامير عبدالاله ولي العهد ونوري السعيد رئيس الوزراء والوزراء وعبد الله بكر رئيس الديوان الملكي. وعند وصول الملك الى مكان الاحتفال قدمت طفلة صغيرة باقة من الزهور الى جلالته ثم ألقى محمد مشحن الحردان وزير الزراعة كلمة بالمناسبة بعدها أنشد عدد من الطلاب والطالبات نشيد الشجرة ثم قام الملك وولي العهد فغرسا الشجرة الأولى بين الهتاف والتصفيق، بعد ذلك عزفت الموسيقى العسكرية السلام الملكي، وودع الملك وولي العهد بمثل ما أستقبلا به من حفاوة وتكريم.

وفي 15 اذار 1958 قام الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد بزيارة معسكر الحبانية حيث قدمت القوة الجوية الملكية بهذه المناسبة استعراضاً جوياً شاركت فيه طائرات من نوع (هنتر) و (وكر)، بعد ذلك أستقبل الملك الطيارين الذين أشتركوا بالاستعراض وأظهروا مهارة فائقة.

كما تفقد الملك وولي العهد قطعات الجيش في الدليم (الرمادي) وقد قوبلا بمظاهر الحفاوة والترحيب من قبل الزعيم الركن احمد محمد يحيى آمر القطعات وضباطها وجنودها.

وفي 16 آذار 1958 أستقبل الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد في قصر الرحاب الوفد البرلماني الاردني برئاسة الدكتور مصطفى خليفة رئيس مجلس النواب الاردني بمناسبة زيارتهم للعراق. وقد تناول رئيس واعضاء الوفد الاردني طعام الغداء على مائدة الملك بحضور الامير عبدالاله ولي العهد ونوري السعيد رئيس الوزراء والوزراء ونائب رئيس مجلس الاعيان وخليل كنه رئيس مجلس النواب وعبد الله بكر رئيس الديوان الملكي ورئيس التشريفات.

وفي آواخر نيسان 1958 قام الملك فيصل الثاني بزيارة تفقدية لبعض الالوية الشمالية رافقه خلالها اثنان من رؤساء الوزارات السابقين هما طه الهاشمي وعلي جودت الايوبي وامير اللواء عبيد عبد الله المضايفي رئيس مرافقي الملك.

وابتدأت الزيارة بمدينة كركوك توجه بعدها الملك الى مدينة أربيل حيث جرى له في منتصف الطريق عند ناحية التون كوبري استقبال كبير شارك فيه خالد النقشبندي متصرف اللواء وكبار شخصيات اللواء.. وسار موكب الملك في شوارع مدينة أربيل وسط الجموع الغفيرة المحتشدة لتحيته وبعد أن أمضى الملك استراحة قصيرة في دار المتصرف توجه الى مصيف صلاح الدين حيث أمضى ليلة هناك وفي اليوم التالي توجه الى مدينة الموصل

عن طريق أربيل وجرى له توديع حافل في منتصف الطريق عند ناحية اسكي كلك شارك فيه المتصرف وكبار شخصيات اللواء.. وفي ختام زيارة الملك لمدينة الموصل عاد الى بغداد.

وفي 2 آيار 1958 وجه الملك فيصل الثاني خطاباً بمناسبة عيد ميلاده الثالث والعشرون من محطة تلفزيون بغداد ومحطة اذاعة الاتحاد العربي في بغداد جاء فيه:

"بني وطني: بمناسبة الاحتفال بذكرى ميلادي في هذا اليوم أشعر بارتياح كبير حين أوجه خطابي الى شعب الاتحاد العربي الى ابناء الاردن والرافدين الاعزاء فأحمد الله اذ شاءت عناية الربانية بأن يقع هذا اليوم بين احتفالين كريمين الاحتفال باسبوع الاعمار الثالث في العراق الذي أنتهى أمس والاحتفال بميلاد حكومة الاتحاد العربي في القريب العاجل ان شاء الله. ان امتنا تعتمد في نهضتها الحديثة وبناء مستقبلها المجيد على الاعمار والاتحاد فالاعمار يكفل للبلاد التقدم الاقتصادي والاجتماعي ويهيء لجميع ابنائها السعادة والرفاه والاتحاد يعزز الاستقلال ويمكن الامة من استعادة حقوقها المغتصبة في أي جزء من اجزاء الوطن. وختاماً ابتهل الى الله العلي القدير ان يبارك الاتحاد العربي ويوفقه في اداء الرسالة القومية، والثورة العربية الكبرى التي قادها المغفور له جدنا الحسين في سبيل تحرير العرب وتوحيدهم وعزتهم وان ينعم على العرب جميعاً بالخير والفلاح والاتحاد والسؤدد وان يسبغ على العالم السلام والرخاء.. والسلام عليكم".

وبهذه المناسبة أقيمت في مساء اليوم نفسه حفلة عشاء كبرى في قصر الرحاب حضرها الملك وولي العهد ورئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة..

وأصدرت الصحف العراقية (البلاد-الزمان- الحرية- الحوادث- الاخبار- العمل) أعداداً خاصة بمناسبة ذكرى عيد ميلاد الملك.

وفي 10 آيار 1958 وصل الى بغداد الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت في زيارة رسمية للاطلاع على المشروعات العمرانية والنهضة الحديثة.. وكان في استقباله الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد ونوري السعيد رئيس الوزراء وجرت خلال زيارة امير الكويت مباحثات حول انضمام الكويت الى الاتحاد العربي بعد حصوله على الاستقلال.. وقد أستغرقت الزيارة أسبوعاً واحداً.

وفي 11 آيار 1958 حضر الملك فيصل الثاني بصحبة الامير عبدالاله ولي العهد التمارين العسكرية للجيش العراقي والتي جرت في منطقة الرطبة كما حضرها كبار قادة الجيش.

وفي 13 آيار 1958 وصل الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية الى بغداد في زيارة رسمية أمدها يومان وقد جرى له استقبال حافل في المطار شارك فيه الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد ونوري السعيد رئيس الوزراء وكبار رجال الدولة، وأطلقت المدفعية (21) اطلاقة تحية لمقدم الملك الاردني الذي صحبه في زيارته سمير الرفاعي نائب رئيس الوزراء وبهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي والشريف ناصر.. وبعد أن

زار الملك حسين بعض المؤسسات والمشروعات وأقيمت على شرفه المآدب عاد الى بلاده مودعاً بالحفاوة التي أستقبل بها.

وفي 24 آيار 1958 وصل الملك فيصل الثاني الى عمان بصحبة الامير عبدالاله ولي العهد وبرهان الدين باش اعيان وزير الانباء والتوجيه وجميل عبدالوهاب وزير العدلية.. وقد جرى للملك العراقي والوفد المرافق له استقبال حافل في مطار عمان شارك فيه الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية واركان الحكم الاردني.

وفي 27 آيار 1958 أفتتح الملك فيصل الثاني في عمان بصفته رئيساً للاتحاد العربي بين العراق والاردن وبحضور الملك الاردني حسين بن طلال اعمال مجلس الاتحاد العربي وألقى خطاباً بالمناسبة.. وفي اليوم نفسه عاد الملك فيصل الثاني والوفد المرافق له الى بغداد. وقد تلقى الملك فيصل الثاني برقية من الملكة اليزابيت ملكة بريطانيا تعلن فيها اعتراف الحكومة البريطانية بالاتحاد العربي ثم تلا ذلك اعتراف سائر الدول بالاتحاد المذكور.

وفي 29 آيار 1958 حضر الملك فيصل الثاني الحفلة السنوية التي أقامتها كلية الاركان بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيسها كما حضرها الفريق الركن رفيق عارف رئيس اركان الجيش وقادة الفرق العسكرية وكبار ضباط الجيش العراقي.

وفي 3 حزيران 1958 اجتمع الملك فيصل الثاني مع الجنرال (روجر باور) قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط بمناسبة زيارته لبغداد لبحث وضع العراق الدفاعي.

وفي 9 تموز 1958 عاد الى بغداد قادماً من استانبول الامير عبدالاله ولي العهد حيث كان في استقباله في المطار المدني الملك فيصل الثاني ونوري السعيد رئيس وزراء الاتحاد العربي واحمد مختار بابان رئيس الوزراء وتوفيق السويدي وزير خارجية الاتحاد وفاضل الجمالي عضو مجلس الاتحاد وعبدالوهاب مرجان رئيس مجلس النواب وعبد الله بكر رئيس الديوان الملكي.

وفي 11 تموز 1958 أتصل الملك حسين بن طلال ملك الاردن هاتفياً بالملك فيصل الثاني وأخبره بأن لديه معلومات حول (انقلاب عسكري) يدبر في العراق منتصف تموز 1958 وقال له:"كونوا حذرين متيقظين".. وطلب الملك حسين (كما ذكر في كتابه مهنتي كملك) من الملك فيصل الثاني ارسال من يعتمد عليه الى عمان بسرعة لاطلاعه على المعلومات التي تخص هذا الموضوع.. فشكره الملك فيصل الثاني وبعث اليه الفريق الركن رفيق عارف رئيس اركان الجيش الذي سافر الى عمان بالطائرة لمقابلة الملك حسين حيث عرض عليه فور وصوله المعلومات المتوفرة لديه ولكن الفريق الركن رفيق عارف رد على الملك حسين بأنه يخشى على مصير الاردن اما الملك فيصل الثاني فأن الجيش العراقي يدين بالولاء له وللبلاط الملكي.. ووعد الملك حسين بأنه سوف يطلع الملك فيصل الثاني والسلطات العراقية على المعلومات التي تم ابلاغه بها. ثم غادر الفريق الركن رفيق عارف عمان عائداً الى بغداد في اليوم نفسه.

وفي 12 تموز 1958 بدأت الاستعدادات بشأن سفر الملك فيصل الثاني الى استانبول في الساعة الثامنة من صباح يوم 14 تموز.. وقال اللواء الركن المتقاعد علاء الدين محمود (مدير الادارة بوزارة الدفاع انذاك) للمؤلف ان الفريق الركن رفيق عارف رئيس اركان الجيش قد أبلغه بأن مراسيم حفل توديع الملك في المطار ستقتصر على عدد قليل من المودعين هم الوزراء وكبار المسؤولين والضباط الذين هم برتبة (لواء) فما فوق.. وانه بدوره وبحكم وظيفته أبلغ الضباط ذوي الرتب الرفيعة للحضور في حفل توديع الملك صباح يوم 14 تموز.

وفي 14 تموز 1958 صدرت الصحف العراقية (البلاد- الشعب- الاخبار- الحرية- الزمان- الحوادث- اليقظة) وهي تحمل على صدر صفحاتها الاولى انباء سفر الملك فيصل الثاني الى استانبول في الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي 14 تموز لحضور اجتماعات رؤساء دول حلف بغداد المقرر عقدها هناك.. واشارت الصحف الى ان الامير عبدالاله ولي العهد سينوب عن الملك خلال فترة غيابه عن العراق وسيتمتع بكافة صلاحياته.. وان وفداً رفيع المستوى سيرافق الملك الى استانبول على متن احدى طائرات الخطوط الجوية العراقية بضم كل من نوري السعيد رئيس وزارء الاتحاد العربي وتوفيق السويدي وزير خارجية الاتحاد وبرهان الدين باش اعيان وزير الانباء والتوجيه والدكتور فاضل الجمالي عضو مجلس الاتحاد.. كما نشرت الصحف العراقية ايضاً عدداً من الارادات الملكية الصادرة بتعيين ونقل بعض كبار موظفي الدولة.

وفي صباح اليوم نفسه توجه الملك فيصل الثاني والركب الملكي الى البلاط كبقية الايام يرافقه خاله الامير عبدالاله ولي العهد لممارسة اعماله الرسمية في متابعة شؤون الدولة.. وكان ينتظر انقضاء هذا اليوم بفارغ الصبر لتأتي ساعة سفره ويستقل الطائرة في اليوم التالي الى استانبول ثم التوجه بعدها الى لندن للقاء خطيبته الاميرة فاضلة التي تقيم هناك والتي كان من المقرر زواجه منها في ذلك العام..

وفي مكتبه بالبلاط الملكي أطلع الملك على بعض الاوراق الرسمية واستقبل بعض الزائرين ثم انشغل مع بعض المسؤولين في متابعة بعض القضايا المهمة.. مما جعله يتأخر بعض الشيء في العودة الى قصر الرحاب فتناول طعام الغداء مع أسرته متأخراً.. وبعد أن اكمل تناول الغداء دخل الى غرفته لاعداد حقائبه الشخصية استعداداً للسفر المقرر الى استانبول..

وكان الملك حسين بن طلال ملك الاردن قد أتصل هاتفياً في اليوم نفسه بأبن عمه الملك فيصل الثاني وأعرب له عن تمنياته باقامة طيبة خلال سفره لزيارة تركيا ووعده بتكريس كل جهوده لخدمة الاتحاد العربي اثناء غيابه.

وعندما حل المساء جلس الملك في شرفة قصر الرحاب لتناول الشاي وكان يجالسه خاله الامير عبدالاله وخالته الاميرة عابدية وكذلك الاميرة بديعة وزوجها الشريف حسين والاميرة هيام زوجة الامير عبدالاله.. وقد تميزت الجلسة باجواء مفرحة وبتفاؤل كبير خاصة من قبل الملك الذي كان

منشرحاً وكان الحوار مفعماً بروح المرح الذي كان يطغي على الحديث لاسيما فيما يخص سفر يوم غد ولقاء الملك بخطيبته الاميرة فاضلة..

وفي الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم نفسه باشر لواء المشاة العشرون بالتحرك من معسكره في منطقة جلولاء (تبعد حوالي 70 ميلاً شرقي بغداد) للتوجه الى الاردن مروراً ببغداد تنفيذاً للاوامر الصادرة اليه في وقت سابق من دائرة الاركان العامة.. وحضر مراسيم توديع قطعات اللواء في جلولاء اللواء الركن غازي الداغستاني قائد الفرقة الثالثة والزعيم الركن عبدالكريم قاسم آمر اللواء التاسع عشر والزعيم الركن احمد صالح العبدي آمر مدفعية الفرقة الثالثة. وكانت طريقة حركة قطعات اللواء الذي ضم ثلاثة افواج تتم على أساس ان تسير القطعات الامامية ببطء حتى تتمكن القطعات الخلفية من اللحاق بالرتل المتحرك.

وفي حوالي الساعة العاشرة مساءً تناول الملك طعام العشاء مع خاله الامير عبدالاله ومع افراد اسرته في قصر- الرحاب.. وبعد الانتهاء من العشاء غادرت الاميرة بديعة مع زوجها الشريف حسين القصر الى دارهما..

وعند الساعة الثانية عشرة ليلاً ذهب كل من الملك والامير عبدالاله الى غرفتي نومهما.. واطفأت الانوار في القصر-. في حين كانت قطعات اللواء العشرين تواصل سيرها البطيء باتجاه بغداد.

وفي 14 تموز 1958 وقبل الساعة الخامسة صباحاً وصلت قطعات اللواء العشرين الى بغداد وقد تمكن العقيد الركن عبدالسلام عارف آمر الفوج الثاني في اللواء المذكور من السيطرة على تلك القطعات وتوجيهها نحو قصر

الرحاب ودار نوري السعيد كما سيطر بعض القطعات على معسكر الرشيد ووزارة الدفاع ودائرة البرق والبريد والهاتف والبلاط الملكي والجسور التي تربط الرصافة بالكرخ..

وكان خدم قصر الرحاب قد استيقضوا مبكرين لاعداد حقائب السفر وتهيأة متطلباته استعداداً لسفر الملك.. أما الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله وبقية افراد العائلة المالكة فانهم استيقضوا قبل الساعة السادسة صباحاً على اصوات اطلاقات النار الموجهة نحو القصر من الضباط والجنود المكلفين بمهاجمته..

وفي الساعة السادسة صباحاً أذاع عبدالسلام عارف البيان الأول بصوته من دار الاذاعة العراقية بعد سيطرته على مبناها في الصالحية معلناً القضاء على النظام الملكي وقيام الجمهورية في العراق..

وفي تلك الاثناء بدأت قطعات اللواء المشاة التاسع عشر الذي كان آمره عبدالكريم قاسم بالتحرك من معسكر المنصورية (القريب من بعقوبة) باتجاه بغداد لاسناد القوات التي كانت قد سبقتها حسب خطة كانت معدة مسبقاً.

وقبل الساعة السابعة صباحاً ازدادت مقاومة الحرس الملكي المكلف بحماية قصر الرحاب بينما أوشك العتاد القليل الذي كان بحوزة الضباط والجنود الذين كانوا يهاجمون القصر على النفاذ لكن النجدة جاءتهم من ضباط مدرسة تدريب المشاة في معسكر الوشاش القريب من القصر فحين

سمع هؤلاء البيان من الاذاعة هجموا على مخازن العتاد واخذوا منها ماستطاعوا والتحقوا بالقوة التي كانت تحاصر القصر.

وكان آمر دورة التدريب هو النقيب عبدالستار سبع العبوسي الذي شارك مع الضباط الذين اقتحموا قصر الرحاب واطلق عليه قذيفتي مدفع أدتا الى اشعال النيران في الطابق العلوي منه..

أما العقيد طه البامرني آمر الحرس الملكي المكلف بحماية القصر فقد حاول ان يكسب الوقت ويتفاهم مع الضباط المهاجمين فلما وجد ان معركته خاسرة أستسلم وانضم مع جنوده الى القوات المهاجمة.

وخلال ذلك كان الامير عبدالاله قد أخذ ورقة وقلماً وطلب من الملك فيصل الثاني ان يكتب اقرار التنازل عن العرش وطلب السماح له ولعائلته بمغادرة العراق.

وبعد الساعة السابعة صباحاً وامام اصرار الضباط المهاجمين أضطر الملك فيصل الثاني (وكان يرتدي قميصاً ابيض وبنطلوناً رمادي اللون وينتعل حذاء) والامير عبدالاله ولي العهد وبقية افراد العائلة المالكة للخروج الى حديقة القصر الامامية للتسليم ونقلهم الى وزارة الدفاع بالسيارات العسكرية وعندما أقتربوا من نافورة الماء في الحديقة أصبحوا بمواجهة الضباط والجنود المهاجمين والمحيطين بهم على شكل نصف دائري وفي تلك الاثناء سمعت اصوات اطلاقات نارية لم يعرف مصدرها ففتح النقيب عبدالستار سبع العبوسي[11] نيران رشاشته بصورة غير ارادية وفي الحال سقط الملك فيصل الثاني والامير عبدالاله ولي العهد ووالدته الملكة نفسية وشقيقته الاميرة

عابدية مضرجين بدمائهم حيث كانت اصابات الجميع قاتلة.. اما الاميرة هيام زوجة الامير عبدالاله فقد أصيبت بجروح في ساقها ونقلت الى المستشفى[12].

ونقلت جثث افراد العائلة المالكة باحدى السيارات الى معهد الطب العدلي في منطقة باب المعظم وأعترضت الجماهير السيارة لكنها لم تقترب من جثة الملك فيصل الثاني حيث دفنت بعد ذلك[13].

والاميرة الوحيدة التي نجت من القتل كانت الاميرة بديعة (شقيقة الامير عبدالاله وخالة الملك فيصل الثاني) وزوجها الشريف حسين اذ كانا يسكنان مع اولادهما الثلاثة في دار تقع في حي المنصور الذي يبعد قليلا عن قصر الرحاب حيث التجأوا الى السفارة السعودية اثر تلك الاحداث[14].

وكان بعض الضباط قد أعتقلوا في حوالي الساعة السادسة صباحاً كلاً من الفريق الركن رفيق عارف رئيس اركان الجيش في داره بمعسكر الرشيد في بغداد واللواء الركن غازي الداغستاني قائد الفرقة الثالثة بمقر الفرقة الثالثة في بعقوبة.

وحين كانت اذاعة بغداد تذيع البيانات وتعلن عن تشكيل مجلس سيادة الدولة وأول وزارة برئاسة عبدالكريم قاسم فأن العواصم المختلفة كانت تتلقى انباء هذه الاحداث التي فاجأت العالم.. ففي لندن تلقت الاميرة فاضلة نبأ مصرع خطيبها الملك فيصل الثاني.. وفي عمان تلقى الملك الاردني حسين بن طلال نبأ مصرع ابن عمه ملك العراق.. أما في استانبول حيث كانت الانظار تتجه اليها فان كل اعضاء الحكومة التركية والسفراء العرب والاجانب والسفير العراقي نجيب الراوي والسكرتير الاول نجدة فتحي صفوة

الهوامش

1. الشريف شرف هو أبن الامير راجح أبن الامير فواز ويلتقي في نسبه مع الملك حسين بن علي وكان في الستين من عمره عندما تسنم منصب الوصاية على عرش العراق. وقد توفي في عمان يوم 22 كانون الأول 1954.
2. افادة الملكة عالية كتبت بخط يدها الى اللجنة التحقيقة التي شكلت في ديوان وزارة العدلية بعد فشل حركة رشيد عالي الكيلاني وعودة الامير عبدالاله الى العراق.. وقد نشرتها مجلة (آفاق عربية) البغدادية تحت عنوان وثائق عن ثورة مايس 1941 بقلم عبدالجبار العمر في عددها (6) الصادر بتاريخ شباط 1980.
3. عزالدين الملا- من مواليد اربيل- عام 1917 وقد كان نائبا عن اربيل في مجلس النواب ثم نائباً أول لرئيس المجلس في العهد الملكي وأستوزر في وزارة عبدالوهاب مرجان (1957-1958) وكان المؤلف قد أجرى معه حواراً صحفياً موسعاً نشر في الجزء الأول من كتابه (شخصيات تتذكر) الصادر في عام 1988 وفيه كشف الاستاذ الملا النقاب لأول مرة عن صفحات مجهولة من احداث حركة مايس عام 1941 وأسباب انتقال العائلة المالكة الى

أربيل وقصة الايام العصيبة التي أمضتها العائلة هناك، وقد توفي الاستاذ عزالدين الملا في اربيل بتاريخ 1999/5/12.

4. كلية شهيرة وعريقة في القدم وهي خاصة بتربية واعداد ابناء الأسر الراقية في العالم ومن بين الذين تلقوا علومهم في هذه الكلية الملك غازي والد الملك فيصل الثاني عندما كان ولياً للعهد، والملك حسين بن طلال ملك الاردن السابق، وونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الاسبق وجواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند الاسبق وغيرهم.

5. كان الدكتور كمال السامرائي قد شهد لحظات وفاة الملكة عالية وقد جاء حديثه عنها في حوار اجراه معه الصحفي (هاتف الثلج) ونشرته جريدة (الجمهورية) البغدادية بعددها 7931 الصادر في 15 تموز 1991، وقد توفي الدكتور السامرائي في بغداد عام 1998.

6. أعلن عن زواج الاميرة عائشة فيما بعد من السيد محمد عواد وزير المواصلات والبريد المغربي عام 1958 والذي سبق ان كان سفيراً للمغرب في مدريد وعمل قبل ذلك في الديوان الملكي المغربي.

وذكرت الاميرة عائشة لمجلة (آخر ساعة) المصرية في صيف عام

1958 ان سبب عدم رغبتها الزواج من الملك فيصل الثاني في حينه هو "انها كانت تفضل أن تعيش سعيدة الى جانب رجل فقير من الشعب.. على أن تصبح ملكة تعيسة وتجلس على عرش يرقص فوق كف عفريت!!".

7. كان الامير عبدالاله ولي العهد قد تزوج قبل ذلك مرتين الأولى من (ملك فيض) عام 1935 وطلقها عام 1939، والثانية من (فائزة الطرابلسي) عام 1948 وطلقها عام 1950 بناءً على رغبتها ولم ينجب من زوجاته الثلاث أية ذرية.
8. سمي جسر الملكة عالية بعد 14 تموز 1958 بأسم جسر الجمهورية.
9. ذكر المرحوم عزالدين الملا نائب رئيس مجلس النواب آنذاك للمؤلف مايلي:

"كنت احد اعضاء المجلس الخاص الذي اجتمع في البلاط الملكي برئاسة الملك فيصل الثاني للاطلاع على رغبته بالزواج من الاميرة فاضلة.. وأذكر ان الملك كان مسروراً ومنشرحاً خلال الاجتماع وقال للحاضرين ان خاله الامير عبدالاله وخالاته الاميرات يقولون عن خطيبته انها جميلة وهادئة.. وقد وافق المجلس على رغبة الملك واعلن عن ترحيبه بها بعد أن اطلع على

كون الاميرة فاضلة تنتمي الى العائلة المصرية الملكية من جهة الأب والى أسرة آل عثمان من جهة الأم.. وبعد ان تناول أعضاء المجلس شربت الخطوبة قدمنا التهاني للملك ثم صدر البيان الرسمي بذلك".

10. حول زيارة الاميرة فاضلة خطيبة الملك فيصل الثاني لبغداد ذكر المرحوم عزالدين الملا (الوزير آنذاك) للمؤلف مايلي:

"في عصر احد ايام شباط 1958 كنت ماراً بسيارتي في الساحة التي تسمى الان بساحة التحرير في بغداد فرأيت زحاماً شديداً وحين أقتربت منه شاهدت الناس يحيطون بسيارة سبورت صغيرة لمحت فيها الملك فيصل الثاني يقودها بنفسه والى جانبه خطيبته الاميرة فاضلة ويبدو ان الملك كان يطلعها على معالم بغداد.. وقد شاهدت الناس يصفقون ويهتفون بحياة الملك وهم متجمهرون حول سيارته يكادون ان يحملوها على اكتافهم..".

11. حول مشاعر النقيب (العقيد الركن فيما بعد) عبدالستار سبع العبوسي نحو الملك فيصل الثاني والعائلة المالكة بعد نهايتهم المأساوية ذكر العميد المتقاعد خليل ابراهيم حسين في كتابه (موسوعة 14 تموز - الجزء السابع) ان العبوسي أصيب بعدئذ بانفعالات نفسية وقد قال للعقيد الركن المظلي عدنان محمد

نوري في عام 1965 انه لم يذق النوم منذ قتله الملك الذي يأتي اليه في المنام لابسً لباساً أبيض ويقول له "لماذا قتلتني ولماذا حرمتني لذة الحياة وأنا في ريعان الصبا؟" ويتكرر عليه الكلام كل ليلة.. وان تلك الانفعالات النفسية قادت العبوسي الى الانتحار بمسدس في شباط عام 1970.

12. بعد اصابة الاميرة هيام زوجة الامير عبدالاله ولي العهد بجروح في قصر الرحاب صباح يوم 14 تموز 1958 تم نقلها بسيارة أهلية الى مستشفى (مير الياس) في حي العيواضية وأدخلت فيه بأسم مستعار لابعاد الأذى عنها حيث تم تقديم العلاج لها.. وفي مساء اليوم نفسه حضرت والدتها الى المستشفى بعد معرفتها بوجودها هناك فتم اخراجها من المستشفى ونقلها الى بيت أهلها وهكذا تم انقاذ حياتها..
وكانت مجلة (التضامن) الصادرة في لندن بعددها المؤرخ في 20 شباط 1989 قد ذكرت أن الاميرة هيام هي الان كما تشير المعلومات متزوجة ومقيمة في الاردن.

13. بعد مصرع الملك فيصل الثاني صباح يوم 14 تموز 1958 دفنت جثته بكتمان ليلاً في مكان ما بالمقبرة الملكية في الاعظمية وظل موقع قبره مجهولاً مدة ثلاثين عاماً.. وفي عام 1988 قامت وزارة

الاوقاف بتطوير المقبرة الملكية ونقل رفاة الملك فيصل الثاني الى جانب قبر والده الملك غازي وكذلك نقل رفات الاميرات من العائلة المالكة الى جانب قبر الملكة عالية.. وأصبحت ابواب المقبرة الملكية مفتوحة أمام الزائرين..

وقد زار المؤلف المقبرة الملكية يوم 5 ايار 1990 وقرأ سورة الفاتحة على ضريح الملك فيصل الثاني والذي كتب عليه عبارة (مرقد المغفور له جلالة الملك فيصل الثاني ولد في 2 مايس 1935 وانتقل الى جوار ربه في 14 تموز 1958).

14. بعد لجوء الاميرة بديعة وزوجها الشريف حسين بن الشريف علي مع أولادهما الثلاثة (محمد) و (عبد الله) و (علي) الى السفارة السعودية تم تسفيرهم من بغداد الى القاهرة بالطائرة يوم 12 آب 1958 ومن هناك جرى نقلهم الى لندن حيث يعيشون فيها الان.

15. ذكر المرحوم عبدالرزاق الحسني في كتابه (تاريخ الوزارات العراقية - الجزء العاشر) انه كان في استانبول صباح يوم 14 تموز 1958 وقد شاهد الاستعدادات في مطار "يشيل كوي" وفي ميدان "تقسيم" قائمة على قدم وساق لاستقبال وفود مؤتمر رؤساء دول حلف بغداد المقرر عقده هناك.. فلما أعلنت محطات الاذاعات

قالوا عن الملك فيصل الثاني بعد غيابه!

- **كان فيصل الثاني مازال بعد طفلاً، فسيطر ولي العهد على المسرح السياسي العراقي طوال سنوات ريثما يبلغ أبن عمي سن الرشد ويتمكن من ممارسة سلطاته الدستورية، كانت البلاد بأسرها تبتهل الى الله لكي يصبح ملكاً في أحد الأيام، ولكن حتى في هذا اليوم لم يطرأ على الأمر أي تغيير يذكر..**

حسين بن طلال
ملك المملكة الاردنية الهاشمية
في كتابه (مهنتي كملك)- 1987

- **من خلال احتكاكي المباشر به كنت ألمس أعجابه بالتجارب الديمقراطية الغربية وخاصة دول شمال أوروبا.. كان يقرأ الكثير عن التجارب البرلمانية ويبدي أعجابه بها.. وكثيراً ماكان يبدي طموحه لاقامة نظام مماثل في العراق..**

عبد الله بكر
آخر رئيس للديوان الملكي
في حديثه لمجلة (الحضارة) البغدادية
تشرين الثاني 1988

- كان فيصل الثاني عند بلوغه السنة الثالثة والعشرين من عمره قد تغير - مثلما يتفق على ذلك كل من عرفه - وتطور تطوراً مدهشاً جداً خلال السنتين الاخيرتين من خلال أسئلته وتفكيره، وقراراته، أو نصيحته عند الاجابة على الاسئلة.. ذلك ان جميع الذين كانوا من حوله، قد توقعوا له مستقبلاً رائعاً..

العقيد جرالد دي غوري

في كتابه (ثلاثة ملوك في بغداد)

- وفي الوقت الذي تم فيه تتويج فيصل الثاني في شهر ايار (مايو) سنة 1953 أظهرت الحماسة الغامرة، وهتافات الجماهير المتواصلة، وكأنها تتنبأ بحكم سعيد ومجيد لهذا الملك الصغير الجذاب والموهوب والمخلص..

سندرسن باشا

طبيب العائلة المالكة في العراق

في كتابه (عشرة الاف ليلة وليلة)

- ولاشك انه - على قصر المدة التي ظهر فيها للناس - كان طيب القلب، محبوب الجانب، يجذب من حوله بصمته، اكثر مما يجذبهم بكلامه، ويكسب الناس بوجهه الحزين، اكثر من ان يكسبهم بضحكه أو عبثه.. فهو اذا جادل أو ناقش كان جداله صريحاً وواضحاً، ولكن وجهة نظره في هذا الجدال تبدو ساذجة، فجة، عذراء، تعكس صورة من نفسية صاحبها!

ناصر الدين النشاشيبي

الصحفي العربي المعروف

في كتابه (ماذا جرى في الشرق الأوسط ؟)

- وما حدث لفيصل الثاني حالة نادرة.. فليس هنالك من مات والده وبويع ملكاً مكانه مثل فيصل الثاني.. وليس هنالك من بدأ نتيجة لهذا الوضع الجديد يمارس عادات الكبار وهو طفل، أي بمعنى آخر، ان فيصل الثاني عاش شبابه وهو طفل وتلك قد تكون حكمة من عند الله سبحانه وتعالى على أساس ان هذا الطفل لن يعيش طويلاً..

مجلة (التضامن) الصادرة في لندن

بتاريخ 9 كانون الثاني 1989

- كان انساناً طيباً ولو سنحت له الفرصة لتحقق الشيء الكثير!

العميد الركن المتقاعد
احمد محمد يحيى
ثاني وزير داخلية في العهد الجمهوري
في حديثه لمجلة (الرافدين) البغدادية 1992

- وفرح الشعب فرحاً غامراً، عندما تسنم الملك فيصل الثاني سلطاته الدستورية في 2 آيار 1953 وابتهل الى الباري عزوجل أن يجعل عهده زاخراً بالانجازات الكبيرة، وان يسود الوئام والسلام في انحاء البلاد. وكنا نحن الذين نكبره في السن قليلاً، معجبين بدماثة خلقه، ووسامته، ونتطلع اليه بعيون محبة. وفرحنا مع فرحته، بعقد قرانه على الاميرة فاضلة وتمنينا ان ترفل حياتهما بالسعادة وان ينجبا بنين وبنات لهذا الوطن العزيز. وكنت - من خلال الدعوات - كصحفي، أراه عن كثب واشاهده عن قرب.. وكم من مرة صافحته محدقاً في وجهه الصبوح الخجول الوديع..

احمد فوزي
الكاتب الصحفي المعروف
في كتابه (شخصيات وتواقيع)

- **تم تتويج فيصل الثاني في ايار 1953، وهتفت الجماهير له بفرح غامر، وهي تتوقع له حكماً سعيداً، ولم يكن يدور في البال ان الملك الشاب سيلقى حتفه، هو وبقية افراد عائلته، بعد خمس سنوات فقط..**

انعام كجه جي

مجلة (الجيل) الصادرة في باريس

آيار - 1990

- **وكان الشعب العراقي بعد وفاة الملك غازي ينتظر اليوم الذي يتولى فيه ولده الملك فيصل الثاني عرش ابيه وجده..**

وهو الملك الوحيد الذي ولد في العراق ونشأ وتربى فيه ايضا فكان الشعب يشعر بالعطف عليه كأبن وحيد للملك غازي الذي احبه ايضاً بسبب مواقفه..

وفي الواقع لم يكن حب الملك فيصل الثاني مقتصرا على الشعب العراقي فحسب بل انه كان محبوبا عند جميع الشعوب والدول العربية..

وان نسيتُ فلا يمكن ان انسى ابتهاج الشعب اللبناني عندما زار الملك لبنان بدعوة من رئيس الجمهورية، وقد كنت اذ ذاك بمعيته، وكذلك عندما كان يمر بسوريا بالقطار او بالسيارة قبل تتويجه في

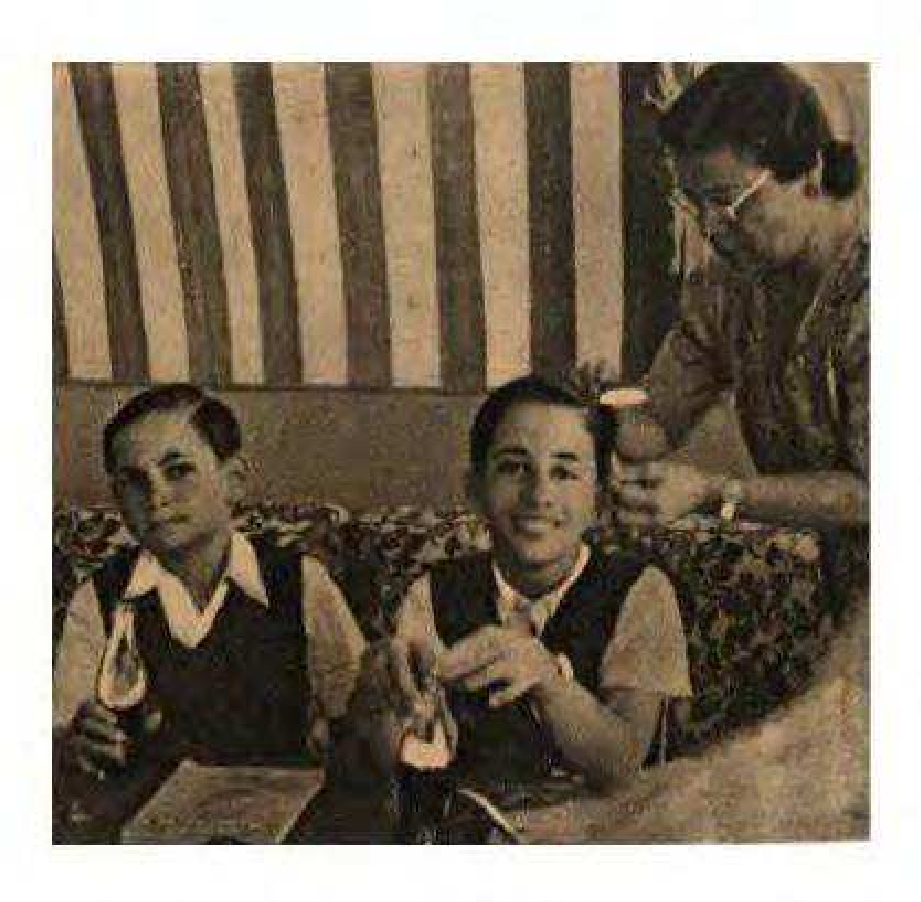
طريق عودته الى بغداد من لندن احياناً، فكان الشعب السوري في القـرى والمدن ينتظر الساعات الطويلة ليرى الملك الصغير يمر من بيـنهم سـواء في محطـات القطـار او بالشـوارع حيـث كـان النـاس يرحبـون بـه ويهتفـون بحياته..

احمد مختار بابان
رئيس آخر وزارة في العهد الملكي
في مذكراته المطبوعة في الاردن عام
1999

صور من حياة الملك فيصل الثاني



فيصل الثاني مع والده الملك غازي في صورة نادرة التقطت لهما في قصر الزهور الملكي ببغداد عام 1936.



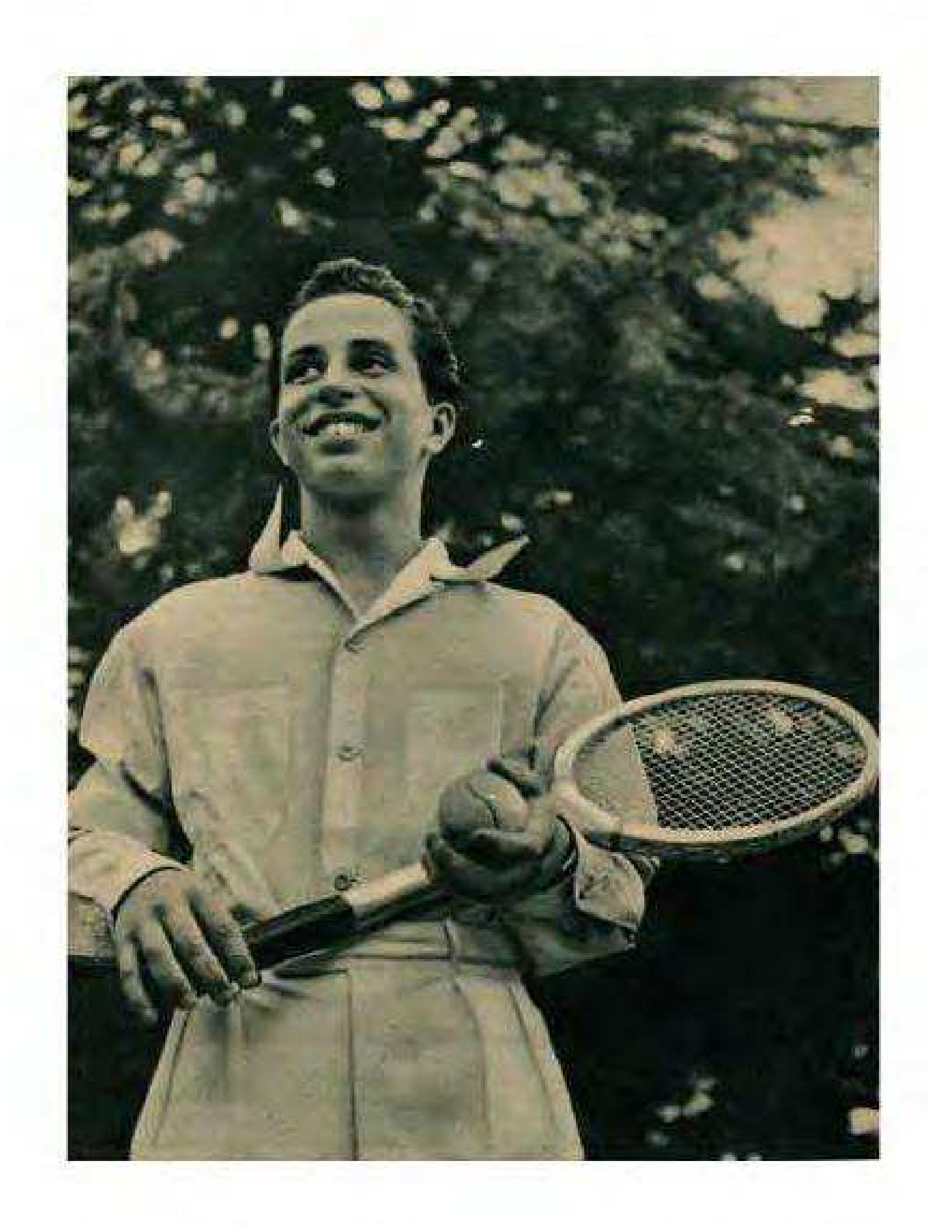
عقيلة الدبلوماسي العراقي تحسين العسكري تمشط شعر الملك فيصل الثاني عقب ممارسته رياضة السباحة مع الأمير رعد بن زيد في بلاجات الاسكندرية بمصر عام 1947.



الملك فيصل الثاني في قصر الزهور الملكي ببغداد عام 1950.



الملك فيصل الثاني عام 1951



الملك فيصل الثاني يمارس رياضة التنس في عام 1951



الملك فيصل الثاني في مكتبة بالبلاط الملكي في بغداد عام 1953
وخلفه صورة خاله الأمير عبد الاله ولي العهد.



الملك فيصل الثاني بعد تتويجه عام 1953.



الملك فيصل الثاني في حديث مع رئيس شركة نفط العراق في بغداد عام 1953.



الملك فيصل الثاني يغرس بيده شجرة صنوبر خلال احتفال وزارة الزراعة بعيد الشجرة في بغداد يوم 27 آذار 1955.



الملك فيصل الثاني مع عدنان مندرس رئيس تركيا في البلاط الملكي ببغداد عام 1955.



الشيخ محمود الحفيد والملك فيصل الثاني عند وصول الملك الى مدينة السليمانية يوم 3 تشرين الثاني 1955 الصورة التقطت بكاميرا المصور رفيق أقدم المصورين الفوتغرافيين في السليمانية.



الملك فيصل الثاني يصافح القاضي الكردي الشيخ محمد الخال خلال زيارة الملك لمدينة السليمانية عام 1955.



الملك فيصل الثاني يصافح الشيخ عبد القادر جويسه
خلال زيارة الملك لمدينة السليمانية عام 1955
ويبدو بينهما في الصورة عمر علي متصرف السليمانية.



من اليمين الموسيقار فريد الاطرش والملك فيصل الثاني
وملك الأردن حسين بن طلال في قصر زهران بعمان
يوم 19 نيسان 1955
خلال حفل زفاف الملك حسين والاميرة دينا عبد الحميد
التي حملت بعد ذلك لقب الملكة.



الملك فيصل الثاني مع ثلاثة من ضباط الاكراد في الجيش العراقي بينهم العقيد بكر سامي آمر معسكر السليمانية خلال زيارة الملك لمدينة السليمانية يوم 3 تشرين الثاني 1955.



الملك فيصل الثاني خلال زيارته لمدينة السليمانية
يوم 3 تشرين الثاني 1955 وبدا في الصورة سعيد قزاز وزير الداخلية (الأول من اليمين) والى جانبه العقيد بكر سامي
وخلفهما عدد من الضباط الاكراد في الجيش العراقي.



الملك فيصل الثاني والأمير عبد الاله ولي العهد يتوسطان اعضاء جماعة صيد الحارثية الملكية في قصر الرحاب ببغداد في آذار 1956.



الملك فيصل الثاني والملكة اليزابيت في قصر باكنغهام في لندن يوم 16 تموز 1956.



الملك فيصل الثاني مع الملكة اليزابيت في العربة الملكية عند مدخل قصر باكنغهام في لندن يوم 16 تموز 1956 خلال زيارة الملك للعاصمة البريطانية.



الأمير فيليب دوق أدنبره والملك فيصل الثاني والملكة اليزابيت
والأمير عبد الاله في قصر باكنفهام
في لندن يوم 16 تموز 1956.



الملك فيصل الثاني والجنرال فرانكو
خلال زيارة الملك لاسبانيا عام 1956.



الملك فيصل الثاني والجنرال فرانكو
اثناء حضورهما استعراض النصر العسكري
خلال زيارة الملك لاسبانيا عام 1956.



الملك فيصل الثاني في حديث مع الرائد (آر.سي. جادويك) ومعهما الامير عبد الاله ولي العهد في معرض الخيول ببغداد عام 1956.



الملك فيصل الثاني والأمير عبد الاله ولي العهد
ونوري السعيد رئيس الوزراء
خلال توجههم لافتتاح سدة الرمادي عام 1956.



الملك فيصل الثاني والأمير عبد الـلـه ولي العهد
ونوري السعيد رئيس الوزراء
خلال مراسيم افتتاح مشروع الثرثار في سامراء عام 1956.



الملك فيصل الثاني مع الدكتور جيمس هولاند
خلال زيارة الملك لكلية هارو في لندن عام 1956.



الملك فيصل الثاني يتلقى باقة ورود من إحدى الطالبات اثناء زيارته لمدينة البصرة يوم 26 كانون الثاني 1957 ويبدو إلى جانبه متصرف لواء البصرة مزاحم ماهر.



الملك فيصل الثاني والى جانبه الدكتور عبد الامير علاوي وزير الصحة وخلفهما عبد الوهاب مرجان رئيس مجلس النواب
خلال حفل افتتاح مستشفى عبد الهادي الجلبي للأطفال في الكاظمية ببغداد يوم 9 شباط 1957.



الملك فيصل الثاني ونوري السعيد والدكتور عبد الامير علاوي
وزير الصحة وخلفهم عبد الوهاب مرجان رئيس مجلس النواب
ورجال الحاشية الملكية خلال مراسيم افتتاح مستشفى عبد الهادي الجلبي في الكاظمية ببغداد يوم 9 شباط 1957.



الملك فيصل الثاني جالساً بين خطيبته الاميرة فاضلة من جهة اليسار في الصورة ووالدتها الاميرة خانزاد من جهة اليمين وخلفهم الامير عبد الاله ولي العهد والامير محمد علي والد الاميرة فاضلة في بغداد عام 1957.

المصادر

أعتمدت في اعداد هذا الكتاب على مصادر عديدة أهمها:

الكتب:

1. **تاريخ الوزارات العراقية - السيد عبدالرزاق الحسني - مطبعة دار الكتب بيروت - الطبعة الخامسة 1987 (الاجزاء 7، 8، 9، 10).**
2. **2- فيصل الثاني.. عائلته، حياته، مؤلفاته - احمد فوزي - مطابع دار الحرية بغداد - الطبعة الثانية 1988.**
3. **ثلاثة ملوك في بغداد - العقيد جرالد دي غوري - ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي - منشورات مكتبة المثنى - بغداد 1983.**
4. **سقوط النظام الملكي في العراق - الدكتور فاضل حسين - منشورات مكتبة آفاق عربية - بغداد 1986.**
5. **أشهر الاغتيالات السياسية في العراق - احمد فوزي - مطبعة الديواني بغداد - الطبعة الأولى 1987.**

6. عشرة الآف ليلة وليلة - مذكرات سندرسن باشا - ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي - الطبعة الثانية - منشورات مكتبة اليقظة العربية - بغداد 1982.
7. حوادث بغداد في 12 قرن - باقر امين الورد - منشورات مكتبة النهضة بغداد 1989.
8. موسوعة 14 تموز - الجزء السابع - اللغز المحير عبدالكريم قاسم - تأليف خليل ابراهيم حسين - طبع دار الحرية للطباعة بغداد 1990.
9. الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية - مهنتي كملك - أحاديث ملكية- ترجمة الدكتور غازي غزيل - الناشر مؤسسة مصري للتوزيع - الطبعة الاولى 1987.
10. نهاية قصر الرحاب - محمد حمدي الجعفري - مطابع دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد - الطبعة الاولى 1989.
11. جلالة الملك فيصل الثاني المعظم - صادق الازدي وناصر جرجيس - بغداد 1958.
12. اسرار مقتل العائلة المالكة في العراق - فالح زكي حنظل - بيروت 1971.

13. الجيش العراقي في ذكراه الخامسة والثلاثين - مطبوعات وزارة الدفاع - بغداد 1956.
14. شخصيات وتواقيع - احمد فوزي- الطبعة الاولى - بغداد 1990.
15. ثورة 14 تموز في العراق - ليث عبدالحسن الزبيدي - منشورات مكتبة اليقظة العربية - بغداد 1981.

المجلات العربية:

1. مجلة الهلال.
2. مجلة المصور.
3. مجلة آخر ساعة.
4. مجلة الاثنين والدنيا.
5. مجلة اكتوبر.
6. مجلة العالم.
7. مجلة أهل النفط.
8. مجلة (التضامن) الصادرة في لندن.
9. مجلة (الجيل) الصادرة في باريس.

الصحف والمجلات العراقية:

1. صحيفة الجمهورية.

2. صحيفة القادسية.
3. صحيفة العراق.
4. صحيفة الاتحاد.
5. صحيفة أربيل.
6. مجلة قرندل.
7. مجلة العراق اليوم.
8. مجلة الف باء.
9. مجلة الرافدين.
10. مجلة الحضارة.
11. مجلة آفاق عربية.
12. مجلة هنا بغداد.

المقابلات الشخصية:

1. **النائب والوزير السابق المرحوم عزالدين الملا- مقابلات عديدة معه في داره بمدينة اربيل كان آخرها بتاريخ 4 أيلول 1992.**
2. **اللواء الركن المتقاعد علاء الدين محمود - (متصرف اربيل الاسبق) مقابلة معه في داره ببغداد بتاريخ 24 كانون الأول 1988.**

المؤلف في سطور

طارق ابراهيم شريف

- **من مواليد أربيل - عام 1950**
- **عمل في الصحافة العراقية والكردستانية منذ عـام 1968 ولحـد الآن واهـم الوظائف الصحفية التي شغلها هي:**

- **مراسل صحفي في اربيل للصحف والمجلات البغدادية التالية: (الفكاهة) و (كل شيء) و (المجتمع).**
- **محرر في جريدة (خبات) الاسبوعية الصادرة في اربيل باللغة العربية.**
- **سـكرتير تحريـر مجلـة (زاكـروس) الشـهرية الصـادرة في اربيـل باللغـة العربية.**
- **عضو هيئة التحرير لمجلة (هه ريم) الاسبوعية الصادرة في اربيل باللغة الكردية.**
- **مدير مكتب اقليم كردستان العراق لجريدة (الزمـان) اليوميـة الصـادرة في لندن.**
- **عضو هيئة التحرير لمجلة (الصوت الاخر) الاسبوعية الصـادرة في اربيـل باللغة العربية.**
- **نائب رئيس تحرير لمجلـة (ينـابيع) نصـف الشـهرية الصـادرة في اربيـل باللغة العربية.**

- **مشرف على مراسلي اقليم كردستان العراق في وكالة الانباء الوطنية العراقية (نينا) .**
- **محرر اقدم في قسم الاخبار بقناة (عشتار) الفضائية.**

نشاطاته المهنية والنقابية:

عضو نقابة صحفيي كردستان العراق وقد شارك ضمن وفد النقابة في المؤتمر الخامس والعشرون للاتحاد الدولي للصحفيين المنعقد في اليونان عام 2004.

من كتبه المطبوعة:

1- أربيل - لمحة سياحية عام 1973.

2- شخصيات تتذكر - الجزء الاول عام 1988

3- شخصيات تتذكر - الجزء الثاني عام 1991.

4- احداث عاصرتها.. حوار مع محسن دزه يي- طبع في اربيل عام 2001.

من كتبه المعدة للطبع:

1 – الاميرة فاضلة..خطيبة الملك فيصل الثاني التي كادت ان تكون ملكة في العراق!.

2- ذكريات هادي الجاوشلي مع ملوك ورؤساء ورجالات العراق.

3- ذكريات ايام الدكتور صبري القباني في أربيل.



طارق إبراهيم شريف



دار غيداء للنشر والتوزيع

تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله - مجمع العساف التجاري - الطابق الأول

تلفاكس : 5353402 6 962+ - خلوي : 95667143 7 962+

ص.ب - 520946 عمان 11152 الأردن

E-mail: darghidaa@gmail.com





صفحات للدراسات والنشر

www.darsafahat.com



ISBN 978-9933402716